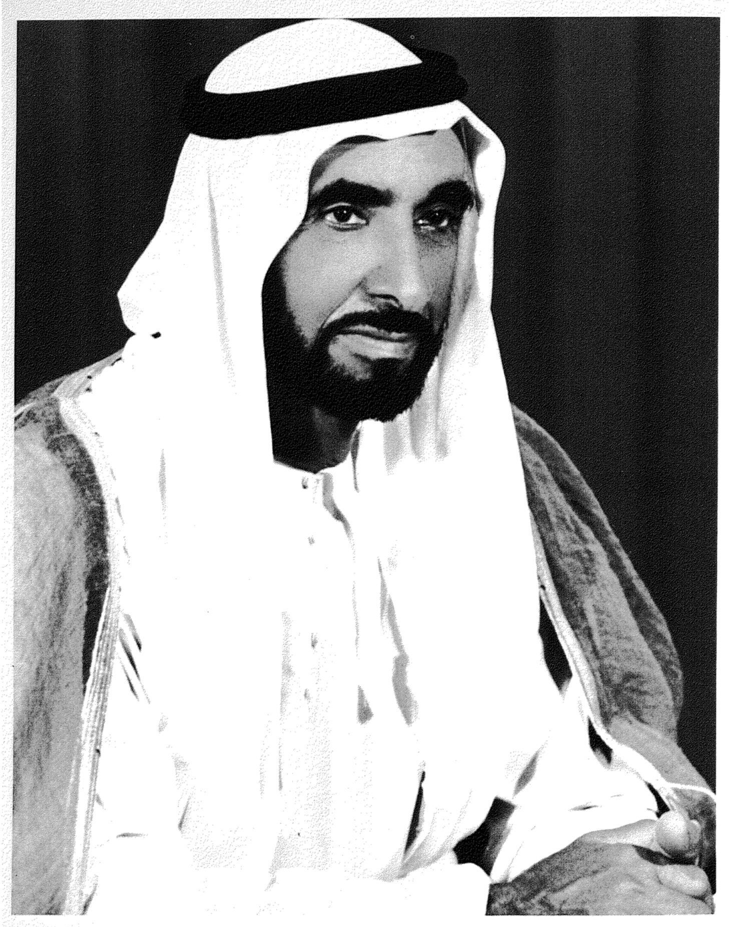



الآثار
في دولة الإمارات العربية المتحدة


الامارات العربية المتحدة



حضرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة



برعاية وتوجيه من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ، تواصل دائرة الآثار والسياحة التابعة لديوان سمو الشيخ طحنون بن محمد ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية ، جهودها في بث وتعميق الوعي التاريخي والحضاري والثقافي لدولة الإمارات العربية المتحدة ، عن طريق تدوين ونشر كافة أعمال التنقيب التي تقوم بها بعثات الآثار المحلية والعربية والأجنبية ، لا سيما بعثة الآثار الفرنسية ، والتي تكشف عن تاريخ المنطقة العريق وتراثها الحافل الأصيل وماضيها التليد. وقد كان لسموه الفضل الكبير في دعم هذه المجهودات.

و إلى جانب البيانات الخاصة بأعمال التنقيب فقد احتلت أبحاث النباتات والحيوانات القديمة مكانة خاصة في هذا العدد من سلسلة مطبوعات الآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة والذي ننوي أن نجعله نموذجاً لكافة مطبوعاتنا في المستقبل.

و ينقسم التقرير إلى قسمين رئيسيين ، أولهما عرض لأعمال تنقيب البعثة الأثرية المحلية والفرنسية في دولة الإمارات العربية المتحدة للموسمين الثاني والثالث بمنطقة الهيلي بواحة العين في المنطقة الشرقية لإمارة أبو ظبي ، وثانيهما تقارير دراسات عن القواقع في هيلي ، والنباتات القديمة ، والمواد الحجرية المنحوتة ، وملاحظات حول آثار العصرين الأغريقي والروماني بدولة الإمارات العربية المتحدة قام بتدوينها أربعة من أساتذة بعض الجامعات الأوروبية وعلماء بعثة الآثار الفرنسية البارزين.

وتم إحراز نتائج طيبة لأعمال التنقيب التي أجريت في منطقة الهيلي حيث تم الكشف عن أنواع متعددة من بقايا الأواني والأوعية والجرار والقطع الفخارية وبعض الأكواب والجرار الأنبوبية والأوعية المفتوحة التي يعود تاريخها إلى منتصف الألف الأول قبل الميلاد ، والتي تتشابه مع المخلفات الأثرية التي انتشرت في كافة المنطقة آنذاك.

وتؤكد التنقيبات أن دولة الإمارات العربية المتحدة قد عرفت الاستيطان والاستقرار منذ عصور قديمة ، ولها حضارة محلية متجانسة ، وهي تعتبر موضع الاستيطان الوحيد في ذلك العصر بالنسبة لجميع أرجاء شبه الجزيرة العربية.

وكشفت التنقيبات كذلك عن وجود مباني أثرية من اللبن يعود تاريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد. كما تؤكد النتائج الأولية لدراسة النباتات القديمة أن دولة الإمارات العربية المتحدة عرفت زراعة الشعير والسرغوم وأنواع أخرى من الذرة البيضاء منذ حوالي 2500 قبل الميلاد. ويقضي هذا الاكتشاف بضرورة إعادة النظر في تاريخ الزراعة في شبه الجزيرة العربية حيث اعتاد علماء الآثار على اعتبار كل هذه المنطقة صحراء جرداء.

وتأكيداً للعلاقات الوطيدة التي تربط دائرة الآثار والسياحة بجامعة الإمارات العربية المتحدة فقد عاونت الأخيرة في ترجمة تقرير بعثة الآثار الفرنسية ونقله إلى العربية حيث قام بذلك الدكتور عبد الوهاب أحمد عبد الرحمن ، والدكتور حسن سيد سليمان. كما اهتم الأستاذ الدكتور جميل سعيد عميد كلية الآداب بمعالجة الصياغة اللغوية ، والدكتور أحمد السامرائي ، وكيل الكلية ، بمراجعة أسماء الأماكن والمصطلحات الجغرافية.

وبنشرها لهذا التقرير العلمي الهام ترجو إدارة الدائرة أن تكون قد أسهمت في الارتفاع بمستوى النشر العلمي في البلاد ، وهي ترحب بإبداء الملاحظات والآراء ، وتأمل في المزيد من المشاركة من كافة العاملين في مضمار الحضارات القديمة لدعم و إثراء الدراسات والمطبوعات التاريخية والآثارية ، التي تحرص الدائرة على نشرها في المستقبل.

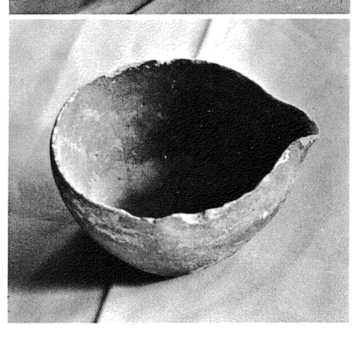
والله ولي التوفيق ،،،

**سيف بن علي الضبع الدرمكي**
الوكيل المساعد لشؤون الآثار والسياحة
دائرة الآثار والسياحة ـ العين

# المحتويــــــات







# تقرير عن مستوطنة هيلي 2 حفريات 1979- 76 لبعثة الآثار المحلية التابعة لقسم الآثار في دائرة الآثار والسياحة

تقع مستوطنة هيلي ٢ على بعد ١,٥ كيلو متراً غرب قبر هيلي الكبير وعلى بعد حوالي ٩,٥ كيلو متراً شمال غرب مدينة العين . وقد سمي الموضع باسم قرية هيلي المجاورة له والواقعة إلى الغرب منه .

الموضع الرئيسي كان مستطيل تقريباً عرضه 50 متر وطوله 70 متر إضافة إلى امتداد يبلغ 140 متراً من الجنوب الشرقي وقد تم فصله الآن نهائياً من قبل بلدية العين بغرض بناء مساكن جديدة . وأن مستوى سطح الأرض الجنوبي الشرقي أعلى بقليل من الجانب الشمالي الغربي . ولعدم مجاورة هذه المنطقة البحر فقد تقرر تحديد نقطة الحد الأقصى للارتفاع بـ 300 متراً على قمة أرض الهضبة الصغيرة . ولذا فقد أخذت جميع المقاسات من النقطة الرئيسية التي تم تثبيتها في قمة السطح أعلا شرق البيت ١ .

والموضع بصورة عامة عبارة عن بيوت من اللبن الطيني في المنطقة A وB وقد تم الكشف عن أربعة بيوت في المنطقة A وبيتين فقط في المنطقة B .

## البيـــــــوت :

البيت ١ في المنطقة A يغطي مساحة كلية قدرها 250 متراً مربعاً ويتكون من 9 غرف تشتمل على مجلس (المجلس : مصطلح محلي ويقصد به مكان استقبال وجلوس الضيوف) كبير مستطيل به أعمدة بنيت من اللبن الطيني ، وتبلغ مساحة المجلس 42 متراً مربعاً . وبهذا ينقسم البيت إلى جزءين : الجزء الأول يحتوي على 7 غرف والثاني يتكون من المجلس مع غرفة مستطيلة في الجزء الشمالي منه وتوصل البوّابة الرئيسية الجزء الأول بالدرب لينتهي عند المطبخ . ولوحظ وجود رصيف ٠,٧٥×١ متراً في الزاوية الغربية بالإضافة إلى وجود درج في نفس الزاوية يؤدي إلى السطح الذي يقع خارج المدخل الجنوبي ويربط الحجرات الثلاثة بالمطبخ .

وللبيت ١ شرفة خارجية فرعية مستطيلة الشكل لم يتم التنقيب عنها بعد . وله جدران سميكة مبنية من مواد طينية وجبسية مخلوطة برمال خشنة بيضاء بسمك 4 إلى 8 سم سليمه إلى ارتفاع ١,٣٠ متراً . كما أنه لم يعثر على فرن في المطبخ رغم وجود بقايا رماد

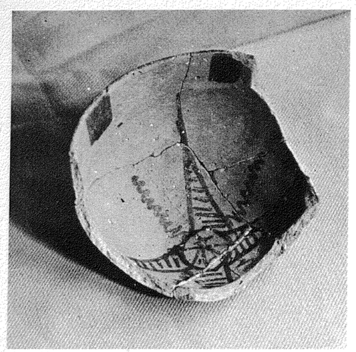
بكميات كبيرة تدل على وجوده. ويبلغ عمق سطح الأرضية 1,20 متراً وهي مكونه من الطين والحبيبات الرملية والجيرية المضغوطة.

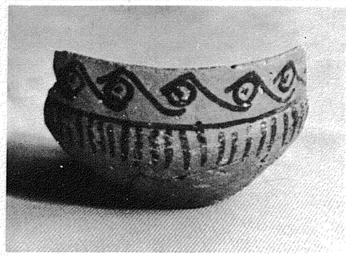
وفي الجزء B جهّز مدخل المجلس بدرجين علويين إضافة إلى فرن مستطيل الشكل قد تم اكتشافه في وسط المجلس.

ومما تجدر الإشارة إليه أن أساس البيت 1 لم يكن عميقاً ولم يرفع بصورة جيدة وقد أنشئ على أرضية سميكة ومضغوطة فوق الرمل. ويبدو أن الخطة المتبعة في البناء كانت رصف أرضية البيت التي تعدّ للبناء بطين سميك ومضغوط وبعدها تم عملية رفع الأساس في مراحل متتالية 2 و3 وعلى مسافة 9 أمتار شمال البيت 1 نقّب البيت 2 الذي تبلغ مساحته الكلية 162 متراً مربعاً ويتكون من 4 غرف. ثلاثة منها مستطيلة الشكل. أبعاد الغرفة الثالثة 3,30×6 متراً والاثنتان الأخريان 1,40×3,80 متراً على التوالي. كما توجد غرفة أخرى صغيرة 1,15×1,50 متراً على الجانب الجنوبي من الغرفة 1 والتي كانت مدخلاً لحجرة جانبية. ويبلغ عمق سطح الأرضية التي تم التوصل إليها في الغرفة 1 متر. أما جدران البيت فهي سليمه إلى ارتفاع 2,30 متراً.

وتقع البوابة الرئيسية لهذا الجزء على الجانب الغربي من الدرب. وقد سدّت بلبن طيني في فترة لاحقة. وتم الكشف أيضاً عن بوابة أخرى للغرفة 1 على الجانب الشمالي. وفي الركن الشمالي الشرقي لهذه الغرفة اكتشف مدخل آخر يربطها بالغرفة 2 التي لم تنقّب بعد. وفي كل من الجدارين الشرقي والغربي للغرفة 1 هناك ثقوب دائرية متوازية مثيرة للاهتمام عددها سبعة ويتراوح قطرها من 8 إلى 12 سم وهذا دليل قاطع على تسقيف صحيح. وتم الكشف كذلك عن كوتين مربعتين في الجدار الشرقي والغربي بمقاييس 20×24 سم وكوة أخرى مستطيلة 15×21 سم في الجدار الشرقي. واستخدمت هذه الكوات بهدف التهوية. وبلغ العمق الكلي لسطح الأرضية 2.10 متراً رصفت بطينة مضغوطة. والأساس بني بصورة جيدة من الجانب الجنوبي على الرغم من أنه من نفس نوع البناء في المراحل 2 و3 كما كسيت الجدران بجبس ناعم يتراوح سمكه بين 3 و4 سم ولوحظ أن جدران الغرفة 3 سليمة وبنفس ارتفاع الغرفة 1.

وقد كشفت الحفريات العميقة عن وجود بقايا بيوت غير منظمة في التكوين تحت سطح أرضية الغرفة 1. كما وجدت قطع قليلة من بقايا آواني فخارية على هذا السطح ولم يلاحظ وجود تغيير في الفخار. وربما يوحي هذا بأن البيت 2 قد شغل لفترة أطول من البيت 1 من سكان الفترة اللاحقة. وفي هذه الحالة فإن الغرفتين 1

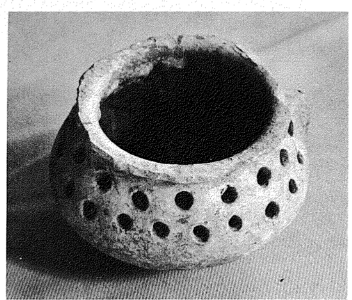


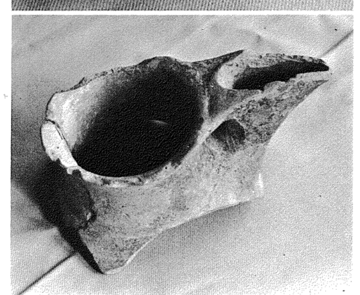


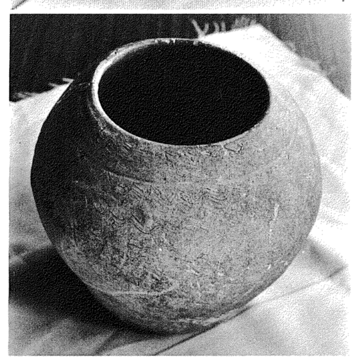
طاسات مختارة من مستوطنة هيلي 2.

و2 يمكن أن تكونا قد أستخدمتا كحجر جانبيه. ولم يكن من الممكن مواصلة الحفر العميق آملين أن تكشف الحفريات القادمة عن المواضع الصحيحة للبيوت واللقى، سواء ارتبطت ببقايا الجدران التي سبق كشفها أو تلك التي تنتمي لمرحلة سابقة. وتم عرض البيت 3 في مربعات C XIII وD XIII وهو يتكون من سبع غرف تغطي مساحة كلية تبلغ 250 متراً مربعاً. وجميع هذه الغرف مستطيلة الشكل إلا أن الخطة الحالية للبيت تختلف عن السابقة. وأعيد شغل هذا البيت مرة أخرى كما حدث للبيت 2 واستمر شغله لفترة طويلة. ولكن لا يوجد دليل على شغله في مرحلة سابقة لعدم اختلاف الفخار. كما أن الجدران المترابطة في الإضافات اللاحقة كالتي بين الغرف 5 و6 : 6 و7 يمكن اعتبارها دليلاً على النتيجة أعلاه. الإضافات اللاحقة للجدران ربما كانت لازدياد عدد أفراد نفس العائلة أو بسبب شغلها بواسطة عائلة أكبر في فترة لاحقة، من نفس المجموعة الحضارية التي أحدثت هذه التغييرات حسب الاحتياجات التي أدت إلى كسر السطح المفتوح إلى حد لم يظهر معه فناء داخلي. ونجد أن عمل البناء والتصميم الفني كما هو باستثناء الأساس الذي رفع جيداً بلبن طيني في المرحلتين 2 و3 وبعمق مترين ثم الوصول إلى السطح الأدنى الذي صنع من طينه مضغوطة ورصف بجبس أبيض يتراوح سمكه من 4 إلى 6 سم. ويحتوي الجدار بين الغرفتين 4 و5 على ثقوب دائرية بقطر 7 سم ربما استخدمت لدعم السقف. ولكن هذه الثقوب لم تكن بنفس التكوين المنظم الذي لوحظ في البيت 2 بالغرفة 1 كما وجدت كوات مستطيلة 45×50 سم للتهوية في الغرف. وتقع البوابات الرئيسية في جنوب وشمال البيت. فقد حفظ المدخل الجنوبي في حاله جيدة بينما تهدم المدخل الشمالي تماماً. وجميع الغرف مترابطة مع بعضها البعض بواسطة مداخل سدّت بلبن طيني في فترة تالية.

وفي المنطقة B التي تتكون من مربع D XIII تم كشف البيت 4 الذي يتكون من 4 غرف بنيت بنفس أسلوب بناء البيوت الأخرى. وهنا بلغ عمق أرضية السطح الذي تم التوصل إليه مترين وتم رصفها من تربة مضغوطة ومغطاة بجبس سميك أبيض اللون. ورفع الأساس في مراحل 3 و4 بنفس أسلوب البناء. وتقع البوابة الرئيسية للبيت إلى الشرق وترتبط جميع الغرف ببعضها البعض بواسطة مداخل مثل البيت 3 ولم يعثر على موقد أو فرن بالرغم من وجود بقايا رماد في الغرفة الرئيسية 4 والتي تجاور البوابة الرئيسية، وبينما وجدت عضادات باب بحاله جيدة فإنه لم يعثر على أي شيء ذو قيمة خاصة بالبيت باستثناء التصميم الموضح على الخريطة.







أواني فخارية مختارة من مستوطنة هيلي 2.

## الفخــــــار:

لا يمكننا في هذه المرحلة تحديد التسلسل التاريخي

الصحيح عن طريق الدراسة المقارنة للمواد ، نسبة للانهيار الشديد الذي حدث في أعلا وأسفل السطح بفعل الرياح الرملية ولكن يمكن تحديد فترة رئيسية واحدة فقط لزمن المستوطنة ، إذ لم يلاحظ تغيير في الآواني الفخارية التي صنعت كلها في مرحلة واحدة . وعليه يمكننا أن نميز بين أربعة أنواع رئيسية من الفخار وهي :

أ) أوعية مفتوحة .

ب) أوعية أنبوبية مفتوحة .

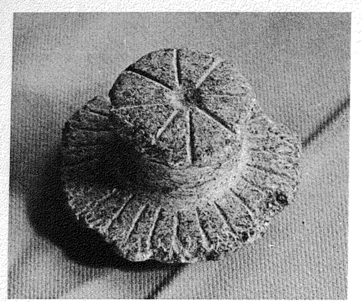
ج) جرار أنبوبية .

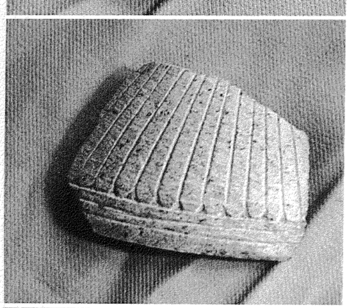
د) جرار كبيرة للتخزين .

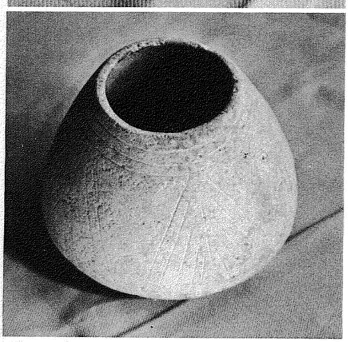
وقد وجدت قطع فخارية مسطحة بأعداد كبيرة ومن بينها أوعية متميزة من فخار أحمر ويتباين لونها من أصفر برتقالي إلى رمادي شاحب . ولها كتف واضح ومنحني قليلاً وملتوي إلى الداخل بحافة جدارية مستقيمة مع قاعدة مسطحة . وغالباً ما استخدم في تزيينها دهان أسود أو أحمر من الداخل والخارج . وأحياناً بخط أحمر رفيع . وهذا هو الشكل الأكثر شيوعاً . اشتملت هذه الفخاريات المسطحة أيضاً على أحواض كبيرة ذات حافات وانحناءات خارجية مع سطح مشقق أو حافة قصيرة وسميكة . وهناك عدة بقايا أواني فخارية خشنة سوداء تستعمل للطبخ . والفخار أعلاه نادر الزخرفة إلا من خطوط متموجة ومتداخلة ويندر وجود الفخار المصبوغ بينما لوحظ وجود شريط بسيط بني محمر على خلفية حمراء وعرى على نوعين فقط مع خطوط غليظة بين العرى أو الحلقات على العنق . وهذه خاصية لأحد الأكواب المفتوحة ذات العنق الجداري ، والنتوء البسيط ، والقاعدة المسطحة المصبوغة بلون بني أحمر مع رسومات نباتية شبية بتلك التي توجد في الحجر Hajjar بالبحرين (1) . كما لوحظ وجود أنواع قليلة من الأوعية ذات الأرجل عند الحافة .

وتذكّرنا إحدى الجرار الأنبوية البارزة على شكل جسر بأخرى مشابهة لها من العصر الحديدي في إيران (2) والبحرين (3) . ونجد أن الأوعية المفتوحة وقطع الأستيتايت القليلة ، خاصة غطاء وكسرة وعاء مزخرفة مماثلة لحضارة دبا على الساحل الشرقي لعمان (4) كما تشابه أيضاً الأوعية الحجرية بجرن بنت سعود . وأحواض وجرار تخزين كبيرة من فخار سميك خشن ومزخرف تتشابه مع أوعية رميلة Rumeilah كما أن الأوعية الأولى تتشابه مع تلك الموجودة في القصيص بدبي . واعتماداً على ذلك يمكن تحديد تاريخ الموضع بمنتصف الألف الأول قبل الميلاد .

اللقي الصغيرة هي في المقابل شحيحة . ومن بينها ثلاثة رؤوس سهام من البرونز أو النحاس عريضة في الوسط وعلى شكل ورقة نبات . وهناك نوع آخر يتميز بكتف منحدر وضلع أوسط







أواني حجرية مختارة من مستوطنة هيلي 2 (رقم 1,2) ومن مدفن هيلي H (رقم 3) .

بارز. فالنوع الأول يمكن مقارنته مع نفس نوع الرميلة وربما مع النوع الأكثر شيوعاً المعروف في تبه جوران Tepe Guran بإيران حيث وجدت بقبر يرجع تاريخه حسب الكربون المشع $C^{14}$ للقرن الثالث عشر قبل الميلاد (5). كما يمكن مقارنته مع أدوات البرونز في جرن بنت سعود بالرغم من صعوبة مقارنته بالأدوات الفخارية نسبة لندرة وجود الفخار المرتبط برؤوس السهام في الموضع المعني. أمّا الفخار والمواد الأخرى فليس لها أي تشابه مع هيلي 1 وأم النار ومواد مستوطنة أم النار ولكن نجد لها تشابها مع قبر من العصر الحديدي الذي اكتشفت مؤخراً في السطح الأخير للموضع هيلي 8 بواسطة البعثة الفرنسية خاصة بالنسبة للفخار. وهناك خاصية أخرى تسترعي الاهتمام وهي انتسابه مع بعض الأواني الفخارية ذات الاكتاف واللون الأحمر الباهت والأصفر البرتقالي والتي اكتشفت بالقبر H الذي نقّب من قبل بواسطة قسم الآثار في الإدارة. وقد وجدت هذه الأواني غير المزخرفة بالإضافة إلى بقايا الأواني الفخارية الحمراء والرمادية الأكثر شيوعاً والتي تحدّد تاريخها بالألف الثالث قبل الميلاد في حجرة دفن. كما وجد أيضاً بالموضع وعاءان كاملان من الأستيتايت تشابهان تماماً في النمط والزخرفة ذلك الغطاء والقطعة الأستيتاتية بالمستوطنة. وعليه يمكننا القول بأن القبر H قد أعيد استخدامه وربما بنفس المجموعة التي عاشت في هيلي بالمستوطنة 2 في تاريخ لاحق.

ولكن من هي المجموعة التي استوطنت هناك؟ ومن أين أتت؟ وهل كانت من السكان المحليين أم المهاجرين؟ وما هي مجموعتهم الحضارية الأصلية؟ وما هو انتسابهم للحضارات المعروفة الأخرى؟ وكيف يمكن سد الفجوة بين الفترة القديمة للألف الثاني للهيلي؟ فهذه كلها أسئلة تحتاج إلى الإجابة وربما تكشف حفريات قادمة أهمية المستوطنة وعن أهم الصور الذهنية لماضي دولة الإمارات العربية المتحدة.

**السيد سعيد الرحمن**

فني آثار أول ورئيس البعثة المحلية



بيت رقم 3 يظهر فيه الممر في الركن الجنوبي/الشرقي والذي أغلق باللبن.

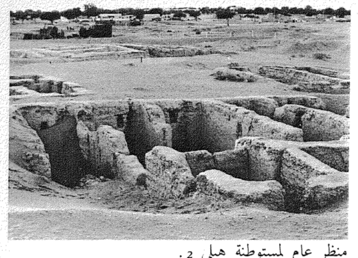


بيت رقم 3 ويظهر الجص على الجدران بوضوح..

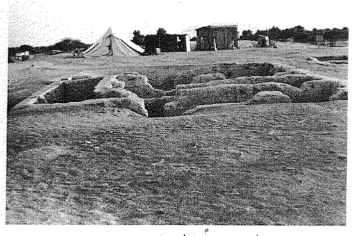


منظر عام لبيت رقم 2.

# ملاحظات تفسيرية لبعض العبارات الواردة في الكتاب :



منظر عام لمستوطنة هيلي 2 .



بيت رقم 3 يظهر جزئياً الحجرات .

«كتاب الآثار» 1978 ، أو «كلوزيو 1978» ، وهو كتاب «الآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة 1 لعام 1976/77» الذي أصدرته إدارة الآثار والسياحة بالعين في نوفمبر 1978 .

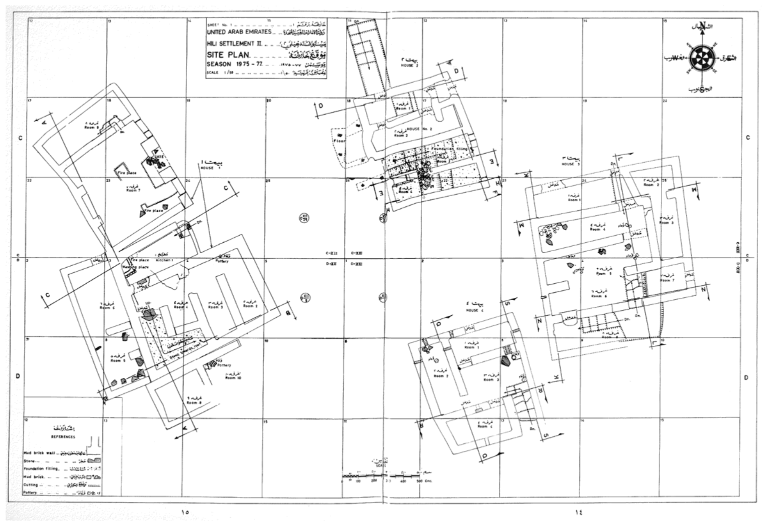
«هيلي 1 أو هيلي 2 ، أو هيلي 8 ... الخ» ، مصطلح علمي آثاري يطلقه علماء الآثار المنقبون عن المستوطنات القديمة المتعددة في منطقة هيلي الأثرية التي يكتشفونها لأجل سهولة الرجوع إليها في تقاريرهم وأبحاثهم العلمية الخاصة بتنقيباتهم في تلك المستوطنات القديمة .

«ك . فريفلت K. Frifelt 1975 a» ، وغيرها من الأسماء لعلماء الآثار الذين اهتموا بالكتابة عن هذا الجزء الغالي من الوطن العربي الكبير. تجد تفاصيل هذه النشرات العلمية مع تاريخها وأسماء أصحابها مدونة ضمن البيبلوجرافيا (المراجع) في حالة رغبة القارىء الرجوع إليها للتوسع العلمي عن المادة المعنية عن طريق الاقتناء لذلك الكتاب أو النشرة.

«م ع / MA» رقم التسجيل العلمي للآثار المعروضة بمتحف العين.

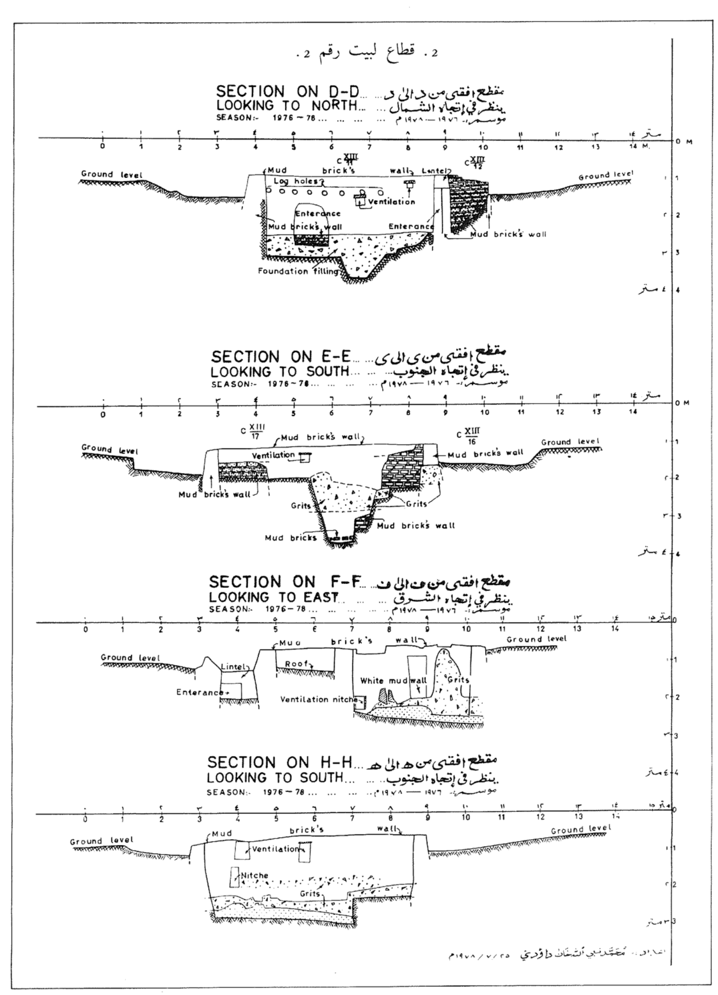
«Mc» رقم التسجيل العلمي لتحاليل العينات في المركز العلمي للأبحاث في موناكو.

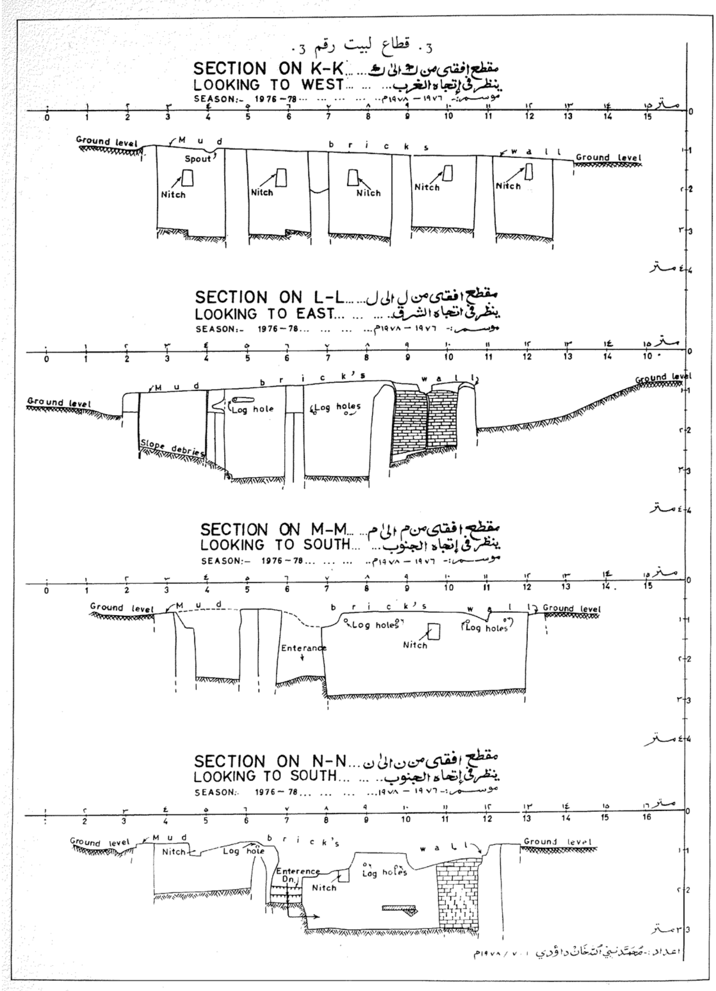
الحجر أو الهجر وهي قصبة البحرين في العصور القديمة.



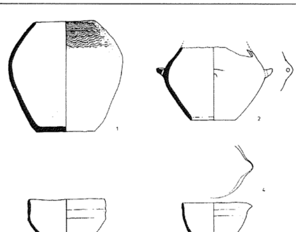
SHEET No. 1
UNITED ARAB EMIRATES
HILI SETTLEMENT II
SITE PLAN
SEASON 1975 - 77
SCALE 1/50
HOUSE 1
HOUSE 2
HOUSE No. 2
HOUSE 3
HOUSE 4
Room 1
Room 2
Room 3
Room 4
Room 5
Room 6
Room 7
Room 8
Room 9
Room 10
GATE
Fire place
Kitchen I
Washing place
Pottery
Floor
Foundation filling
Dn.
Steep towards roof
C-XII
C-XIII
D-XII
D-XIII
SCALE
500 Cms.
REFERENCES
Mud brick wall
Stone
Foundation filling
Mud brick
Cutting
Pottery

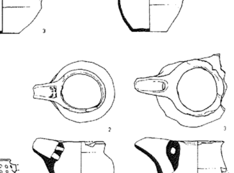
٢. قطاع لبيت رقم ٢.



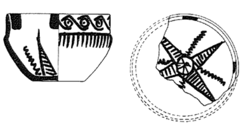


3. قطاع لبيت رقم 3.
SECTION ON K-K... مقطع افقى من ك الى ك
LOOKING TO WEST... ينظر فى إتجاه الغرب
SEASON:- 1976–78
Ground level
Mud bricks wall
Spout
Nitch
Ground level
SECTION ON L-L... مقطع افقى من ل الى ل
LOOKING TO EAST... ينظر فى إتجاه الشرق
SEASON:- 1976–78
Ground level
Mud brick's wall
Log hole
Log holes
Slope debries
Ground level
SECTION ON M-M... مقطع افقى من م الى م
LOOKING TO SOUTH... ينظر فى إتجاه الجنوب
SEASON:- 1976–78
Ground level
Mud brick's wall
Log holes
Log holes
Nitch
Enterance
Ground level
SECTION ON N-N... مقطع افقى من ن الى ن
LOOKING TO SOUTH... ينظر فى إتجاه الجنوب
SEASON:- 1976–78
Ground level
Mud brick's wall
Nitch
Log hole
Enterence Dn.
Nitch
Log holes
Ground level
متر





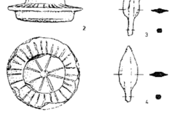
4 . فخاريات من هيلي 2 : إناء من الفخار ذو لون أحمر مدهون من الخارج بصبغ أسود (1) ، إناء من الفخار مدهون من الخارج بصبغ أسود (2) ، إناء ذو لون أحمر مدهون من الجهتين بصبغ أسود (3 و4) .



5 . فخاريات من هيلي 2 : إناء ذو لون أحمر (1) ، إناء ذو لون أحمر مدهون بصبغ أسود (2) ، إناء أحمر ومدهون بصبغ أحمر (3) .

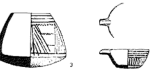


6 . فخاريات من هيلي 2 : إناء بني اللون مصبوغ بدهان أحمر.



7 . مواد من الحجر والبرونز من هيلي 2 : طاسة من الأستيتايت (1) ، غطاء من الأستيتايت (2) ، رؤوس سهام من النحاس أو البرونز (3 و4) .





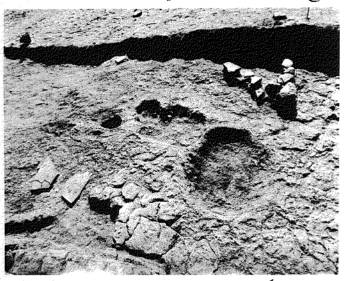
8 . مواد من مدفن H في هيلي : إناء أحمر اللون بدهان أسود (1 و2) ، ومن الأستيتايت (3 و4) .

# تقرير البعثة الأثرية الفرنسية للموسمين الثاني والثالث

# ديسمبر 77– مارس 1978 و ديسمبر 78– مارس 1979



سطح ذو علاقة بمرحلة F في B2.



مرحلةF : مكان صناعة النحاس على السطح 5في C3.



مرحلة E : موقد نار لصناعة النحاس في E1.

إن الموسم الأول للبعثة خلال شتاء 76– 1977 كان استطلاعياً، وتم فيه استكشاف خمس مدافن بجبل حفيت يرجع تاريخها إلى عصر جمدة نصر Jemdt Nasr كما تم سبر لمستوطنة هيلي 8 التي يرجع تاريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد (كلوزيو S. Cleuziou-1978). وقد بشرت أعمال التنقيب هذه بنتائج طيبة قادت لتكريس المواسم التالية للتنقيب في هذا الموضع. و إن أهدافنا لا تختلف عن أهداف جميع أعضاء البعثات الأثرية العاملة في هذه الفترة في الجزء الشرقي لشبه الجزيرة العربية : الا وهي إثبات التسلسل الحضاري والاستناد على معطيات ملائمة للتعرف على الاقتصاد والمجتمع الذي ظلّت المعلومات عنه سطحية حتى ذلك الوقت عن طريق الاعتماد على أسس مرتبطة بعلم الطبقات.

وبنهاية الموسم الثالث تم تحقيق تقدم كبير في هذين الاتجاهين. إلا أن التسلسل الزمني الذي نقدمه هنا لا يزال أولياً، وعليه نرجو القارىء أن يعتبرها كذلك وليست كتقسيم نهائي. في الواقع نجد أنه من غير الممكن أن نتبع في هيلي 8 تسلسلاً للطبقات الأثرية، وهذا دليل مفضّل لتفسير التسلسل التاريخي للتلال الشرقية. ويعتمد التسلسل عندنا على تطور بناء واحد بينما المادة المخصصة للمراحل المختلفة لا يمكن أن توجد إلاّ على أساس ربطها مع المادة الراسبة.

أما النتائج الأكثر وضوحاً لأعمالنا فهي الكشف عن فترة الحضارات في موضع هيلي في الألف الثالث قبل الميلاد في ضوء تحليل الطبقات الأرضية الذي تدعمه التواريخ الأولى المطلقة. نجد أن الموضع قد استوطن منذ الألف الثالث قبل الميلاد أي بعد بزوغ عصر جمدت نصّر في جبل حفيت مباشرة. ومن هذا المفهوم لا توجد هناك فجوة أخرى في استيطان المنطقة في بداية الألف الثالث قبل الميلاد، وقد تكون هيلي 8 قد عرفت من ثلاثة آلاف إلى ألفين قبل الميلاد حضارة تبدو متجانسة نسبياً. وسوف نتأكد من صحة هذا الافتراض خلال الموسم القادم لحفرياتنا في الموضع المعني.

ولكن الألف الثالث قبل الميلاد لا يشكل الفترة الوحيدة التي تمثلت في هيلي 8 فقد كشف الموسمان الثاني والثالث عن وجود

فترة لاحقة لمستوطنة كانت بها صناعة خزف تشابه تلك التي بمدافن وادي سوق Wadi Suq ووادي سنيسل Sunaysl التي قامت بدراستها عالمة الآثار ك. فريفلت (فضلاً ارجع إلى K.Frifelt-1975 a) بسلطنة عمان. أما وضع طبقات هذا الاستكشاف وتعيين تاريخه بنحو عام 2000 ق. م بواسطة الكربون المشع $C^{14}$ ، فيؤكد ويدعم التاريخ الذي طرحته عالمة الآثار المشار إليها ألا وهو بداية الألف الثاني قبل الميلاد والذي يرتكز على معايير طبوغرافية. وتعتبر هيلي 8 موضع الأستيطان الوحيد في ذلك العصر بالنسبة لجميع أرجاء شبه الجزيرة والذي لم يمثل حتى الآن إلا من خلال المدافن. وعليه يبدو أن حضارة الألف الثالث قبل الميلاد لم تختفي تدريجياً في بداية الألف الثاني كما أفترض البعض، ولكنها تركت المجال لحضارة جديدة تختلف عنها في عدة جوانب وكانت في الأساس ذات طابع محلي.

وأخيراً فإن العصر الحديدي الذي ظهرت فيه مستوطنة هامة في غرب وشمال منطقة هيلي الأثرية قد تمثل في مدفن منعزل في هيلي 8. وبالرغم من أن المدفن قد نهب إلا أنه قدّم لنا مادة جديرة بالاهتمام.

إن التنقيبات في الموسمين الثاني والثالث قد أثْرت معرفتنا بآثار الخليج العربي في الألف الثالث قبل الميلاد. فقد أكدت النتائج الأولى في دراسة النباتات القديمة التي أجريت في 1979 أن المنطقة قد عرفت منذ تلك الفترة اقتصاداً زراعياً. ونأمل أن نستخلص النتائج الإيجابية مبدئياً والتي تشير إلى أن ليس هذه المنطقة وحدها هي التي عرفت اقتصاداً زراعياً بل ان ذلك يشمل جميع أنحاء الجزء الشرقي من الجزيرة العربية.

وقد كشفت الدراسات في موضع هيلي 8 عن وجود صناعات يدوية يتعلق بعضها بالنحاس. مما يؤكد ظاهرة تعدين النحاس في الشرق الأوسط منذ الألف الثالث قبل الميلاد (بيرثود Berthoud-1979 a-b). وقد اتضح من خلال العينات المتعددة التي تم تحليلها ومنها عينات هيلي 8 أن نحاس جبال عمان هو نفس ذلك النوع الذي سمّي «نحاس مكان» Makkan في الألواح الطينية المسمارية لوادي الرافدين. و إذا كان سكان هيلي 8 هم فعلاً من أهل مكان، و إذا استطعنا تحديد نوعية المصادر التي كانوا يعتمدون عليها في حياتهم اليومية، فلا يزال يتحتم علينا تفهم حياتهم الاجتماعية. ويمكننا أن نثبت ذلك بدراسة طبوغرافية المنطقة الأثرية في هيلي 8 ومقارنة ذلك مع نتائج الأعمال الأخرى الجارية.

## الأبنيـــــة الأثريـــــة :

لا يهدف هذا التقرير الأولي للتعرض للأبنية التي تم تنقيبها حتى الآن بما فيها تلك التي تم تنقيبها بصورة كاملة «شمال المبنى II» مثلاً. والتي يمكن التعرض لها في دراسة لاحقة. ولكنه يركّز على التسلسل والنتائج التي يمكن استخلاصها.

### 1.1. الألف الثالث قبل الميلاد :

كشفت تنقيبات الجزء الشرقي عن وجود تسلسل معماري في الأرض البكر تظهر سبعة مراحل A إلى G للألف الثالث قبل الميلاد. ولا يمكن ربط المبنى III بهذا التسلسل الذي يحتل الجزء الغربي من المكان الذي تم تنقيبه. وقد أكد لنا علم طبقات الأرض أن هذا المبنى سابق للمرحلة F. وكان هذا المبنى قد أنشأ على الأرض البكر، كما تؤكد تواريخ الكربون المشع $C^{14}$ من أقدم أبنية هذا الموضع.

### المبنـــــى III :

تتكون قاعدة هذا المبنى من اللبِن وله برج مشابهة تلك الأبراج التي نقّبتها ك. فريفلت في هيلي 1، (الشكل 3 فريفلت ـ 1975 a) وفي بات Bat (فريفلت ـ 1969). إلا أنه بني على سطح مربع الزوايا.

وفي الوقت الحاضر فإننا نعرف فقط الحائط الشرقي 30 وأكثر بقليل من نصف المخطط الأرضي Ground-Plan المتناظر مع المحور NNW/SSE. ويبدو أن الطول الكلي لجانب من هذا المبنى هو 18 متراً وذلك على افتراض أن السطح الأرضي مربع (فضلاً أنظر الشكل 9). وهو مصان على ارتفاع متر واحد تقريباً.

وقد كانت له زوايا دائرية. واستخدم فيه نوعان من اللبِن: أحدهما مستوى ـ محدب مستطيل: طوله 50 وعرضه 30 وسمكه 10 سم وهو الحجم العادي في الموضع. والآخر مستوى محدب مربع: ضلعه 50x50 وسمكه 10 سم غالباً ما يستعمل لبناء الزوايا وجدرانه الجانبية مقوسة قليلاً. وفي اتجاه الزوايا نجد أن اللبِن المربع قد وضع في شكل صف له تقوس بارز ولكنه أقل بروزاً من الذي كان ضرورياً لكي يكون الحائط مستديراً تماماً. وكان لابد للواجهة الخارجية للبن أن تكون مائلة. ومن طبقة إلى أخرى فإن تنظيم اللبِن تعاقبياً في كل من الجدران المتصلة بالأخرى.

أما الداخل فينقسم إلى غرف صغيرة متعارضة بجدران ضيقة ـ حوالي 60 سم ـ من لبن مستوى ـ محدب منظم تعاقبياً بأحجار رابطة متعارضة ومتماسك بطبقات سميكة من الملاط. وتستند هذه الجدران إلى الجدران الرئيسية دون أن تكون مرتبطة

بها. وعلى ارتفاع 50 سم ترتكز قاعدة الجدران على الرمل بدون أي ترتيب خاص. ويلاحظ فقط وجود قاعدتين من اللبن البارز بحوالي 20 سم أمام الحائط 30 من الغرفتين 7 و10.

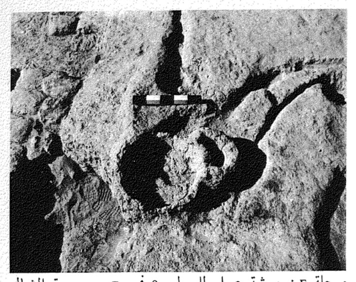
أما الغرفتان 6 و11 على شمال وجنوب فتكشف عن وجود كوة في الحائط الشرقي متصلة مع زوايا البناء. وقد فصلت هذه الكوات عن بقية الغرف بجدار منخفض بارتفاع حوالي 30 سم، لا نعلم يقينا وظيفته ـ الجدران 44 و 50. وبصفة عامة فإن هذه الغرف أو الحجرات الضيقة لا منافذ لها ولكن توجد هناك فتحات ضيقة تربط غرفة 7 بـ 8، 5 بـ 10، و10 بـ 11. وقد أظهرت عضادات أبواب الأولى منها بروزاً خفيفاً نحو الداخل. وترتفع عتبة هذه الأبواب إلى حوالي 30 سم فوق قاعدة الجدران.

ولا توجد هناك أي أرضية متصلة بالجدران بينما يوجد سطح مضغوط داخل الكوتين الشرقيتين للغرفتين 6 و11 وقد لوحظ هناك مساحات أخرى في داخل المبنى على قاعدة سطح الجدران الذي لا توجد به مادة أثرية. وفي مكانين بالغرفتين 6 و 9 لوحظ وجود طبقة من الرماد تحت قاعدة الجدران أخذت قطع فحم من الخشب لتحديد التاريخ. كما أن الجدران أظهرت أيضاً بقايا نيران.

وقد ملأت الحجرات الضيقة برمل غير متماسك ولا تحتوي على أي آثار باستثناء ثلاث قطع غير متشابهة، وبعض شظايا من الصوان، وقطع صغيرة من النحاس، وبعض قطع من اللبن المحروق وكثير من بقايا الرماد.

وإن آثار النيران على امتداد الجدران والتعبئة الرملية يتناقض مع الحصى المتماسك الذي لاحظته ك. فريفلت في هيلي 1، وكل هذا يقودنا للاعتقاد بأننا أخيراً نقوم بالكشف عن غرف سكنية. ولكن نسبة لعدم وجود الأرضيات والمواد كان من الضروري أن نرضخ للواقع إذ نجد أنفسنا من جديد أمام قاعدة بناء صلبة.

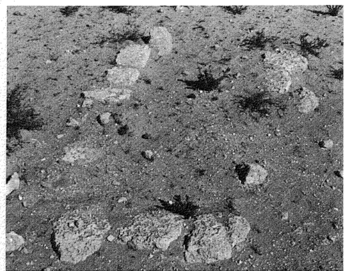
أما الأبواب الثلاثة فربما حفظت لغرض استعمالها في البناء تماماً كما كانت النيران تضاء أثناء العمل فيه. وقد توصلت ك. فريفلت (ص 1976:59) إلى حقائق مماثلة في بات. أما البئر الموجودة في الغرفة 15 فيمكن أن تكون تابعة للمبنى III أو للمبنى الآخر I: وتقع هذه البئر في منتصف المبنيين. وقد سبر الجزء الجنوبي من الغرفة 15 بهدف إجراء دراسة جزئية عن كيفية ارتباط أحجار حافة البئر بداخل المبنى III، والشكل 18 يوضح ذلك.



مرحلة E: ورشة عمل للسطح 18في C3 من جهة الشمال الشرقي.



مبنى II من جهة الشرق: يظهر الجزء الغير المنقّب بين E2/D2 محفوظ إلى مستوى المرحلة H.
جدار 37 مسوّى إلى مرحلة F.



مبنى II غرفة 3: منظر داخلي للجدار الجنوبي.

ووجد بهيلي 8 بناء مربع بزوايا دائرية وبئر مركزية قبل غيره من المباني الدائرية التي نقبت في هيلي 1 وبات. وقد قارن علماء آثار من بينهم أم. توسي M. Tosi وك. فريفلت بين هذه المباني الأخيرة والأبنية التقليدية في بات ونزوى Nizwa كما توصلنا إلى وجود أبراج ذات سطح مربع وزوايا دائرية بقرية فانجا Fanja على منفذ وادي سنيسل بالسهل الساحلي العماني.

أمدنا الكربون المشع $C^{14}$ بتاريخين مطلقين لهذا المبنى Mc 2266 و Mc 2267 (فضلاً أنظر الجدول 1). وكلاهما متطابق بالرغم أنهما صدرا عن مساكن منفصلة بعدة أمتار. وبتصحيحها بعلم قياس التسلسل التاريخي (دامون وآخرين في Damon & Others 1972) فإن هذه التواريخ التي صدرت عن المساكن المعاصرة للمبنى III جعلت منه أقدم مبنى مؤرخ في الخليج العربي: 3110ق. م.

ولم نتمكن حتى الآن من ربط مكتشافاتنا الأثرية بالمبنى III وسيكون ذلك واحداً من أهدافنا الرئيسية في الموسم القادم أي التنقيب في الطبقات المعاصرة خارج المبنى والتي قد تقتضي إزالة بقايا المبنى 1.

## تسلسل الجزء الشرقي للموضع:

## المرحلة A (الشكل 10):

تتكون هذه المرحلة من أقدم مرحلة للمبنى II الذي كان يمتد بمحاذاته خندق بارز على جهتي الشرق والجنوب وبصورة خاصة في مربعات B1، B2، C1، C2، حيث يمكن أن نعتبر التنقيب قد اكتمل، وكذلك في مربعات D1، D2، E1، E2.

والمبنى II مبنى صغير مربع الزوايا 5,5x6,5 متر من لبن مستوى محدب على قاعدة حجرية. ويتكون من أربع غرف، الغرفة 3 هي فقط التي تم تنقيبها حتى الأساس. ولا تبدو هذه الغرف متصلة مع بعضها البعض كما يكشف الجزء المنقب عن وجود أي فتحة نحو الخارج.

أما القاعدة الحجرية بارتفاع 1,25 متراً فتتكون من ستة إلى سبعة طبقات من حجارة مفككة وتتكون واجهات الجدار الداخلية والخارجية من حجارة مثلثة مسطحة ذو واجهة مستديرة قليلاً، وهذا طابع مميز لمدافن أم النار Um An Nar وتبدو قاعدة الجدار، والتي تقع على مسافة 1,40 متر تحت سطح السهل، واقفة على البكر.

والجدران المبنية من اللبن المستوى- المحدب 30x50x10 سم ويبلغ عرضها حوالي 0,90 متراً متقابلة ومتعاقبة طولاً وعرضاً. وقد ربطت بملاط أبيض. والجدران الداخلية فتم ربطها بالحجرات بينما الخارجية بالبناء.

وقد تم اللبنطلاء والحجارة بجبس سميك تم تجديده عدة مرات وحفظ جيداً على الجدار الجنوبي للمبنى.

أما الغرف الأربعة فهي صغيرة جداً وقد ملئت بصلصال متماسك ولم تكشف عن أي مواد أثرية ولا عن وجود أرضية في أسفل الغرفة 3. وعليه فمن المحتمل أن تكون هذه الغرفة قد تكونت قاعدة صلبة. ويلاحظ أن الخندق على شكل U والذي يبلغ عرضه 5 أمتار ومتوسط عمقه 1,75 متر مفصول من المبنى II بمسافة متفاوتة. وبالتأكيد فإن هذا المبنى ليس هو الوحيد المحاط بخندق ومن الممكن أن يكون المبنى III جزء من هذا الموضع الذي تم تحديده. ولم توجد أي أرضية بين المبنى II والخندق. ويبدو أن سطح الأرض البكر الموجود في هذا المكان قد نتج عن تغيير لاحق ربما معاصر لإنشاء مصطبة Terrace في المرحلة C.

## المرحلة B (الشكل 11):

تتقابل هذه المرحلة مع امتداد المبنى III إلى الجنوب الغربي- الجدران 48، 79، 80، 81 وقد بنى هذا الامتداد على سطح أرضي مجزأ مليء بطين متماسك جداً. وتكوين الجدران هذا هو من اللبن المستوى المحدب 30×50×10 سم مطابق لجدران المبنى II. وتلتقي الجدران 48 و 49 مع الطلاء الذي يغطي الجدار الجنوبي منها.

وفي نفس الفترة أو بعدها بقليل، نجد أن قاعدة الجدران في الزاوية الجنوبية الشرقية للمبنى II قد دعمت بكتلة كثيفة من الصلصال المضغوط ولم توجد أي أرضية سكنية يمكن نسبها إلى هذه المرحلة.

## المرحلة C (الشكل 12):

تتقابل هذه المرحلة مع امتداد جديد للمبنى II نحو الجنوب، بينما أقيمت في الشرق مباني خفيفة على الخندق المطمور جزئياً. ويتكون الامتداد الجنوبي الشرقي من حاجز بني جداره الساند أمام الجانب الداخلي للخندق- جدار 42. وفي الشرق أستند هذا الجدار على الجدار 17 للمبنى II مغطياً بذلك الكتلة الصلصالية السميكة في المرحلة B. وفي الجنوب يبدو مستنداً على الجدار 80 من المرحلة B. نجد أن الارتفاع الخارجي للشرفة 1,30 متراً ويتكون من

سته إلى ثمانية طبقات من الحجارة. أما ارتفاع الأرضية الداخلية فيبلغ نحو 0,80 متراً. وحجارة الحافة لمدافن أم النار قد أدمجت بها. ويرتكز الأساس بدون ترتيب معين على 2,05 متر داخل تعبئة الخندق المطمور.

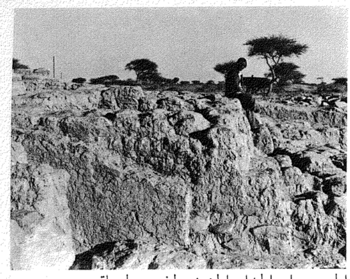
وفوق هذه القاعدة الحجرية هناك طبقتان أو ثلاث من اللبِن متوازي السطوح 30×45×8 سم تم حفظها بالرغم من سوء حالتها. وهذا النوع من اللبِن فريد في هذا الموضع وعلى ارتفاع يتراوح بين 0,60 و 0,80متراً تحت السطح بين الجدار 42، المبنى II، والجدار 48، تبدو الأرضية 8 كأرضية سكنية. وقد أنشئت هذه الأرضية على طبقة كثيفة من تراب منقول. ولم تحتوي إلا على قليل من القطع الفخارية وبعض بقايا عظمية. وقد وجدت على سطح هذه الأرضية مجموعة هامة من المواد الفخارية.

وليس هناك ما يدل إن كان الحيز المحاط بالجدار 42 مغطى أم لا، كما أنه ليس لدينا أي إشارة عن احتمال اتصاله مع الأبنية الأخرى.

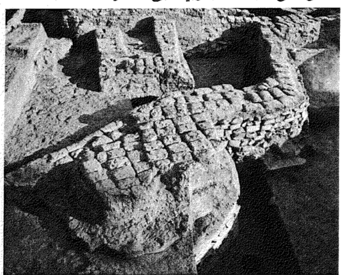
وكشف الجزء الشرقي من الموضع في D1، D2، E1، E 2، عن وجود بقايا أبنية رفيعة تم إنشاؤها داخل الخندق. وتحتوي هذه الأبنية على حجرتين مستطيلتين مفصولتين بجدار من لبِن مستوى محدب 30×50×10 سم ركزت جميع قواعده على شكل متعارض ـ الجدار 73. هذا الجدار ليس سميكاً الا في طول اللبِن، وهذا شيء فريد في الموضع. كما أنه يقوم دون أساس خاص في تعبئة الخندق على نحو 2,70 متر. أما الغرفة 21 فتمتد إلى الشرق بين الجدار 73 وجدار مشابه للجدار 77 وتشكل قاعدته الانحدار الخارجي للخندق، وهو محفور جزئياً ومغطى بعدة طبقات. والجزء الأعلى مكون من صف واحد على شكل متعارض. والغرفة مغلقة على الجنوب بالجدار 75 وقد بنى مردود الجدار 73 بنفس الطريقة.

أما الجزء الشمالي منها وهو محصور تحت الممر بين E1 و F1 فإنه لم يتم تنقيبه بعد، ولا نعلم عمّا إذا كانت هناك فتحة. وفي أسفل الغرفة وعلى نحو ارتفاع متوسط 2,75 متر تحت السطح، هناك أرضية من تراب مضغوط ـ أرضية 41 بها بعض مواد من الخزف.

أما الغرفة 02 محددة شرقاً بالجدار 73 وغرباً بالجدار 37. وهذا الأخير عرضه 30 متر، يرتكز على الجدار الشرقي للمبنى II الذي كان يمكن عندها توسيعه بصف من اللبن تجاه الشرق ـ الجدار 74. كذلك فإنه يغطي القاعدة الصلصالية التي أنشئت في تكوين قاعدة المبنى II من خلال المرحلة B بينما نجد أن واجهة الجدار الشرقية قد



الجص على الجدار الجنوبي لمبنى II لمرحلة A.



منظر عام للجزء الشرقي للموضع من جهة الجنوب.



جدران 42من مرحلة C و43 من مرحلة D من جهة الجنوب الشرقي. وفي الخلف يظهر امتداد لمبنى II من مرحلة B.

أسست على الجدار الداخلي للخندق على نحو ارتفاع متوسط 2,75 متر تحت السطح . وعلى الشمال نجد أن الغرفة مغلقة بالجدار 65 الذي يرتكز على الجدارين 37 و 73 ولكن لا يتصل بهما ، وهي مفتوحة نحو الجنوب . وعلى 2,75 متر تحت السطح نجد أن أرضية من تراب مضغوط أعيد إصلاحها عدة مرات — أرضية 39 متر قد كشفت عن وجود مجموعة هامة من الخزفيات . والمرحلة الأخيرة منها كانت مغطاة بطبقة رمادية خفيفة ربما كانت نتيجة لحريق مواد السقف الخفيفة . وفي خارج الخندق ، في D 1 هناك جدار من لبن مستوى — محدب وله سمك عرض طوبة واحدة ، محفوظ على طبقة واحدة — الجدار 76 . ونوع طبقات هذه المنطقة غير واضح ، ولكن يبدو أن هذا الجدار مرتبط بالمرحلة C بل وربما بالمرحلة D مما يدّل أن تصميم الغرف 20 و21 ليس مثالاً منعزلاً . وربما وجدت جدران أخرى مماثلة في B 1 حيث لوحظ بعض أجزاء من لبن تبدو مترابطة في الظاهر ، ولكنها تآكلت بدرجة يصعب معها استنتاج معلومات إضافية . في B 2 يبدو الحاجز الخارجي للخندق قد تشقق هو أيضاً وغطي باللبن .

تتميز المرحلة C بامتداد للموضع المعروف وبالتخلي عن أهداف الخندق الدفاعية ، كذلك فإنها قد كشفت عن أقدم مجموعة فخارية في شبه الجزيرة وجدت في مواضع طبقية Stratigraphical position .

ونحن لا نملك أي تحديد مطلق لتاريخ تلك الفترة ، ولكنها بالتأكيد سابقة لعام 2450 ق . م . أما الأحداث التي نرجعها للمرحلة D وبصفة خاصة التسلسل الذي لوحظ في الممر بين B 2 و B 3 تقودنا إلى الاعتقاد بأن فترة زمنية طويلة فصلت بين المرحلة C والمرحلة E .

## المرحلة D (الشكل 13) :

ولا يبدو أن الملامح العامة لهذا الجزء في الموضع قد تغير انذاك . فالأبنية الرئيسية للمرحلة C تبدو مستمرة دون أي تغيير يذكر . بينما لا تتعدى المعلومات التي حصلنا عليها في المرحلة D عن كونها إصلاحات وترميمات للجدار 42 .

وتبدو القاعدة الحجرية في الجزء الجنوبي للجدار 42 في المرحلة C 2 متصدعة . أما الترميم فهو في الواقع حشوة طينية ، يختلف تماماً مع العناية الفائقة التي تم بها ترتيب الحجارة في البناء الأصلي . وقد دعم أسفل الجدار أيضاً بكتلة من صلصال مكثف .

وأمام النتوء البارز لمردود الجدار 42 في الطرف الشمالي قد شيد مبنى شبه دائري يمتد نحو 2,5 متراً . الجدار 43 . هذا بناء ضخم ويتكون من لبن مستوى — محدب 30×45 إلى 50×10 سم . وتتعاقب في أسفل الواجهة طبقات من الحجارة المسطحة مع طبقات طوبية . وتمتد القاعدة إلى 2,30 متر نحو الجنوب ، ولكن البناء قد تم تشييده على منحدر التربة التي تكونت على قاعدة الجدار 42 أما فيما يتعلق بالجزء الأخير فإن قاعدة الجدار 43 تقع على 1,40 متر تحت السطح .

وقد أوضحت دراسة الممر بين B 2 و B 3 (الشكل 19) أن ركاماً من حوالي متر يفصل أرضية الجدار 43 — أرضية 43 نحو 2,35 متر تحت السطح — في الأرضية التي أنهار عليها جزء من هذا الجدار وقد أخترنا هذا الحدث كنهاية للمرحلة D في هذه المنطقة — أرضية 25 ، نحو 1,40 متر تحت السطح — وفي خلال هذه الفترة الزمنية تم إصلاح الجدار 43 مرة واحدة على الأقل بحشوة من الحجارة الموضحة في الشكل 19 في مستوى سطح الأرضية 25 .

وفي المرحلة D يرتكز جدار شبه دائري وضيق جداً على الزاوية التي كونها الجدار 42 مع جدار المبنى I . وقد ملأ الفراغ الذي يحده الحائط بتراب غير متماسك وبحجارة صغيرة . وقد تم إنشاء البناء في وقت لاحق للأرضية 39 للغرفة 20 في المرحلة C وذلك لوجود طبقة رمادية تغطي الأرضية تحت الجدار . وهو بلا شك سابق للمرحلة E التي سوى جدارها 62 . ولا تزال وظيفة هذا الجدار غير واضحة حتى الآن .

وبنهاية المرحلة D دفن الخندق تماماً . وقد كشفت الطبقات الأرضية المختلفة لهذه المنطقة عن وجود القليل من الخزفيات التي يصعب إرجاعها إلى المرحلة D أو المرحلة التي تلتها . ولهذا فإننا نفترض فقط أن الجدار الطولي الرفيع الذي يحيط بالبراح مربع الزوايا ، الصغير في الجهة الشرقية للجدار 42 ينتسب إلى نهاية المرحلة D . وقد غطي الجزء الجنوبي من هذا الحيز بأرضية محروقة . وبالإضافة إلى الفخاريات فإن الأماكن المجاورة للمبنى قد كشفت عن وجود مجموعة صغيرة من العظام ، ولكنها مهمة بالنسبة لموضع تندر فيه البقايا الحيوانية .

## المرحلة E (الشكل 14) :

شهدت هذه المرحلة تغييراً هاماً في هذا الجزء من الموضع . ففي الجنوب نجد أن الشرفة التي يحدها الجدار 42 قد اختفت . وعلى قمة هذه الأطلال وعلى منحدراتها نجد مكاناً لمزاولة الحرف اليدوية . وعلى الشرق بنيت شرفة على جدار المبنى II فوق الانقاض المنهارة في الغرفتين 20 و 21 ، وقد خصصت هذه الشرفة أيضاً لمزاولة الحرف اليدوية .

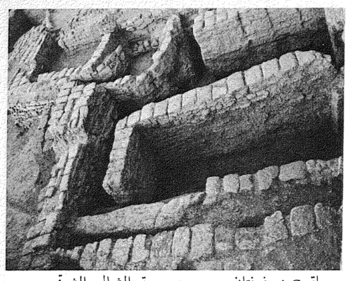
وفي المربع C 3 ترتكز الأرضية 18 وهي بارتفاع متوسط 0,35 متر على المبنى II كما تغطي أيضاً الأطلال التي ساوت الجدار 48 ، و7 ، 80 في المرحلة B. أما باتجاه الجنوب والشرق فإنها تكون منحدراً شديداً فوق انقاض الجدار 42 والخندق. وتوجد في هذه الأرضية العديد من الأفران والمساكن المختلفة الأنواع.

وهناك بناء كبير من بلاط مسطح محروق ومغطى بالرماد على الأرضية 28 في B 3 وبارتفاع متوسط 0,25 متر (الشكل 49) ويبلغ قطره حوالي 1,30 متراً.

ويمكن أن تكون هناك علاقة بين هذا البناء والشكل 36 ، وقد لوحظ وجود فجوة دائرية أو بيضاوية بعمق حوالي أربعين سنتمتراً ولها واجهات محروقة وبداخلها طبقات رمادية متعاقبة. وبما أن البناء محصور بين B 2 و B 3 فإنه لم ينقب حتى الآن.

وفي C 3 نجد أن سطح الأرضية 18 مستوى نسبياً ويتكون من تصميات يصعب تفسيرها بالرغم من أن لها علاقة بالنشاط الحرفي. كما يوجد بناء صغير أسطواني الشكل (الشكل 38) له جدران عالية محروقة ومصانة على ارتفاع حوالي 25 سم ويبلغ قطره 35 سم. أحيطت من الشرق بفجوة كبيرة قطرها 80 سم وعمقها 15 سم إسوَدّت واجهاتها بالنار (الشكل 63). وتحيط بهذين المبنيين أيضاً فجوة (الشكل 33) تحتوي على رماد وقطع من لبِن محروق. ومن الغرب إنفصل عن الشكل 33 جدولان متوازيان يميلان قليلاً نحو الشمال ، مُلِئا بتراب منقول على امتداد متر. ويبلغ عمق الجدول الجنوبي 10 سم وعرضه 15 سم. أما الجدول الشمالي فهو ضيق جداً 4 سم وعمقه 10 سم. ولهذا الجدول الذي احترقت واجهاته منفذ على فتحة دائرية قطرها حوالي ثلاثين سنتمتراً وعمقها 25 سم. وعلى جنوب هذا البناء توجد فجوة دائرية صغيرة (الشكل 39) تمتد أيضاً باتجاه الجنوب الغربي بجدول مستطيل وإلى الشمال هناك فجوة واسعة (الشكل 40) يبدو أنها معاصرة لهذه المنشآت. ويمكننا القول بأن هذه المنطقة قد شهدت نشاطاً خزفياً متخصصاً ما زلنا نجهل نوعه.

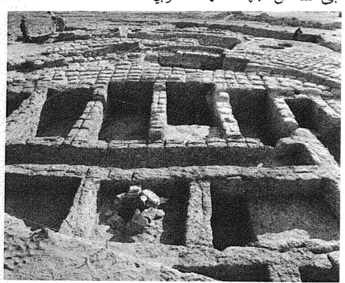
وعلى شرق المبنى II ، في E 1 ، E 2 ، أنشئت مصطبة على الانقاض المنهارة للغرفتين 20 و 21. وحددت المصطبة على الجنوب بجدار قائم– جدار 62– وعلى الشرق بالجدار 69 : وبينما الجدار 74 يدعم ويقوي المبنى II نجد أن الجدار 83 قد بنى فوق الجدار 63 وسد البراح الشمالي. وبنيت هذه الجدران باللبِن– أرضية 31– التي يتراوح ارتفاعها من 0,40 إلى 0,60 متراً تحت السطح ، على الجدار 37 الذي سوى بارتفاع 0,30 متر. ويبدو أنها رفعت تدريجياً بينما أعيد



مرحلة C : غرفتان 20و21من جهة الشمال الشرقي.



مبنى III من جهة الشمال الغربي.



مبنى III من الغرب.

ملؤها ليغطي الجدار 37 والذي يرتكز على الجدار 74 ، وخصصت هذه المصطبة لأنشطة الحرف اليدوية . وفي E 1 ، يوجد فرن من فجوتين إحداهما بيضاوية والأخرى دائرية ومحفور إلى خمسة عشر سنتمتراً داخل الأرضية 31 ، وهو مماثل لفرن سباكة النحاس الذي وجد في C 3 للمرحلة التالية . وبالقرب من هذا المكان تم العثور على أجزاء من جدران فرن به آثار نحاسية . وفي E 2 يظهر الفرن 13 مراحل متعددة (الشكل 13 و 14) . وفي الشمال ، تم حفر ثقب منفرج لأسفل السطح على واجهة الجدار 65 الذي شج جزئياً . أما جدرانه فمحترقة وأحتوت التعبئة على عدة مساحات رمادية .

لا يمكن القول بأن هذه الأبنية بالإضافة إلى أربعة مواقد نار صغيرة ، قد استخدمت في آن واحد . ولكن المظهر العام يدّل على وجود ورشة عمل منظمة ولا نعرف إن كانت تلك الجدران مجرد مصطبات كما يبدو في جدران 62 أو أنها كانت أكثر ارتفاعاً عن سطح الأرضية 31 كما هو الحال في الجدار 83 على الشمال والجدار 69 على الشرق . أما الفجوات المتعددة التي يمكن تفسيرها كثقوب أوتاد ، خاصة على القمة التي سويت للجدار 37 ، فإنها تقودنا إلى الاعتقاد بأن هذه الورشة كانت مسقوفة .

وتأتي معظم آثار الحبوب النباتية Grain Imprints التي وجدت بالموضع في مستوى الردم المرتبط ببناء المصطبة في الغرفة 20 . ولهذا لا يمكن اعتبارها لاحقة للمرحلة E لتواريخ الكربون المشع $C^{14}$لهذه المرحلة .

أما الأرضية 31 فقد كشفت عن وجود فخاريات تجذب الاهتمام . كما تم تحديد تاريخ الموقدين المتطابقين Superimposed (الشكل 13 و 14) على التوالي من 150 + 2470 إلى 150 + 2400 ق . م (Mc2264 وMc2265) ، (أنظر تفاصيل تحديد هذه التواريخ في الجدول 1) .

يصعب في المربعات B1 ، B2 ، C1 ، D1 ، على الجنوب الشرقي ملاحظة الطبقات الأرضية والتي تتكون من طبقات رملية حيث لم تبق سوى آثار السطح .

## المرحلـــــة F (الشكل 15) :

شهدت هذه المرحلة أيضاً من جديد تغييراً كاملاً للموضع ولكنها تآكلت . ويبدو أن المبنى II قد اختفي وأن مبنى جديداً ، المبنى 1 ، تم إنشاؤه على الانقاض التي سويت للمبنى III .

ولم يبق لنا سوى الجزء الشرقي للجدار الخارجي لهذا البرج الدائري الذي يبلغ قطره من 24 إلى 25 متراً . هذا البرج المبني من اللبن المستوى ـ المحدب 30×50×10 سم تمت المحافظة عليه على ارتفاع ثلاثة طبقات بينما اختفت جميع المعالم الداخلية . ومع هذا فيمكن مقارنته مع البرج الذي نقبته ك . فريفلت في هيلي 1 . وعليه نجد أن البئر المركزية للمبنى III واقعة في وسط الدائرة التي وصفت بالمبنى 1 ، والتي يمكن أن تكون قد أعيد استخدامها . ويبدو واضحاً أن أنقاض المبنى III الذي ربما استمر لفترة طويلة مع تسلسلنا ، قد سوي ليحل محله مبنى جديد كما هو واضح في المقطع على امتداد طول الممر C4 و D4 حيث نرى اللبن المنهار من المبنى الأول مغموراً بحائط المبنى الثاني . وفي E5 ، يوجد فرن مجوف في الجدار الشمالي للمبنى III ومتصل بمصطبة بيضاوية من بلاط مسطح يذكّرنا بـ F49 في B3 ، وقد ردم هذا الفرن هو أيضاً بلبن المبنى 1 (الشكل 20) .

ويمكن ربط الجدران 28 و49 الواقعة إلى الشرق لهذا المبنى . وماكنا نعتقد في عام 1977 أنه تقوية حجرية للطرف الجنوبي من الجدار 28 تحت الممر E3 وE4 قد ثبت أنه بداية الدرجات الأولى للسلم الذي تم حفظ ثلاثة منها إلى الآن بنيت بحجارة مسطحة بعضها مستعمل في مدافن أم النار .

ولا ندري إلى أين يؤدي هذا السلم . ولكن ربما يكون منفداً إلى المبنى 1 . ومن المعروف أن الأبراج ذات القاعدة الصلبة في بات ونزوى ، والتي تقارن دائماً بمباني ما قبل التاريخ ، يمكن دخولها عن طريق منفذ يرتفع بضعة أمتار عن السطح . وبالرغم من عدم استحالة الفكرة إلا يستبعد إعادة إنشاء قبة أو ممر من مادة خفيفة بين الجدار 49 والمبنى 1 .

يبدو أن المصطبة المنخفضة التي تقع على جنوب الجدار 28 هي كل ما تبقي من المبنى II ، وقد تآكلت بدرجة لا يمكن توضيحها بدقة .

وعلى غرب المبنى 1 ترتبط الأرضيات 5 و13 بهذه الأبنية . وتغطي الأرضية 5 على ارتفاع متوسط 0,60 متركل السطح بين المبنى 1 وبقايا المبنى II . كما تحددت باتجاه الجنوب الغربي بجدار باق 67 ، بني من اللبن المستوى ـ المحدب بالحجم العادي . وترتكز الأرضية 5 على طبقة كثيفة من الصلصال المتصلب خلف الجدار .

وفي C3 تشغل المكان مجموعة منشآت يمكن اعتبارها ورشة لسباكة النحاس ـ ويتكون الفرن من حفرة مستطيلة 0,90×1,20 متر تقع باتجاه الشرق والغرب ومحاطة بفجوة صغيرة عمقها حوالي خمسة عشر سنتيمتر في الأرضية 5 وقطرها 0,40 متر F65 . وعلى الغرب توجد فجوة بيضاوية F5 مكشوفة ومليئة بحجارة محروقة

وبقطع من الفحم الخشبي، وتحتوي على معادن وقطع من جدار فرن ويحتوي سطحه على نسبة عالية من النحاس. وعلى الشمال الشرقي يوجد حجران مسطحان ومحاطان بمنطقة محروقة ويبدو أن لهما علاقة بأنشطة الحرف اليدوية، كما هو الحال بالنسبة لفرن صغير دائري مشجوج وبعمق حوالي أربعين سنتيمتراً F64 ينتمي إلى المرحلة E.



مبنى III من جهة الشمال الغربي.

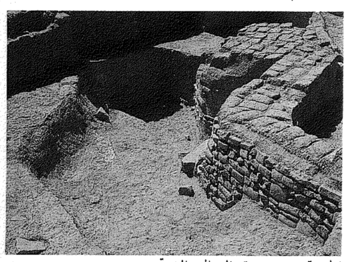
وقد غطيت الأرضية والمواقد بطبقة حجرية توجد بها مساحات آثار رمادية، ويصعب تفسير ذلك إذ أن المستوى يقع على بضع سنتيمترات تحت أرضية هشة مما لا يساعد على تحليل دقيق للطبقات.



منظر عام من الشمال الشرقي.

وكشفت الأرضية 5 عن وجود أكثر من 2000 من بقايا قطع فخارية. وفي D4 وبين المبنى 1 وبقايا المبنى II وجدت عظام حيوانية كثيرة. وقد غطت طبقة رمادية كثيفة زاوية الجدران 28 و49 التي حرق طلاؤها جزئياً.

تمتد الأرضية 5 رأساً لتربط شمالاً بالأرضية 13 التي تقع على سطح قاعدة الجدار 49 بارتفاع صفر. وقد سدّ هذا الممر فيما بعد باللبن وقد وجدت مساحة رمادية دون فخاريات على السطح 13 مقابل الجدار 49.



الخندق من جهة الشمال الشرقي.

أما الجزء الشرقي من الموضع فقد تآكل بدرجة لا يمكن معها دراسة تلك المرحلة. ولكن يمكن ربطها بالأرضية 23 في E1 وE2 وكذلك بالموقد ذي الفجوتين F7 الذي وجد من انقاض المبنى II، تحت الممر D2 وE2.

وقد مدّنا الكربون المشع $C^{14}$ على ثلاث تواريخ 135 + 2225 ق. م. الفرن F5، 110 + 2200 ق. م. لمساحة رمادية على السطح الحجري F4، 140 + 2530 ق. م. للرماد في زاوية الجدارن 28 و49 على الأرضية 5. التاريخ الأول والثاني يتفقان تماماً مع التسلسل الذي اتبعناه بينما يتقابل الثالث مع المرحلة E.

## المرحلة G:

تمت الإشارة لهذه المرحلة في التقرير السابق (أرضية E4-O). ورغم شح الأدلة لهذه المرحلة إلا أن وجودها ثابت وأكيد. ويمكن ربط E4 وF4 بالأرضية O على ارتفاع 0,90 متر التي ترتكز على المبنى 1 بالجدار 29 والذي ربما كان موجوداً حتى آنذاك. وتغطي عمودياً قاعدة هذا الجدار الزاوية الشمالية الغربية للجدار 49. وقد بقيت طبقة واحدة فقط بينما ظهرت الفواصل الصلبة بين اللبن وبعد

التنظيف. وهذا اللبن له حجم مستطيل عادي، ولكن لا يمكن القول بأنه مستوى- محدب.

الفخاريات التي جمعت فليست نموذجية، ولكن لا يمكن التأكد من أنها لا تحتوي على قطع أواني فخارية من المرحلة التالية.

## 1.2. بداية الألف الثاني قبل الميلاد: المرحلة H (الشكل 16):

إن آثار هذه المرحلة لم تحفظ بصورة جيدة ولكنها الوحيدة التي تدل على فترة تلك المستوطنة. ولم يبق شيء سوى حجارة متناثرة حمت الطبقات الأولية من التعرية الكاملة. وتوجد بقايا مواد من ركامات رملية تحت السطح مباشرة يصعب ربطها. ولكن الفخاريات متميزة بدرجة تمكننا من تمييز هذه المرحلة.

ويبدو أن هذه المستوطنة قد شغلت كل الجزء الشرقي من التل الذي كونته أنقاض المراحل السابقة. ويرتكز جدار محيط قطره حوالي ثلاثين متراً على أنقاض المبنى 1. وقد بني من الحجارة المسطحة وتشمل واجهاتها التي ربطت بعناية كثيراً من حجارة مدافن أم النار. ويتراوح عرضها بين 0,80 و1 متر.

ويقف الجدار على أرضية بدون قاعدة خاصة وبينما يقف أفقياً على B4، فإنه في B1 حيث تنحدر الأرض فإن واجهته الخارجية ترتكز على مستوى منخفض عن الواجهة الداخلية.

ويبدو أن بعض الحجرات كانت تستند على الجدار داخل السور الدائري إلا أنها مهدمة بدرجة لا تسمح بمعرفة التصميم حتى لو أعدنا ترتيب كل الحجارة. وفي B3 وجدت حوامة باب door-socket ما زالت في مكانها على أرضية 17 وعلى قاعدة جدار يمتد من الشرق إلى الغرب وقد غطيت هذه الأرضية جزئياً بالرماد. كما كشفت عن وجود عدة بقايا أواني فخارية وعدة قطع لوعاء من حجر الاستيتايت Steatite المحروق (الشكل 41 رقم 5). وفي C3 يوجد موقد صغير مربع ومحاط من ثلاث جهات بحجارة مثبتة رأسياً وهي تعد جزءاً من معالم الموضع. كما يؤكد الكربون المشع $C^{14}$.

وفي F4 وG4 هناك أربعة أفران حفرت داخل طبقة متآكلة من اللبن نتيجة انهيار الجدار 49، يمكن ربطها بهذه المرحلة على ضوء الفخاريات التي جمعت هناك بالرغم من صعوبة تحديد تاريخ أحد تلك الأفران بالكربون المشع $C^{14}$. هذه الأفران مستديرة أو مربعة ولها جدران عمودية أو منفرجة لأسفل. ويتراوح عمقها الحالي من 0,75 إلى 0,60 سم. وليس هنالك تفسير محدد لطبقة تلك الأفران.

وتظهر هذه المستوطنة تغييراً جذرياً في البنيان عن الأبراج الطوبية الصلبة المعروفة في الفترة السابقة. ولا يمكننا أن نحدد أن كانت هنالك فجوة تاريخية تفصل هذه المراحل بالرغم من أن شكل المرحلة G يوحي بأن المباني عموماً كانت متآكلة عندما تم بناء السور.

التاريخان السابقان للكربون المشع $C^{14}$ يوضحان أن تلك الفجوة، إن وجدت، فهي قصيرة. كما أن الموقد 20 في B4 حدد تاريخه- بـ 1990 + 110 ق. م. (Mc 2259). وهذا التاريخ يتمشى مع تاريخ المقارنات الطوبوغرافية التي تمكننا من تحديد الفترة H. أما الفرن 21 في G4، فقد حدد تاريخه بـ 2380 + 140 ق. م.، وهذه هي النتيجة الوحيدة للكربون المشع $C^{14}$ التي لا تتفق مع تسلسلنا بصورة عامة.

## 1. 3. العصر الحديدي:

لم يكتشف أي بناء يمكن نسبه لهذه الفترة، ولكننا عثرنا على مواد متنوعة: سبع طاسات كاملة وفأس من البرونز متناثرة وسط ركام من الحجارة وجدت في B4، C3، وC4. وبالرغم من عدم اكتشاف أي هيكل عظمي فإنه من الممكن أن يكون ذلك بقايا مدفن بني من الحجارة التي أخذت من السطح السابق. وكلا السطحين لا يمكن تمييزها في الرمال الهشة. إن العثور على طاسات كاملة دون بقايا قطع فخارية يدعم القول بأننا عثرنا على مدفن وليس على مسكن.

# 2. المواد الأثرية:

## 2. 1 الألف الثالث قبل الميلاد:

### 2. 1. 1 الفخـــــار:

بالرغم من أننا تمكننا من تحديد تسلسل لسبع مراحل إلا أنه لم يتسنى لنا حتى الآن إثبات تطور موازي للفخاريات يتطابق مع التسلسل الذي طرحه همفري Humphries عام 1974 و1975 وتوزي عام 1976. وكما أوضحنا في التقرير السابق فإننا لا نتفق مع التسلسل المطروح إذ أن المواد التي استخدمت كأساس لذلك الافتراض لم تكن كافية للتوصل لتلك النتيجة.

والشيء الذي يفرض نفسه هو تناسق المواد لا سيما في المرحلتين C و F إلا أننا نكاد نجهل المرحلتين A و B. ولا يعدو أن يكون افتراضاً أن ننسب إلى المرحلة B بقايا الأواني الفخارية (الشكل 21 رقم 1 و 2) والتي وجدت في قاع الخندق. ونكتفي هنا بذكر بعض الانطباعات.

تشكل الأواني الفخارية العامة أكثر من 95 من مجموع الفخاريات المكتشفة. وعلى امتداد التسلسل تبدو طبقة طينية معدنية ناعمة ذات مظهر رمادي، ويتغير لونها من الأصفر الفاتح إلى البرتقالي أو البني الفاتح.

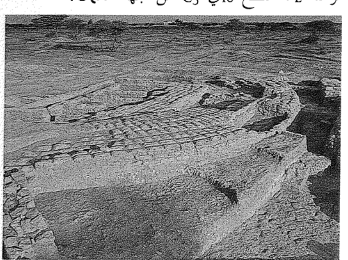
كذلك تبدو القطع غير (المصبوغة) أو المصبوغة بلون أصفر فاتح سائدة في المراحل القديمة بينما يبدو أن دهان الفخار البني ـ الأحمر الكثيف يقتصر على المرحلتين E وبوجه خاص F. مما تجدر الإشارة إليه أن 70 من قطع الأواني الفخارية مزينة غالباً بخطوط أفقية متموجة متوازية أحياناً نادرة بخطوط متقاطعة. والتزيين اللولبي الذي لوحظ في المراحل القديمة (المرحلة C : الشكل 23 رقم 4 و 7 والمرحلة D : الشكل 24 رقم 8 والمرحلة E : الشكل 26 رقم 5 والشكل 27 رقم 4) اختفي من المرحلة F. هذه العينة الزخرفية نادرة في فخاريات الألف الثالث قبل الميلاد في المنطقة. ولنذكر مثالين نشرا عن بات (فريفلت 1976 الشكل 6 و 8 أعلى وعلى اليمين)، ومثالين من أملح Amlah (دي. كاردي ـ الشكل 21 رقم 194 و 198). وأيضاً نجد أن قطعة آنية فخارية من أملح (دي كاردي ـ الشكل : 19 رقم 145) وقطعة آنية فخارية من سمد Samad (همفري Humphries1975 الشكل 12ff) مزينتان بطريقة ترتبط عادة بزخارف بات اللولبية. وهذه الزخرفة لم يعثر عليها في هيلي 8 حتى الآن.

والشيء الذي ينفرد به هذا التقرير عن سابقه أنه يحوي زخارف متموجة أو محدبة ذات السطح المظلل أو المقسم إلى مربعات متقاطعة (الشكل 22 رقم 1 و 4 والشكل 32 زقم 2). وتوجد هذه الزخارف عامة مع النتوءات المتموجة على هيئة شريط على أكتاف أوعية التعليق الكبيرة والتي تبدو أنها موجودة في كل مرحلة، وفي F يوجد زخرف ثنائي محدب ذو مربعات على قطعة آنية فخارية من هذا النوع ومزود بإضافات تجعله مشابها لطائر منمَّق، هذه هي المرة الأولى التي يظهر فيها نموذج تزيني حيواني في الفخار العادي (الشكل 34 رقم 1).

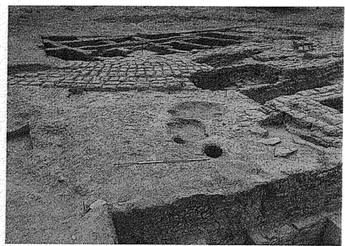
وعلى قليل من بقايا أواني فخارية يتمازج صبغ أحمر مع صبغ أسود في داخل أو خارج الحافة (الشكل 31 رقم 5). ويقتصر هذا الصبغ على المرحلة F.



مرحلة E، سطح 18في C3 من جهة الشمال.



مرحلة F، مبنى I من جهة الجنوب الشرقي.



مرحلة F، سطح 5من جهة الجنوب الشرقي. مبنى I في الخلف.

ولا تظهر هذه الأشكال تطوراً واضحاً. ويبدو أن الطاسات ذات الحافة المنحنية أكثر عدداً في المرحلة F (كلوزيو 1978 الشكل 21)، ولكنها لا تتواجد في المراحل السابقة. وقد تميزت الأخيرة بأشكال ذات زوايا متعددة (الشكل 22 رقم 3 و 7 من C، والشكل 24 رقم 5 من D، والشكل 23 رقم 8 من E). الأحواض الكبيرة لها حافة ممتدة نحو الخارج (الشكل 22 رقم 8) وكذلك النتوءات الرفيعة على هيئة شريط في قطاع مثلث والتي لا تظهر إلا في المرحلة C (الشكل 23 رقم 2 و 5). وتوجد في جميع المراحل أوعية كبيرة للتعليق مزينة في الكتف بشريط متموج يربط الأطراف الأربعة العمودية.

هذه الأواني متميزة عن حضارة داخل شبه الجزيرة ولا يمكن مقارنتها بالأوعية غير المصبوغة والمزخرفة بثعابين بارزة وجدت في أم النار كما أشارت ك. فريفلت (1975 a: 376).

إن الأواني الجميلة تشكل حوالي 50٪ من أدوات المدفن. وهي نادرة جداً في هيلي 8 ولكنها تتواجد في جميع المراحل. ويمكن التمييز بين خمس أنواع منها:

- أواني فخارية مزينة بصبغ أسود (الشكل 33 رقم 3 و 2). وقد اكتشفت منها ست قطع لبقايا أواني فخارية تنتمي كلها إلى المراحل الأخيرة، ومع هذا يصعب الوصول إلى تسلسل تاريخي من هذه المكتشفات البسيطة.
- أواني فخارية رمادية محزوزة (الشكل 33 رقم 1). كما وجدت قطعتان لا يمكن تأصيلها من الأواني الفخارية.

- أواني فخارية حمراء مزينة بصبغ أسود (الشكل 33 رقم 7 و 8) ورغم أن هذا مميز للمدافن فقد نسبها جي. بيي G. Bibby خطأ إلى أواني كولي Kulli (كللي) بحجة وجود ثور له سنام على آنية من أم النار (جي. بيي 1969: pl. 27B). ويلاحظ أن هذا النوع من أسلوب الرسم يختلف تماماً عن الأشكال التقليدية لأواني كولي: الجسم مزخرف بخطوط، والعين مكونة من دائرة منقوطة (بيقت Piggott-1962 الشكل 6 مثلاً). وعادة ما تزين مقابر أم النار بأواني فخارية جميلة مزينة بأشكال هندسية معظمها شارات متداخلة بينما يندر وجود زخارف حيوانية. وقد وجدت حوالي مائة قطعة فخارية من هذا النوع في كافة المراحل.

- أواني فخارية ذات لون أصفر فاتح وخطوط حمراء مصبوغة بلون أسود (الشكل 33 رقم 4 و 5). وتم العثور على حوالي عشرين قطعة فخارية من هذا النوع. وبينما بقي المعجون متماسكاً اختفى الدهان بسرعة.

- أواني فخارية مصبوغة وغير مصبوغة بلون فاتح أو بني أو أسود وأحياناً بلونين (الشكل 33 رقم 9 و 10) و(كلوزيو 1978 الشكل 23). وإلى هذه المجموعة تنتمي أوعية صغيرة معلقة متوفرة في المدافن، والتي وجدت بعض قطع منها في الموضع. وربما تكون هذه الأوعية الأقرب لتلك التي في كولي. فقد اكتشفت قطعة إناء فخارية بشكل سنّوريات Representing Felines على جسم عاري في مدفن B الذي نقبه سعيد الرحمن، فني آثار أول في قسم الآثار بإدارة الآثار والسياحة.

### 2. 1. 2. الأواني الحجرية:

تم العثور على قطعة طاسة نصف كروية من حجر الأستيتايت Chlorite زينت بصف من دوائر منقطة تحت الحافة، وذلك في الأرضية 5 (الشكل 41 رقم 2). ووجدت أيضاً أوعية مشابهة في داخل المبنى الكبير الدائري في هيلي (فريفلت 1975 a الشكل 17 d)، وفي مواقع مؤرخة بنهاية الألف الثالث قبل الميلاد. وهذا هو نفس التاريخ الذي حدده بي. داميروسدجي P. De Miroschedji (الشكل 8 رقم 7-9 في 1973) للأخرى التي اكتشفت في سوسه Suse. وهو لا يتناقض مع تحديدات الكربون المشع $C^{14}$ للمرحلة F (2225 ق. م.، 2200 ق. م).

فقد قام ج. تيكسيير J. Tixier و أم. أل. أنيزان M. L. Ioizan وهما عضوان في البعثة الأثرية الفرنسية بقطر بتحليل الصيوان، حيث يلاحظ وجود تعويدة من حجر أخضر في المرحلة F. كما وجدت مواد مماثلة في أم النار.

### 2. 1. 3. المعـــــادن:

لم يكشف الموضع إلا عن قطعتين من النحاس: لوح مستطيل ذو حجم صغير وكذلك رأس دبوس (الشكل 41 رقم 2) في المرحلة F. كما وجدت جزيئات دقيقة من النحاس في تعبئة المبنى III. وأيضاً وجدت جزيئات من رصاص في المرحلة C و D.

## 2. 2. بداية الألف الثاني:

### 2. 2. 1. الفخـــــار:

إن الفخار يتواجد بوفرة ومتميز إلا أن أكثر من نصف الأوعية التي جمعت من الطبقات الأركيلوجية تعود إلى مجموعات للفترة السابقة. وبالإضافة إلى تراكمات التل فإن ذلك ربما يكون نتيجة للصعوبات في تمييز طبقات في التربة الرملية. ولا ندري إذا كانت فخاريات الألف الثالث قبل الميلاد قد استمر استعمالها مع أنواع جديدة في بداية الألف الثاني أو أن هناك تغيراً تاماً فيها.

ولكن ظلت تلك الأنواع الجديدة هي الوحيدة التي وجدت في مدافن وادي سوق والتي نشرعنها من قبل فريفلت 1975 a .

إن الفخار الشائع هو البني أو الأصفر الفاتح . وهي معدنية الطابع أو خليط بينما طينتها مسامية وتختلف تماماً عن طابع الفترة السابقة . وهي مكسوة بدهان أحمر ومزينة بصبغ أسود . كما توجد بعض النماذج النادرة المخططة بدهان أصفر فاتح . وفي حالة انعدام هذا الصبغ يظهر السطح آثار الفرشاة المعهودة .

وغالباً ما تحمل القواعد المسطحة آثار حزوز رفيعة لا تكاد توجد في الفترة السابقة . ويمكن التمييز بين نوعين من الفخار الرقيق . النوع الأول مطابق للفخار الشائع إلا في سمكه . أما الثاني فهو ذو طينة حمراء مصفاة وغير مدهونة وقد زين بصبغ أسود . وتبدو آثار صنعة العجلة واضحة على الجدران بينما يكاد الصبغ يتلاشى وذلك بعكس النوع الأول . ويمكن ملاحظة أربعة أشكال متميزة :

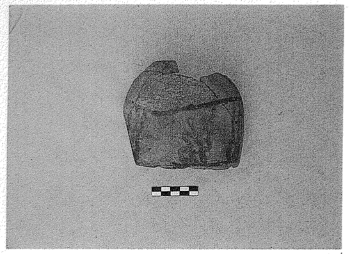
- أباريق شاي مستديرة ذات عنق ساكب مفتوح تحت الحافة والقاعدة المسطحة الممتدة (الشكل 35) والحافة الممتدة أفقياً (الشكل 35 رقم 3) قد تكون بغطاء . هذا الشكل عرف من حفريات لـ . فريفلت في وادي سوق ووادي سنيسل (الشكل 1975 a: 20) .

- طاسات وكؤوس ذات حواف دائرية سميكة بعض الشيء مسطحة (الشكل 36 رقم 6 و 7) . ويمكن مقارنتها مع فريفلت (الشكل 1975 a: 27b) في وادي سنيسل .

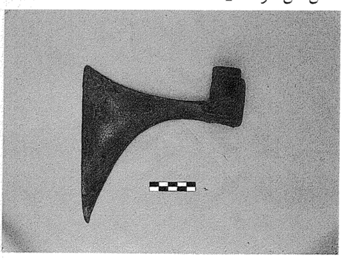
- كؤوس رأسية ذات حافة رفيعة ومنحنية قليلاً (الشكل 34 رقم 4 و 5 ، الشكل 36 رقم 8 إلى 12) . ويمكن مقارنتها مع فريفلت (الشكل 1975a: 23e ، 22b) في وادي سوق و(الشكل 1975a: 27b) في وادي سنيسل .

- كؤوس رأسية ذات حافة رفيعة منحنية قليلاً (الشكل 34 رقم 4 و 5 ، الشكل 36 رقم 8 إلى 12) ولها قاعدة محدبة (الشكل 34 رقم 5 ، الشكل 36 رقم 12) . ويبدو أن هذا الشكل يقتصر على الخزفيات الحمراء الرقيقة غير المصبوغة ولا تظهر ضمن الأوعية التي نشرتها فريفلت .

ويمكن أن يضاف إلى هذه الأنواع الأربعة الرئيسية عدد من الأواني بحواف منحنية للداخل وحافة قصيرة بارزة (الشكل 37 رقم 5 و 6) ، وجرار ذات عنق طويل ولها أطراف ومجوفة (الشكل



كأس من مرحلة E .



فأس من البرونز يعود إلى العصر الحديدي .



مواد تعود إلى العصر الحديدي .

37 رقم 4) ، وجرار ذات عنق قصير وحافة متكورة واسعة الفوهة (الشكل 37 رقم 2) ، أو ذات حافة ملفوفة (الشكل 37 رقم 1 و 3) . ومن بين الأواني المفتوحة دعنا نذكر بعض الكؤوس ذات الأطراف المنحنية قليلاً (الشكل 36 رقم 15 و 16) ، وكأس له حافة سميكة منحنية للداخل (الشكل 36 رقم 17) وكوب صغير Cupella (الشكل 36 رقم 13) . وكلها يمكن إيجاد مثيلات لها في وادي سوق ووادي سنيسل .

وتتكون أبسط النماذج الزخرفية من خطوط أفقية مستقيمة (الشكل 36 رقم 1 و 2 و 17) أو خطوط متموجة تقع على أكتاف الجرار أو تحت حافة الكؤوس والأوعية العميقة وعلى الكؤوس الحمراء غير المصبوغة تظهر الخطوط المتموجة بوضوح (الشكل 34 رقم 4 ، الشكل 36 رقم 8 و 9) كما أنها غالباً ما تتداخل بخطوط أفقية . (فريفلت 1975a الأشكال 23e و 27b) .

وعلى أباريق الشاي (الشكل 35 رقم 3) والطاسات المسطحة (الشكل 36 رقم 5 و 6) نجد زخارف متعرجة ومتشابكة أو مجموعات خطوط مائلة بين خطوط أفقية . وتتطابق الطاسة رقم 6 في الشكل 36 مع طاسة مماثلة بوادي سنيسل (فريفلت 1975a الشكل 22e) .

ولم تكتشف في هيلي 8 أي مثال لزخرف نصف دائري متحد المركز ومتدل . بين مجموعات الخطوط الرأسية (فريفلت 1975a الشكل 22a) و (كلوزيو 1978 الشكل 5 رقم 7) . كما اكتشف أبريق شاي مزخرف بنفس الطريقة بين أواني وادي سوق (فريفلت 1975a الشكل 20a) والذي يمكن مقارنته مع عنق الإناء الذي وجد في هيلي 8 (الشكل 35 رقم 1c) .

أما النماذج الأكثر شيوعاً ترتبط مع الكؤوس ذات قاع منخفض وغير مصبوغة : سلاسل معينات Lozenges ممدودة لأعلى ومملوءة بكسرات أفقياً . (الشكل 36 رقم 10) ، سلاسل شبكية بها معينات مربعة (الشكل 36 رقم 18) ، تعرجات رأسية (الشكل 34 رقم 6 و 7) تنتظم غالباً في مجموعات متقاربة ومفصولة بمجموعات خطوط رأسية (الشكل 34 رقم 5 ، والشكل 36 رقم 11) . ولا توجد مقارنات دقيقة في المجموعات التي نشرتها فريفلت لوادي سوق وسنيسل .

ومن جهة أخرى لا يوجد مثال لأي زخرف حيواني (فريفلت 1975a الشكل 20b) أو زخرف متعدد الألوان (فريفلت 1975a الشكل 26b) في هيلي 8 .

وتمكننا هذه المجموعة من تعريف أدق للحضارة المعروفة في جميع أنحاء شبه الجزيرة (الشكل 3) . والاكتشاف الجديد بالاهتمام يتكون من سبع قطع لأواني فخارية من نفس الوعاء وهو من من صلصال أحمر محروق رنان . أما السطح الخارجي التالف فيبدو أنه مزخرف بصبغ أسود بينما الداخل مصبوغ بلون رمادي بني . هذا الفخار بالتأكيد لا ينتمي إلى هذه الفترة ويمكن مقارنته مع فخار هاربا Harappean .

ولا شك أن هذه الآنية مستوردة . ولا يبدو أن هذا ينطبق على قطعة من كأس تقف على قاعدة مجوفة ومزينة من الداخل بلمسات أظافر Finger-Nail Prints (الشكل 38 رقم 5) . وهذا النوع من الكأس متعارف في حضارة السند (ماكاي Mackay 1937 صورة LXVII رقم 17 ، 18 و 20) . ولكنه يوجد أيضاً بين فخار كولي (فيرسيرس Fairservis 1975 الشكل 63) التي ترتبط معها عمان في الألف الثالث قبل الميلاد ببعض الصلات الحضارية . وقد وجدت أيضاً قطعة مماثلة في المرحلة C (الشكل 23 رقم 1) . وكما هو الحال بالنسبة للقطعة الأولى نجد أن هذه القطعة قد صنعت من طينة ذات لون بني فاتح وبلمحة رملية لتلك التي في الفخار الشائع للألف الثالث قبل الميلاد .

### 2. 2. 2. الأوعية الحجرية :

تم العثور على أجزاء من وعاءين من الاستيتايت بزخرف محزوز أحدهما (الشكل 41 رقم 5) لطاسة بأطراف سميكة وحافة مستديرة ، ويمكن مقارنته بأوعية في وادي سوق (فريفلت 1978a الشكل 24a) وفي شمل Shimal (آش Ash 1978 الرقم 9) . أما الثاني فهو وعاء جميل له حافة رفيعة (الشكل 41 رقم 6) . وفي كلا الحالتين يتكون الزخرف من خط أفقي لدوائر منقطة بين مجموعات من خطوط أفقية مستقيمة تحت الحافة بينما زين الجزء الأسفل من الطاسة بمجموعة خطوط مائلة متعاقبة . هذا الزخرف مميز للأوعية الحجرية التي عرفت في بداية الألف الثاني قبل الميلاد في شبه جزيرة عمان .

### 3. 2. 2. مواد أخرى :

أوجدت الأرضيات المتصلة بجدار السور والمرحلة H خاصة في B2 و B3 عشرات الأقراص الفخارية Clay-Discs . وباستثناء واحدة فجميعها تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد ومرتبطة بالمرحلة H .

ولا نعلم شيء عن خصائصها وبالرغم من عدم نشرها والاهتمام بها فإنها لا تزال تتواجد بكثرة في المواضع الإيرانية للألف

الثالث قبل الميلاد حيث تفسر على أنها أدوات. وربما تم استخدامها في B2 و B3 لعمل معين ولكن ليس هناك ما يوضح نوع ذلك الاستخدام.

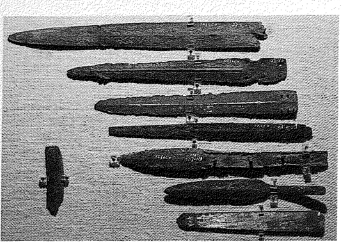
### 3. العصر الحديدي :

كشفت الطبقة السطحية للموضع عن وجود تسعة طاسات وفأس من البرونز تعود إلى هذه الفترة. وقد وجدت كلها في المنطقة B3 وB4 ، C3 وC4 ، حيث نفترض وجود مدافن هناك.

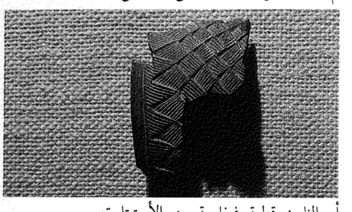
وهذه الطاسات مميزة للعصر الحديدي في الإمارات : ذات لون أصفر فاتح وطابع معدني خشن ومكسوة بدهان سميك أحمر، بني أو أسود على الجانبين. وهي نصف دائرية وذات قعر مسطح وطرفها العلوي غير منظم وحافتها رفيعة (الشكل 39). ولأربعة منها عنق ساكب يضيق عند الحافة. هذا النوع من الطاسات شائع في مواضع العصر الحديدي وكذلك في مستوطنات هيلي وجرن بنت سعود Qarn Bint Sa'ud (كلوزيو 1978 الشكل 6 رقم 1 ، الشكل 10 رقم 18 إلى 22 وصورة 10) كما هو الحال في مدافن القصيص (متحف دبي) وجرن بنت سعود (متحف العين).

أما الفأس فهي من نوع متميز وخاص (الشكل 40). فهي فأس ذات طوق ولها حرف رأسي محدب قليلاً وموازي لمحور الطوق. وجوانب الشفرة مقعرة وغير متماثلة بينما نجد أن الجانب الأعلى أكثر تقوساً. ويكون كعب الشفرة نوعاً من لسين يتصل بالجزء الأعلى من الطوق. ويظهر كل طرف زيادة خفيفة في السمك، بينما زينت أجزاء الطوق السفلى والعليا بثلاث حواف متوازية. ووشمت جهته الخلفية بنتوء رأسي وأوضح تحليل قام به تي. بيرثود في مركز الأبحاث التابع للمركز الوطني للأبحاث العلمية في باريس R. C. P. 442 Du C. N. R. S. أنها قد صنعت من برونز يحتوي على نسبة عالية من القصدير 21٪ وقد بقيت قطعة من الخشب داخل الطوق.

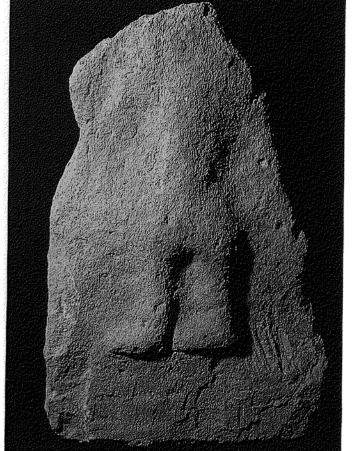
وتم اكتشاف فأسين مشابهين من قبل. أحدهما يرجع إلى مدفن من جرن بنت سعود من العصر الحديدي (فريفلت 1970 وكتاب الآثار 1975 صفحة 47)، والآخر يرجع إلى مدفن من القصيص (متحف دبي). ويدعو شكل الفأس غير العملي وطبيعة الاكتشافات المؤكدة ونسبة القصدير الغير عادية في هيلي 8، إلى اعتبارها كقطع نذر، مما يؤكد أن المواد التي عثرنا عليها في العصر الحديدي ترجع إلى مدفن مهدم.



أم النار : مواد وأسلحة من النحاس.



أم النار : قطعة فخارية من الأستيتايت.



أم النار : نحت بارز لشخص.

مواسم التنقيب الثلاث ، أعمال ك. فريفلت في هيلي 1 أعمال تنقيب البعثة المحلية التابعة لقسم الآثار في هيلي 2 ومقبرة لألف الثالث جعلت من هيلي أشهر موضع أثري في شبه الجزيرة .

## 3. 1 عصر جمدت نصر بجبل حفيت (نهاية الألف لرابع قبل الميلاد) :

ليس هنالك ما يغير النتائج التي توصلنا إليها في التقرير لسابق (كتاب الآثار 1978) .

## 3. 2 الألف الثالث قبل الميلاد :

وعلى حسب نتائج الكربون المشع $C^{14}$ فإن هيلي 8 شملت طوال فترة الألف الثالث ، وهذا لا يتعارض مع تحليل الطبقات . ويفترض هذا بالطبع أن نقبل تصحيح نتائج الكربون الشمع $C^{14}$ بمقياس التسلسل التاريخي ، وهذه حقيقة مقبولة لدى جميع علماء الآثار العاملين في المنطقة . وتتفق تواريخ هيلي 8 مع تلك التواريخ للبعثة الدانماركية (الجدول II) وتواريخ تبه يحي Tepe Yahya في إيران (لامبرج كارلوفسكي Lamberg Karlovsky 1973) . وقد أرجع بي . أمت P. Amiet بصمة ختم إسطواني من بقايا آنية فخارية لأم النار إلى الأسرة الحاكمة الأولى Early Dynastic . وهكذا فقد تأكد لنا هذا التاريخ الذي كنا نعتقد أنه موغل في القدم . كما أثبتت التواريخ التي افترضها جي . بي لحضارة أم النار . وعليه فقد تم سد الفجوة الزمنية التي شاع وجودها في التسلسل التاريخي لمنطقة شرق الجزيرة في بداية الألف الثالث : حضارة الواحات الداخلية جاءت مباشرة بعد عصر جمدت نصر بجبل حفيت .

وتكون التواريخ السبعة التي حصلنا عليها لمراحل الألف الثالث سلسلة متجانسة . ولكن المشكلة الوحيدة تتعلق بالتاريخ 140 + 2530 ق . م . – Mc 2263 الذي يؤرخ من المرحلة F (الجدول III) . وهذه التواريخ قد تم تحديدها على ضوء اختيار عينة من طبقة الرماد على ركن الجدران 28 و49 في الأرضية 5 . وقد سد هذا الارتفاع بالجدار 29 من المرحلة G . ولهذا فليس هنالك ثمة ما يدعو للشك حول طبقاته . ويمكن تقليل فترة 300 عام بين هذا التاريخ والتاريخين الآخرين اللذين يشيران إلى مرحلة F إذا اعتبرنا أن Mc 2263 لم يتم الحصول عليه من فحم خشبي في الموقد ولكن من بقايا جذع محروق لشجرة كبيرة . ونحن نعلم أن في مثل هذه الحالات الشجرة هي أؤرخت بالكربون المشع $C^{14}$ وليس إحتراقها .

ولو لم تكن هذه التواريخ في متناول يدنا من أن استعمال حجارة المدافن منذ الخطوة الأولى للبمنى II ربما أثارت مشاكل خطيرة . ويمكن تفسير هذه الظاهرة بإعادة استعمال المواد . كما أنها معروفة بأنها وجدت في عدة مبان للألف الثاني (القطارة Qattarah ، وادي سمد) . إن وجود أكثر من 50 ٪ من فخار مشابهة للنوع الشائع للمستوطنة في مقابر أم النار لدليل كاف لاعترافنا بمعاصرتها . ولهذا لابد من الاعتراف بأن الحجارة التي استعملت في بناء المدافن غالباً ما استعملت في مبان أخرى .

## 2. 2. تنظيم المستوطنـــة :

في خلال الموسم الثاني قام جي . قراندجين G. Grandjean و دي تاوستو D. Toustou وهما طبوغرافيان بالمعهد القومي الجغرافي بباريس ، بمسح عام لمنطقة هيلي الأثرية . في الشكل 5 توضيح لهذا المسح لمواضع الألف الثالث .

إن الوضع العام لهيلي لا يختلف في نفس الفترة عن المواضع الأخرى (الشكل 42) . وتمثل المقبرة امتداداً للمستوطنة نحو الغرب . وهناك على الأقل ثلاثة «أبراج» : الأول نقبته البعثة الدانماركية في هيلي 1 (فريفلت 1975a الشكل 3) ، أما الثاني فهو مستوطنة هيلي 8 ، والثالث يمكن التعرف عليه بسهولة على سطح هيلي 8 .

ويمكن افتراض وجود برج رابع في هيلي 3 . ويشابه هذا التوزيع الطبوغرافي للأبراج ذلك الذي نشرته ك. فريفلت عام 1976 عن بات . وما زال أمامنا أن نعرف عما إذا كانت هذه الأبراج متعاصرة وماذا كان يوجد بينها .

وتذكر فريفلت 1976 في بات أبنية صغيرة بين الأبراج وجدت بها مواد فخارية تعود إلى الألف الثالث . وإذا وضعنا في الاعتبار عوامل التعرية نجد أن بعض جدران اللبن التي تماثل تلك التي في الجزء الشرقي للهيلي 8 في المرحلتين C (القطع 20 و 21 ، الجدار 84) و D (الجدار 71) لا يمكن أن تكون قد خلفت أي آثار واضحة على سطح الأرض . وقد ذكرنا من قبل (كلوزيو 1978 رقم 20) أن الخنادق التي حفرت في سهل هيلي كشفت على التوالي عن مواد أثرية . وعليه لا نستبعد وجود أبنية متناثرة بين الأبراج .

وبصدد التنظيم الاجتماعي فإنه من الأهمية بمكان أن نذكر أن حرفة كصنع النحاس الذي كان مرتبطاً بالقوة الاقتصادية قد وجدت على مقربة من ساحة برج .

وهناك أحد المباني التي تستحق اهتماماً خاصاً : البناء الدائري الكبير من الحجارة والذي نقبته ك. فريفلت في الفترة 1970 – 1972 يدل شكل البناء ومحتواه على أنه مقبرة . ويبرز تصميمه

الشكل التقليدي وليس هناك من المواد ما يجعله يختلف عن المقابر التي نقبتها بعثة الآثار المحلية التابعة لقسم الآثار والتي تمتد إلى الغرب.

إن عدم الحفظ والصيانة قد يبدو سبباً كافياً لعدم وجود عظام بهذه المقبرة بالرغم من وجودها في مقابر أخرى لم تحظى بعناية أكثر.

وبالإضافة إلى هذا، فإن هذا المبنى يتميز عن المقابر الأخرى بطابع بنائه الأثري والزخرفي. بعض قوائم الواجهة بلغ ارتفاعها 2,50 متراً بعرض 1,50 متراً. وللأخير بالتأكيد قيمة رمزية تمثل: زوجان متماسكان بالأيدي بين ماعزين جبليين على الباب الجنوبي، شخص يركب حماراً بجانب شخص واقف ويحمل رمحاً، زوجان متعانقان، حيوانان متوحشان يلتهمان غزالاً على الباب الشمالي، ويضاف لذلك أشكال أخرى على الجدران من بينها ماعزان جبليان متواجهان على الشمال الشرقي. وبخلاف البوابات نذكر أربعة ثقوب محفورة وتنفتح على كل حجرة عبر الجدار ويبلغ قطرها حوالي ثلاثين سنتمتراً. ويمكن إغلاقها من الخارج بواسطة سدادة حجرية مخروطة الشكل. هذه الصفة فريدة لكافة المدافن التي تم التعرف عليها في شبة الجزيرة. ومن جهة أخرى فإن هذا ليس هو الحال بالنسبة للتزيين المنحوت الذي وجد على القبر II بأم النار والذي يمثل جملين وثوراً وغزالاً. ولكن هذا الأسلوب أقل دقة من أسلوب هيلي.

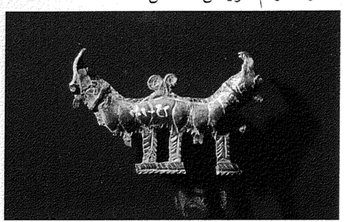
ويتميز هذا البناء الأثري بأسلوب بنائه بقدر ما يتميز بموقعه. وقد شيد في سوط منطقة الاستيطان وليس في المقبرة. وهذه حالة فريدة (الشكل 42).

ولا يستبعد أن يكون البناء المزين بنحوت قد وجد في مستوطنة أم النار حيث عثرنا على قطعة من حجر منحوت على السطح. وهذا النحت معروض الآن بمتحف العين يمثل شخصاً ملتف الوجه والساقين ومفقود الرأس وهذا الأسلوب قريب جداً من نحت هيلي.

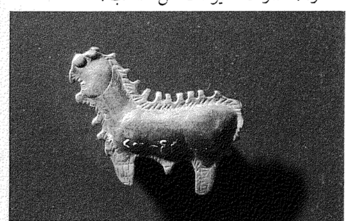
وهكذا فمن المحتمل أن مبنى أثري مزين بنقوش رمزية يمكن أن يوجد في المستوطنات نفسها. وقد تكون لهذه المباني الأثرية قيمة فيما يتعلق بكافة الحياة القروية ولكن لا ندري لأي منها.



القطارة: رسم لثور من النحاس.



القطارة: شارات لحيوانات من الذهب.



القطارة: شارات لأسد من الذهب.



القطارة: أواني من الأستيتايت.

### 1. 3. المـــــوارد:

اتفق المؤرخون على وجود اقتصاد زراعي فلا توجد

معلومات لتدعيم هذا الافتراض. إن بقايا النبات لم تحفظ بصورة جيدة في الهيلي وأعمال الغربلة لم تتمخض إلا عن أجزاء نادرة من الحبوب المتحجرة. ولحسن الحظ أن اللبن وبعض تعبئات الصلصال المضغوط قد كشفت عن آثار نباتات التي يسمح تحليلها بوضع صورة عن البيئة النباتية لأهل مكان «مغان» والموارد المستمدة منها. إن هذا التحليل الذي قام به إل. كوستنتيني L. Costantini ما زال في بدايته، ولكن نتائجه مشجعة وقد تجاوزت معلوماتنا عن الجزء الشرقي للجزيرة العربية من الألف الرابع قبل الميلاد. وفي صلصال جدار الغرفة 20 المتماسك استطاع كوستنتيني أن يميز القمح والشعير Hordeum Distichum-Uf 414/17 وأنواع من الذرة البيضاء منها: Sorghum Bicolor (Linn. Moench ssp. bicolorae durra).

و إن الآثار النباتية يمكن إرجاعها إلى ما قبل 2400 قبل الميلاد حسب تواريخ الكربون المشع $C^{14}$ المواقد الأرضية 31 في المرحلة F التي تغطي تعبئة الحجرة 20.

إن الذرة البيضاء بهيلي 8 تعتبر حتى الآن أقدم نبات وجد في موضع أثري. وليس هناك أدنى شك في أن هذه الذرة قد زرعت هنا حيث أنها وجدت خارج مناخها الطبيعي ألا وهو مرتفعات إثيوبيا والسودان (فافيلوف Vavilov 1951). وقد ناقشنا في مقال منفصل أهمية هذا الاكتشاف بالنسبة لمعرفتنا لهذا النبات الذي أصبح بعد ذلك أحد النباتات الغذائية الرئيسية لشبه القارة الهندية. ولابد لنا أن ننتظر تحاليل مفصلة حتى نتمكن من إعطاء تعريف أدق لأنواع النباتات التي استعملها الإنسان في هيلي 8. ولكننا على ثقة من أننا وقفنا على زراعة متنوعة تعتمد على الحبوب منذ أواسط الألف الثالث قبل الميلاد.

وعليه فإن هذا الاكتشاف يقضي بضرورة إعادة النظر في تاريخ الزراعة في شبه الجزيرة العربية، حيث اعتاد علماء الآثار على اعتبار أن كل هذه المنطقة صحراء جرداء، ولهذا فقد تعجبوا لاكتشاف هذه المستوطنات الزراعية هناك ولجأوا للتقليل من فترتها الزمنية، ومن أهميتها. حيث يفترض أن الاقتصاد كان معتمداً على أشجار النخيل والتي تتطلب إثبات وجودها في هيلي. وكما اقترح توسي 1976 فمن المحتمل أن واحات مستوطنات شرق الجزيرة العربية قد عرفت الحبوب طوال فترة الألف الثالث وربما نهاية الألف الرابع قبل الميلاد. ومن المحتمل كذلك أن واحات مستوطنات هيلي قد لعبت دوراً بارزاً في نقل نوع واحد من تلك الحبوب على الأقل ـ الذرة البيضاء ـ من أفريقيا إلى شبه القارة الهندية. ومن الآن فصاعداً لابد لنا من وضع هذا الاعتبار في أذهاننا عندما نكون بصدد تفسير مكتشفات ما قبل التاريخ المتعددة في الجزيرة العربية.

## 1. 4. نحاس مكّان:

إن هذا الموضوع كثيراً ما يشار إليه فيما يتعلق بآثار هذه المنطقة (جلب Gelb 1970). وإن مناطق الحرف اليدوية في المرحلتين E و F تسمح لنا بالعودة لهذا الموضوع. إن بقايا مواد مصهورة وجزء من إناء صهر Crucible قد تم تحليلها من قبل تي. بيرثود ضمن برنامج عام عن الموارد النحاسية بمركز الطاقة النووية في فونتني أو روز R. C. P. (422) Du C. N. R. S في الشرق الأوسط القديم. وتمت مقارنة النتائج مع تحاليل المواد الأثرية في سوسه في جنوب بلاد الرافدين، وفي شهري شخته Shahri-Sokta، وفي تبه يحيى، وفي أم النار، وفي منطقة العين، ومع تحاليل معادن الركاز Ore في عمان و إيران (بيرثود Berthoud 1979 a-b). فكل الدلائل تؤكد الآتي: أن البقايا النحاسية لمنشآت مستوطنة هيلي 8 تتفق تماماً مع ركاز ـ مواد الخام ـ في جبال عمان المتميزة لوجود النيكل مع الكوبلت Nickel-Cobalt الذي لاحظه بييك Peake عام 1928 وهذا التكوين يتفق مع ظهور بعض العناصر الأخرى. وقد صنعت الأدوات التي وجدت في أم النار، وفي الهيلي (فريفلت 75-1970) أو في جبل حفيت (كلوزيو 1978 الشكل 16) من نفس الركاز التي صنعت منها أيضاً الآنية A La'cachette في سوسه وجميع الأدوات في جنوب بلاد الرافدين، والتي يمكن تحليلها خلال الأعمال التنقيبية. إن هذه الأدوات والمواد الخام تختلف من تلك التي وجدت في إيران (بيرثود Berthoud 1979a, b) ومن وجهة نظرنا فليس هناك أي شك في تمييز نحاس مكّان في نصوص بلاد ما بين النهرين مع معادن الركاز بجبال عمان (أنظر بيرثود 1978 وجيوتلر Goetler 1976) حول هذه المعادن الركازية.

لذلك نجد أن الحضارات الزراعية القروية للألف الثالث أو التي تسمى أحياناً أم النار، ليست مجرد حلقة في مستوطنات شرقي الجزيرة العربية. لهذه الحضارات جذورها في حضارات الألف الرابع التي لا تزال مجهولة وبصفة خاصة تلك التي ارتبطت بعصر جمدت نصر مع جنوب وادي الرافدين كما توحي بذلك أدوات مدافن جبل حفيت. وما زال أمامنا أن نتفهّم العلاقة بين هاتين الفترتين. وعلينا أيضاً أن نوضح الوحدة الحضارية التي تظهر في الشعائر الجنائزية والفخار الرقيق بين الواحات في الداخل وقرى صيادي السمك على الساحل (أم النار، رأس الحمرة Ras-El-Hamra). أما الأخيرة والتي هي امتداد لتقليد طويل للمستوطنات الساحلية فتختلف اقتصادياً تماماً. وهذه بعض المشاكل التي يمكن لتنقيباتنا بالعين المساهمة في تقديم الحلول لها.

## 3. 3. بداية الألف الثاني:

يسهل تمييز هذه الفترة بفخاريات وبأنواع جديدة من الأدوات المعدنية والأوعية الاستيتاتية ، وكذلك بالتغييرات الكبيرة في المستوطنة والعادات الجنائزية .

أما الفخار فقد تمت دراسته في الفقرة السابقة ‎2.2.1.‎ ومن شيمل Shimal في رأس الخيمة إلى الشرقية Sharqiyah بعمان ، نلاحظ عدم وجود اختلاف ملحوظ في الأواني الفخارية الشائعة الاستعمال بينما يبدو أن الفخار الرقيق بدون دهان يقتصر على الجزء الغربي من شبه الجزيرة ، وهذا التوزيع ربما كان ناتجاً عن قلة مصادرنا الحالية .

ويسهل تمييز الأوعية الاستيتاتية بزخرفها الذي يغطي كل الوعاء . ويتكون الجزء الأعلى من خطوط أفقية ودوائر منقطة بين مجموعة خطوط أفقية مستقيمة بينما زين الجزء الأسفل بمجموعات من خطوط مائلة متعاقبة . الشكل الأكثر تميزاً يتمثل في جرة ذات جذع مخروط Truncated Cone وأربع عرى للتعليق وجدت في شيمل (دي . كاردي 1971 الشكل 52) ، القصيص (متحف العين) ، القطارة (كتاب الآثار 1975 ص 41) ، وادي سوق (فريفلت 1975a الشكل 24b) ، وادي سنيسل (فريفلت 1975a الشكل 25c) وفي مدافن وادي سمد التي لم ينشر عنها وتعرض موادها في متحف مسقط (دي . كاردي وآخرين 1976 الشكل 156) . وتم العثور كذلك على آنية مماثلة على الساحل الأيراني في بندر بوشير Bandar Bushir (بيزارد Pezard 1914 الشكل VIII) وهي ترتبط بفخار كافترى Kaftari وهو فخار مميز لبداية الألف الثاني في الفارس Fars . ويوجد نفس الزخرف على الطاسات نصف الدائرية في هيلي 8 (الشكل 41 رقم 5 و 6) ، وادي سوق (فريفلت 1975a الشكل 24c) ، شيمل (آش 1978 رقم 9) ، ووادي سمد .

وفي هيلي 3 تم اكتشاف آنيتين كرويتين Globular للتعليق مختلفتين في الشكل والزخرف (طارق مظلوم رئيس البعثة الأثرية العراقية عام 1972 إلى الإمارات العربية المتحدة ، رقم دي . 3 . الشكل 7 و Al Noeimi8) . ويتكون التزيين من صف واحد بدوائر مزدوجة متقاطعة ومنقطة تحت الحافة ، تذكرنا بزخرف تلك التي وجدت في نهاية الألف الثالث قبل الميلاد في شبه جزيرة عمان وبالمجموعة الحديثة التي وصفها ميروسيدجي 1973 في سوسه . ولكن حسب علمنا فإن هذا النوع من الأدوات لم يوجد أبداً في مدافن أم النار . وتم العثور على وعاء مشابه في المملكة العربية السعودية في فريق الأقراش Fariq El-Aqrash بالقرب من تاروت Tarut (بي Bibby 1972 الشكل 33c) ذات صلة ببقايا الأواني الفخارية التي زينت بدهان أحمر داكن وخطوط مائلة (الشكل 33a,b) تذكرنا بفخار بداية الألف الثاني . كما تم نشر وعاءين آخرين مشابهين في فهرس شهداد (الحكيمي 1972 الشكل XI و IXc) . كما يمكن إرجاعها إلى نهاية الألف الثالث وبداية الألف الثاني .

ولم توجد أي أدوات معدنية في هيلي 8 ولكنها متعددة في المدافن ، بالرغم من أن النهب والخلط يجعل تحديد تواريخها أمراً صعباً . ودعنا نذكر بعض الشفرات المثلثة الحادة ذات القاعدة المجوفة ومقبض مبرشم من القطارة ، جرن بنت سعود وبعض رؤوس رماح بغلاف مثني من نوع مشابه لذلك الذي اكتشفته بعثتنا في مدفن بجبل حفيت (كلوزيو وآخرين 1978 الشكل 16) . وقد ارتبط هذا بقبر متأخر كنا قد نسبناه حينئذ إلى نهاية الألف الثالث أو بداية الألف الثاني وذلك استناداً على معايير طوبوغرافية . وتم العثور على هذا النوع من الرماح في شيمل ، القطارة ، وادي سمد وباتان Batin I . واتضح أن كل الأدوات المعدنية التي تم تحليلها قد صنعت من النحاس الخالص .

وكشف مدفن القطارة عن وجود أربعة شارات من الذهب أو الأكتروم (وهو مزيج طبيعي من الذهب والفضة) Electrum متقنة التطريق . وقصد من هذه القطع الصغيرة أن تثبت على الملابس للزينة . وتمثل أشكال حيوانات متوحشة أو ماعز مربوط من المؤخرة على نمط لم نجد له مثيل في الشرق الأوسط .

التشابه في الشعائر الجنائزية الذي كان واضحاً في حضارات الألف الثالث ، قد تزعزعت آنذاك . وهناك نوعان من المدافن أحدهما جماعية طويلة في شيمل (آش 1978 رقم 6) ، والقطارة (النعيمي رقم 4d) وربما في القصيص ، وأخرى فردية مغطاة بربوة صغيرة : وادي سوق ، وادي سنيسل (فريفلت 1975a) ، وادي سمد (دي . كاردي 1976 :156) ، وربما باتان I (بيرثود 1978) .

أما نوع المستوطنة نفسها فيبدو مختلفاً . حيث استبدلت الأبراج ذات القاعدة الصلبة بأسوار ذات سطح سكني على الأرضية . ونجد أن البناء الوحيد الذي يمكن مقارنته مع هيلي 8 هو ذلك الموجود في وادي بهلا Wadi Bahla (بي 21) و (همفري 1974 الشكل 4) والذي يمكن تتبع تصميمه على السطح بوضوح ولكن لا يمكن تحديد تاريخه عن طريق الفخار . وتم جمع بعض بقايا قطع فخارية تعود لبداية الألف الثاني بالقرب مما يمكن أن يكون موضع مستوطنة في طوي سعيد Tawi Said بوادي البطحا Wadi Al Bathas (دي . كاردي 1977 الشكل 2 رقم 29-33 و 37 ، 43 ، 50 ، و 56-58) .

هذه الحضارة لا تظهر مزيداً من الروابط الحضارية مع بلوجستان Baluchistan ونجد أن القطع الفخارية من نوع هاربا بالهيلي 8 هي مستوردة كما أن آنية بوشير يمكن اعتبارها مصدرة. ولابد أن نميز هذه التجارة من العلاقات الحضارية. ومن المدهش أن نجد حضارة جديدة تقتصر على شبه الجزيرة في الوقت الذي افترض فيه وجود اندثار بطيء لحضارات الواحات القروية.

ويحتاج هذا إلى مزيد من التوضيح. واقترحنا أنها تتطابق مع التغييرات التجارية التي أثبتتها الألواح المسمارية في الخليج. وفي بداية الألف الثاني (عصر Isin Lorsa) نجد أن نحاس مكّان كان لا يزال يصل إلى موانيء وادي الرافدين ولكن فقط على قوارب ديلمون Dilmun. ويبدو أن الجزيرة قد احتكرت التجارة في الخليج ربما نتيجة للتغييرات التي في شبه جزيرة عمان. ونحن لا نعرف متى وكيف انتهت حضارة الألف الثاني قبل الميلاد. ولكننا نفترض فقط أنها اختفت في حوالي 1700 قبل الميلاد. ولابد أن تكون شبه الجزيرة التي كانت آنذاك منعزلة حضارياً قد تأثرت بما ترتب على الأحداث العالمية: كانهيار حضارة هاربا. والتدهور الاقتصادي الخطير في جنوب وادي الرافدين ولم تعد لنحاس مكّان أهمية آنذاك، كما أن التجارة العالمية في الخليج تبدو قد قلت كثيراً بالرغم من أن مخزن من عصر Kassite بقلعة البحرين Qalat Al- Bahrain يوضح أن جنوب بلاد وادي الرافدين ما زال يحتفظ بعلاقاته مع الجزيرة العربية.

ونحن لا نعلم شيئاً عن احتلال شبه جزيرة عمان بين 1700 وبداية العصر الحديدي أي حوالي ألف عام. وقد افترضنا في المقال السابق أن ذاك هو الوقت الذي هجر فيه سكان شرق الجزيرة العربية الاقتصاد الزراعي المستقر في الواحات واتجهوا إلى حياة البدو والتي أصبحت مميزة لتلك المنطقة. ومن المحتمل أن يكون الجمل وهو الوسيلة الضرورية لإحداث هذا التغيير قد تزايد ترويضه وتأليفة خلال الألف الثالث (هوش وتوسي وكومباجنوني Hoch, Compagnoni & Tosi 1979). ومن المحتمل أنه أصبحت جدواه الاقتصادية أكبر وأكثر فائدة من الزراعة المستقرة في ظروف صعبة. وكانت شبه الجزيرة آنذاك في حالة عزلة حضارية مهدت إلى هذا التغيير بسهولة.

## 3. 4. العصر الحديدي:

لم يمدنا القبر الذي اكتشف في هيلي 8 الا بالقليل من المعلومات الجديدة ولكنه أكدّ لنا أن الفأس ذات الطوق التي وجدت به هي في الواقع معاصرة لفخار العصر الحديدي. ولكن المقبرة التي تنسب إلى مستوطنة العصر الحديدي في هيلي لا توجد في المنطقة التي تم تنقيبها ولكن تبتعد إلى الشرق على سفح وقمة جبل حقلة Haqlah حيث يوجد العديد من المدافن.

ويبدو أن قبر هيلي 8 مثل بعض القبور التي شغلت مرة أخرى في مقبرة الألف الثالث، كان ظرفياً.

إن العصر الحديدي في دولة الإمارات العربية المتحدة قد تمت دراسته بصورة مكثفة من قبل أحد أعضاء بعثتنا ألا وهو. (لمبارد Lombard 1979)، ونحن نود أن نعيد للأذهان بعض المعلومات عن هذه الفترة وتاريخها.

وقد تم تنقيب بعض المستوطنات في غليلة Ghalilah (دي. كاردي 1975) والهيلي من قبل قسم الآثار بإدارة الآثار والسياحة ولكن لم ينشر شيء عنها، بينما تمت عمليات سبر في دبا Dibba (بي 1969 :351-54) والمسعودي Ma'sudi، تل هيلي_ القطارة (فريفلت 1968-70). كما تم الكشف عن مواضع أخرى في الخاط El-Khatt (دي. كاردي 1976)، جرن بنت سعود Qarn Bint Saud (كلوزيو 1978)، وادي بهلا (بي 4 وبي 15)، سحار Sohar (همفري 1974).

ونجد أن الشعائر الجنائزية متنوعة: مقابر فردية صغيرة في القصيص في دبي ومدافن جبل حقله Haqlah، وقبور أعيد شغلها بجبل حفيت وقبور جماعية متنوعة الأشكال في غليلة ورامس Rams وجرن بنت سعود.

ولم تنشر أي دراسات مفصلة عن أعمال التنقيب في تلك المنطقة والخلط الذي حدث خلال التنقيبات الاضطرارية ونهب القبور لم يسمح دائماً بتفهم الحضارة المتمثلة في تلك المكتشفات الأثرية، كما أنه لم يساعد على إيجاد تسلسل تاريخي داخلي إلا بالرجوع إلى مقارنات خارجية (همفري 1974).

وقد نشرنا في التقرير السابق بعض بقايا أواني فخارية من جرن بنت سعود ونقوم الآن بعرض أدوات هيلي 8. إن الفخار الجنائزي يتشابه مع الفخار المنزلي. ولنذكر فقط أن الكؤوس الصغيرة ذات الانسياب بحافة عريضة ومن فخار أحمر ناعم بزخرف أسود (كلوزيو 1978 الشكل 10 رقم 1، 11، 12) لها نظائر ولأحدها نفس الزخرف الموجود في قطعة من هيلي 8 بمتحف العين (كلوزيو 1978 رقم 10): دوائر مزدوجة منقطة ومتصلة ببعضها البعض خارج الحافة، مثلثات ممدة معلقة ومتدلية تحت القعر، خطوط متدلية داخل الحافة. ومع هذا فإن آنية الحجر مزودة بقاعدة صغيرة مجوفة وأن زخرف قاعها الداخلي أكثر تعقيداً بالرغم

من محافظتها على لمعان مظهرها.

وقد كشفت أيضاً قبور الحجر التي ترجع إلى الحقبة الأشورية عن أباريق شاي بعنق على شكل جسر وهي شائعة في مواضع العصر الحديدي في الإمارات.

وقد كان التعدين شائعاً، لكنه يطرح بعض المشكلات إذ أن أشكاله تذكرنا دائماً بالفترات السابقة لتلك التي افترضت نتيجة لدراسة الفخار أي العصر الحديدي II وحتى العصر الحديدي I في إيران. وبالإضافة إلى الفؤوس من النوع الذي وجد في هيلي 8 نذكر أيضاً خناجر بمقبض على هيئة هلال في جرن بنت سعود والقصيص (كتاب الآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة 1975 صفحة 56 و57).

وكذلك رؤوس سهام من جرن بنت سعود والقصيص (كتاب الآثار 1975 ص 56 و57)، وغليلة (آش 1978 : 8)، ووادي سوق (فريفلت 1975a الشكل 24f) بات (فريفلت 1976 الشكل 4). وتتعدد الأواني المعدنية: القصيص (كتاب الآثار 1975 ص 83)، بات (فريفلت 1976 الشكل 4)، وهذه لقي عرضية في منطقة الهيلي وجبل حفيت معروضة بمتحف العين.

و إن الأواني الحجرية متنوعة وهناك شك في تواريخها أحياناً إذ أن الأشكال وبعض أنماطها الزخرفية يمكن إثباتها مع تلك التي تخص الفترة السابقة ومن بينها أوعية ذات جذع مخروطي، خطوط أو مجموعات دوائر منقطة. ويبدو أن أفضل معيار للتمييز هو المواد الأكثر رمادية لونها.

وبالرغم من وجود جرار مخروطية الجذع إلا أنها فقدت عرى التعليق في القصيص (كتاب الآثار 1975 :57). والأواني ذات الأربع عرى المثقوبة رأسياً أخذت الآن شكل برميل صغير في القصيص أيضاً (كتاب الآثار 1975 صفحة 56 و 57). وأما الطاسات والأكواب الصغيرة ذات الأطراف والعنق الساكب على الحافة فهي متنوعة (القصيص 1976 :36).

وتظهر بعض العناصر الجديدة في زخارف الأوعية الحجرية: واجهات مغطاة بشقوق رأسية مرتبطة ببعضها البعض بأقواس Ogees، مثلثات مظللة مع إنحناء من طرف إلى آخر بخط أوسط من القصيص (كتاب الآثار 1975 :55)، خطوط متعرجة مقوسة، أشرطة أفقية من شارات متداخلة في وادي سنيسل (فريفلت 1975a الشكل 25)، أما الأغطية فهي مزينة غالباً بخطوط نصف قطرية، بينما يمكن وجود دوائر منقطة في بات (فريفلت 1976 الشكل 4). ويبدو أن «التكنيك» الزخرفي أقل دقة ربما بسبب المواد الخام المستعملة.

هناك جرار معلقة على شكل برميل صغير في المدينة IV بقلعة البحرين من العصر الأشوري (متحف المنامة 1976 رقم 84) بينما يعتبر وجود الطاسات الصغيرة ذات العنق الساكب ظاهرة متكررة في قبور الحجر (متحف المنامة 1976 رقم 224). وفي وادي الرافدين وجدت جرة معلقة مصنوعة من البلق على شكل برميل صغير في قبر أشوري بنيبور Nippur (ماك كاون وهينس 1976 :100 رقم Mc Cown & Haines 15). ولهذه الجرة زخرف مشابه لجرة في القصيص.

وفي قبور الحجر تم أيضاً اكتشاف رؤوس سهام نحاسية مماثلة لبعض أنواع القصيص وجرن بنت سعود وترتبط هذه برؤوس سهام حديدية وهو من النوع الشائع في أشور في الفترة ما بين القرنين التاسع والسابع قبل الميلاد.

ويشكل هذا التسلسل التاريخي نمطاً واضحاً. وقد ارتبطت أسلحة البرونز دائماً بالأوعية الحجرية ومع فخاريات يمكن إرجاعها إلى الفترة الأشورية حسب المقارنات مع البحرين وبلاد ما بين النهرين و إيران، وهذا ما يمكننا من أن نطرح جانباً التواريخ القديمة التي افترضت على ضوء المكتشفات البرونزية. (كتاب الآثار 1975).

وعليه فإنه في حوالي 700 قبل الميلاد نجد أن هناك نهضة زراعية هامة في شبه جزيرة عمان. وهذه هي الفترة التي افترض فيها ويلكنسون في عام Wilkinson 1977 إدخال أسلوب القنوات تحت الأرض (الفلج Falaj) من إيران، ولا شك أن تلك النهضة الزراعية قد كانت بسبب الاستقرار والتقنية الجديدة. ولا تزال هذه الفترة غير معروفة تماماً حيث أن المعلومات الاقتصادية السياسية هي في الواقع أكثر تعقيداً مما كانت عليه في الألف الثالث قبل الميلاد.

إن التداخل بين الواحات والمجتمعات البدوية القروية، والأثر السياسي المحتمل للأمبراطورية الأخمينية Achemenide. وقد تبوأت شرقي الجزيرة العربية مكانتها في عالم متغير إلا أن ظروف هذا التداخل لم تدرس بعد.

**الدكتور سيرج كلوزيو**
رئيس البعثة الفرنسية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة
باحث أول في المركز الوطني العلمي بباريس

# ثبت المراجع


**Al Athar,** 1975 - Ministry of Information and Culture, Department of Antiquities and Tourism, Al Ain.

**Al Kasses S., Mooj S. and Rahim F.,** 1976 - *Al Ain Museum,* Department of Antiquities and Tourism, Al Ain.

**Al Noeimi, T.,** n.d. 1 - *Mazyad,* Ministry of Information and Culture, Abu Dhabi.
n.d. 3 - *Hili,* Ministry of Information and Culture, Abu Dhabi.
n.d. 4 - *Qattarah,* Ministry of Information and Culture, Abu Dhabi.

**Amiet P.,** 1975 - "A cylinder Seal Impression on a Jar from Umm an-Nar", *East and West* 25, pp. 424-427.

**Ash T.,** 1978 - *An Introduction to the Archaeology, Ethnology and History of Ras al Khaimah,* National Museum, Ras al Khaimah.

**Berthoud T.,** 1979a - "Data analysis towards a Model of Chemical Modification of Copper from Ores to Metal", *Proceedings of the XIXth Symposium on Archaeometry,* London 1979.
1979b - *Etude par l'analyse de traces et la modélisation de la filiation entre minerais de cuivre et objects archéologiques du Moyen Orient aux IV et III millénaires.* Thèse pour le Doctorat d'état, Université de Paris VI, Paris.

**Berthoud T., Besenval R., Cleuziou S. et Drin N.,** 1978 - *Les mines de cuivre anciennes du Sultanat d'Oman,* R.C.P. 442 du C.N.R.S., Paris.

**Bibby G.,** 1969 - *Looking for Dilmun,* Pelican, Harmondsworth.
1972 - *Preliminary Survey in East Arabia,* 1968, Reports of the Danish Archaeological Expedition to the Arabian Gulf 2, Jutland Archaeological Society Publications XII, Gyldendal, Copenhagen.

**Cleuziou S.,** forth. - "Economie et Société dans la Péninsule d'Oman au III millénaire", in Barrelet M.T. (Ed.), *L'Archéologie de l'Iraq, perspectives et limites de l'interprétation anthropologique.* Editions du C.N.R.S., Paris.
forth. - "Oman Peninsula in the early 2nd millennium BC", in Hartel P. (Ed.), *South Asian Archaeology V, Berlin 1979.*

**Cleuziou S. and Costantini L.,** forth. - "Premiers éléments sur l'agriculture protostorique de l'Arabie orientale", *Paleorient 5.*

**Cleuziou S., Pottier M.H., and Salles J.F.,** 1978 - "Mission archéologique française, 1ère campagne", in *Archéologie aux Emirats Arabes Unis* 1, Department of Antiquities and Tourism, Al Ain.

**Compagnoni B. and Tosi M.,** 1978 - "The Camel, its Distribution and State of Domestication in the Third Millennium BC in Light of Finds from Shahr-i-Sokhta" in Meadow R.H. and Zeder M.A. (Eds.), *Approaches to Faunal Analysis in the Middle East,* Peabody Museum Bulletin 2, pp. 91-103.

**Damon P.E., Lang A., and Wallick I.E.,** 1972 - "Dendrochronologic Calibration of Carbon-14 timescale", in Rafter T.A. and Grant Tayler T. (Eds.), *Proceedings of the 8th International Conference on Radiocarbon Dating,* vol. 1, pp. 29-43.

**De Cardi B.,** 1971 - "Archaeological Survey in the Northern Trucial States", *East and West* 21, pp. 225-89.
1977 - "Surface Collections from the Oman Survey, 1976", *Journal of Oman Studies* 3, pp. 59-70.

**De Cardi B., Collier S. and Doe D.B.,** 1976 - "Excavations and Survey in Oman, 1974-75", *Journal of Oman Studies* 2, pp. 101-198.

**Fairservis W.A. Jr.,** 1975 - *The Roots of Ancient India,* 2nd ed., The University of Chicago Press, Chicago.

**Frifelt K.,** 1968 - "Archaeological Investigations in the Oman Peninsula", *Kuml,* pp. 170-75.
1970 - "Jemdet Nasr Graves in Oman", *Kuml,* pp. 374-83.
1975a - "On Prehistoric Settlements and Chronology of the Oman Peninsula", *East and West* 25, pp. 329-423.
1975b - "A Possible Link between the Jemdet Nasr and the Umm an-Nar Graves of Oman", *Journal of Oman Studies* 1, pp. 57-80.
1976 - "Evidence of a 3rd millennium BC town in Oman", *Journal of Oman Studies* 2, pp. 57-74.
1979 - "Oman during the third millennium BC: Urban Development or Fishing/Farming Communities?" in Taddei M. (Ed.), *South Asian Archaeology IV, Naples 1977,* Istituto Universitario Orientale, Seminario di Studi Asiatici, Series Minor VI, Naples.

**Gelb I.E.,** 1970 - "Makkan and Melluha in Early Mesopotamian Sources", *Revue d'Assyriologie et d'Archéologie Orientale* LXIV, pp. 1-7.

**Goettler G.W., Firth N. and Huston C.C.,** 1976 - "A Preliminary Discussion of Ancient Mining in the Sultanate of Oman, *Journal of Oman Studies* 2, pp. 43-56.

**Hakemi, A.,** 1972 - *Catalogue de l'exposition Lut: Xhabis (Shahdad),* Teheran.

**Hoch, E.,** 1979 - "Reflexions on the Prehistoric Life at Umm an-Nar Based on Faunal Remains from the 3rd Millennium BC" in Taddei M. (Ed.), *South Asian Archaeology IV, Naples 1977,* Istituto Universitario Orientale, Seminario di Studi Asiatici, Series Minor VI, Naples.

**Humphries, J.H.,** 1974 - "Harvard Archaeological Survey in Oman II: Some Late Prehistoric Sites in the Sultanate of Oman", *Proceedings from the Seminar for Arabian Studies* 4, pp. 49-76.

**Humphries, J.H., Hastings A. and Meadow R.H.,** 1975 - "Oman in the third Millennium BC", *Journal of Oman Studies* 1, pp. 9-55.

**Lamberg Karlovsky, C.C.,** 1973 - *Urban Interaction on the Iranian Plateau, Excavation at Tepe Yahya,* 1967-73, Albert Reckitt Lecture, London.

**Lombard, P.,** 1979 - *Aspects culturels de la peninsule d'Oman au Ier Millénaire av. J.C.,* Mémoire de Maîtrise, U.E.R. Archéologie et Histoire de l'Art, Université de Paris I, Paris.

**Mackay E.J.H.,** 1937 - *Further Excavations at Harappa.*

**Marshall J.,** 1931 - *Mohenjo Daro and the Indus Civilization,* London.

**Museum of Manama,** 1976 - *A Summary Book of the Bahrain National Museum,* Ministery of Education, Directorate of Antiquities and Museums, Manama.

**Mac Cown D. and Haines J.,** 1967 - *Nippur I, Temple of Enlil, Scribal Quarter and Soundings,* Oriental Institute Publications LXXVIII, University of Chicago Press, Chicago.

**Miroschedji P. de.** 1973 - "Vases et objets en stéatite susiens au Musée du Louvre", *Cahiers de la Délégation Archéologique Française en Iran* 3, Paris, pp. 1-80.

**Peake M.,** 1928 - "The Copper Mountain of Makkan", *Antiquity* 2, p. 452.

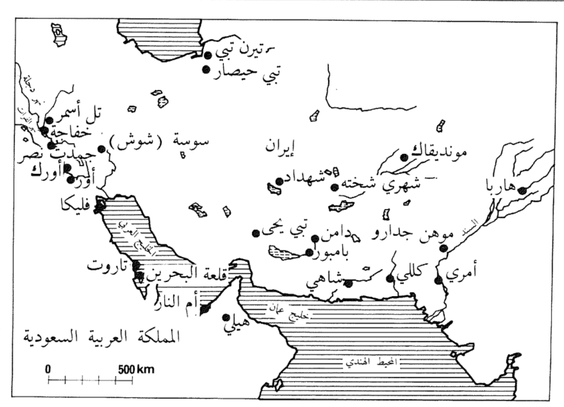
**Pezard M.,** 1914 - Mission à Bandar Boushir, *Mémoires de la Délégation en Perse* XV, G. Leroux, Paris.

**Piggot S.,** 1962 - *Prehistoric India to 1000 BC,* Cassel, London.

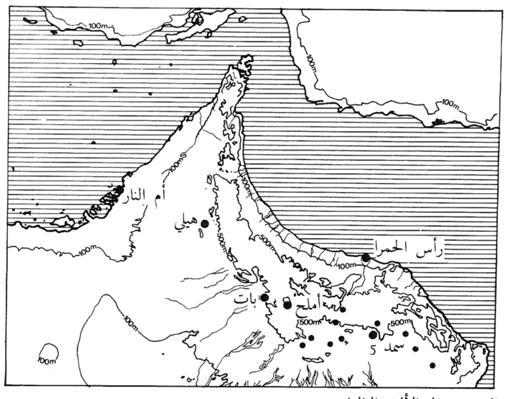
**Tosi M.,** 1975 - "Note on the Distribution and Exploitation of Natural Resources in Ancient Oman", *Journal of Oman Studies* 1, pp. 187-206.

**Vavilov N.I.,** 1951 - "The Origin of Variation, Immunity and Breeding of Cultivated Plants" in "Selected Writings of N.I. Vavilov", translated by K. Starr Chester, *Chronica Botanica* 13.

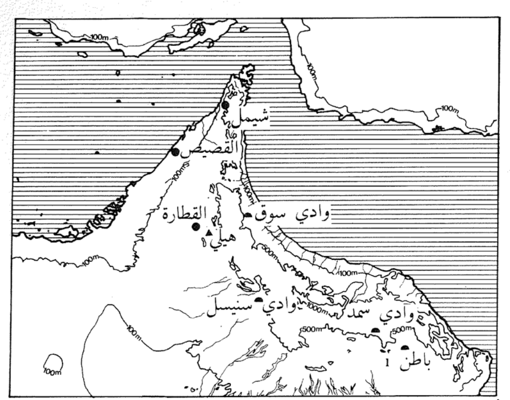
**Wilkinson J.C.,** 1977 - *Water, Man and Tribal Settlement in Eastern Arabia,* Cambridge University Press, Cambridge.



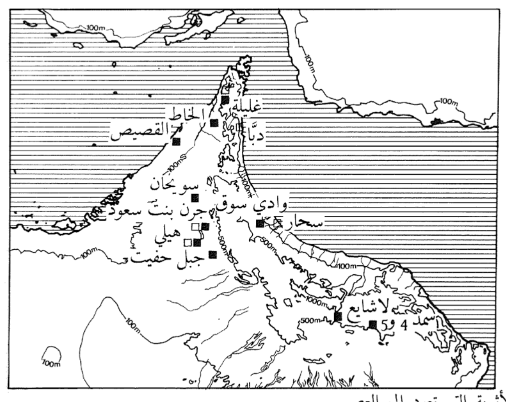

١. خارطة تبين المواضع الأثرية التي تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد في شبه جزيرة عمان.



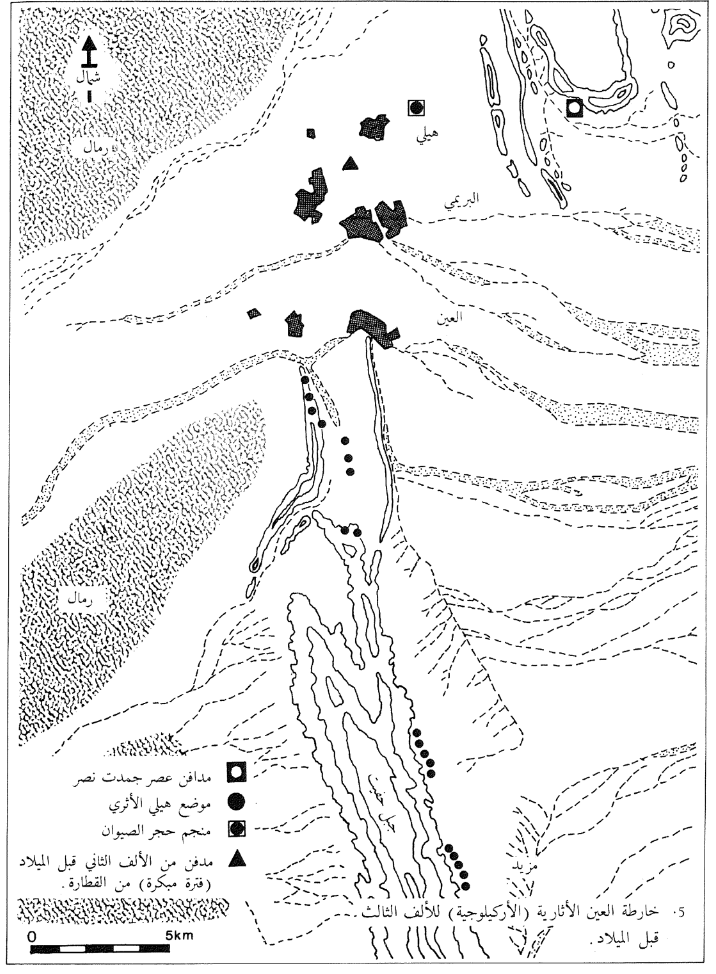

2. خارطة تبين المستوطنات التي تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد في الشرق الأوسط.



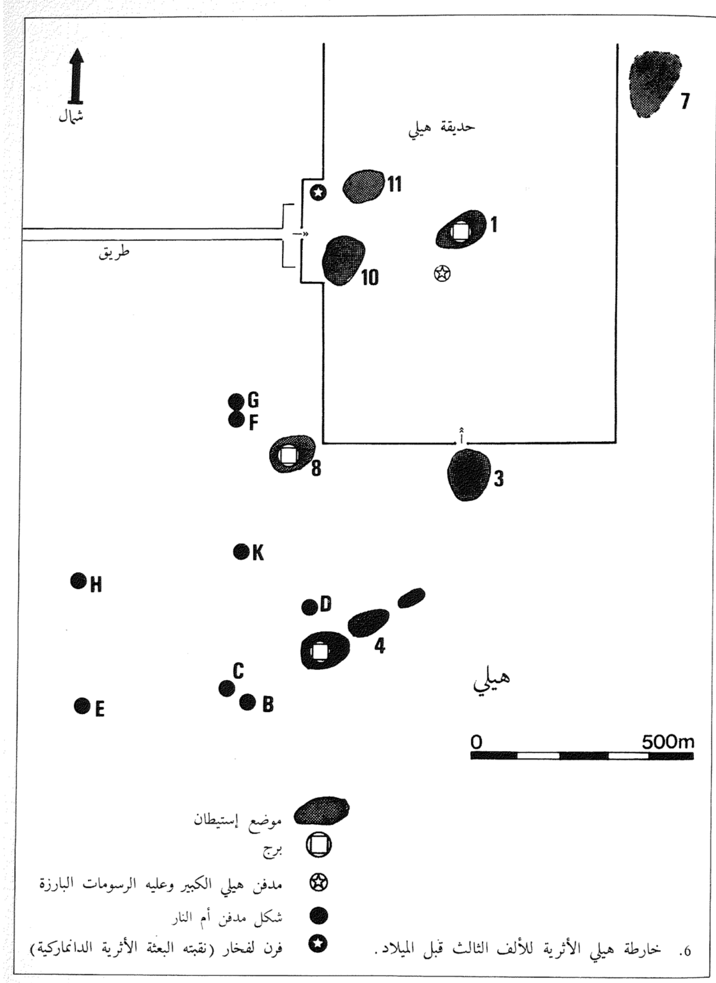

3. خارطة تبين المواضع الأثرية التي تعود إلى الفترة الزمنية المبكرة للألف الثاني قبل الميلاد في شبه جزيرة عمان.



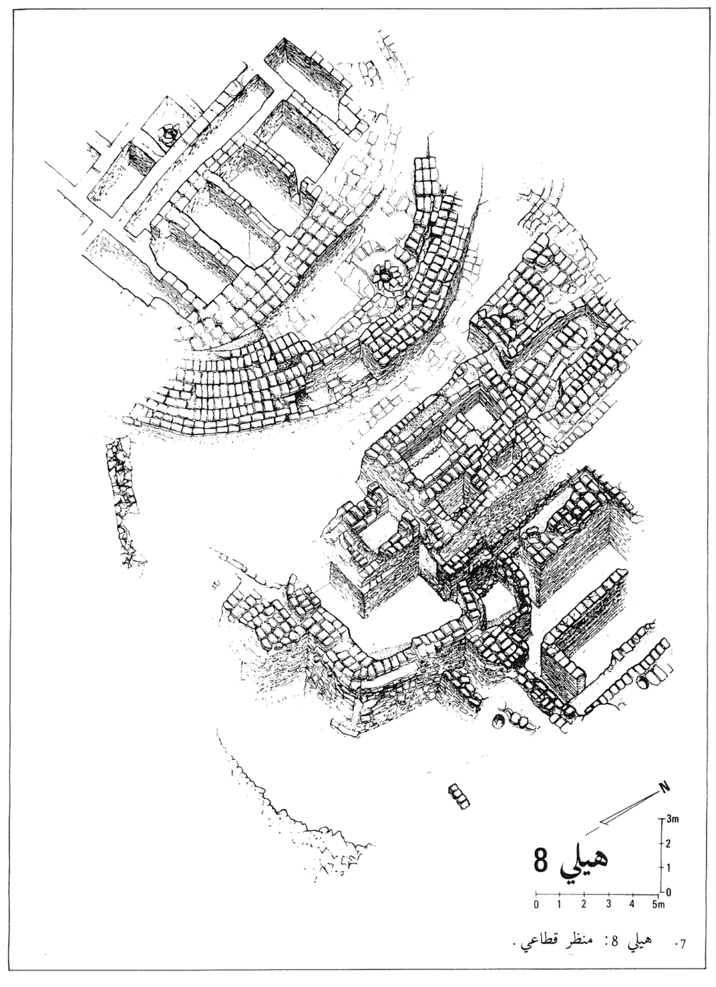

4. خارطة تبين المواضع الأثرية التي تعود إلى العصر الحديدي في شبه جزيرة عمان.



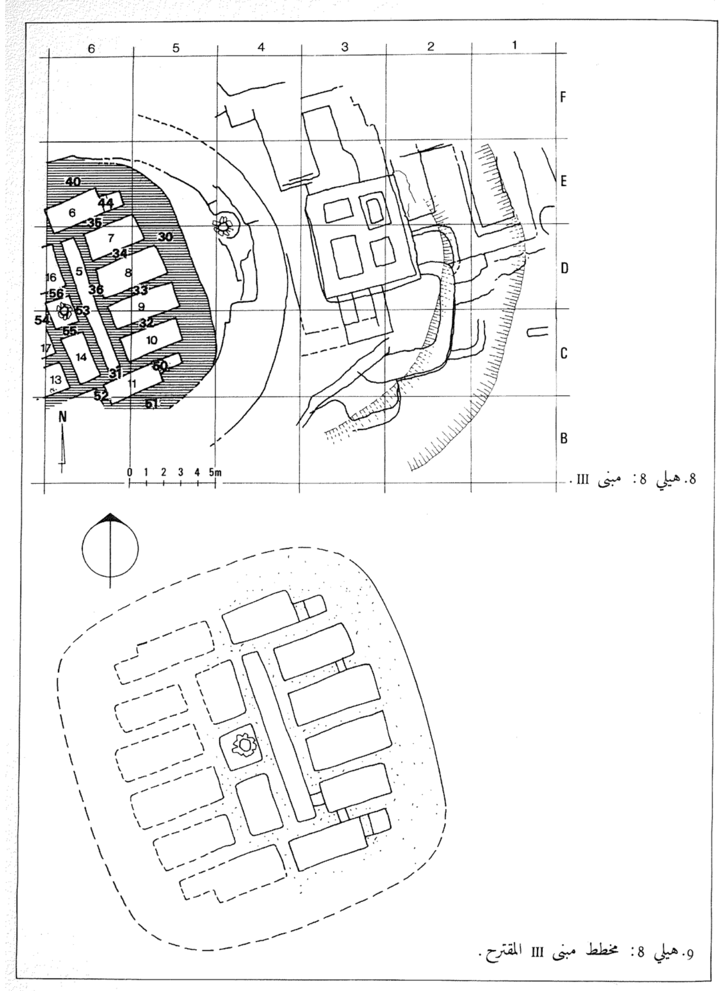

5. خارطة العين الأثارية (الأركيلوجية) للألف الثالث قبل الميلاد.




6. خارطة هيلي الأثرية للألف الثالث قبل الميلاد.

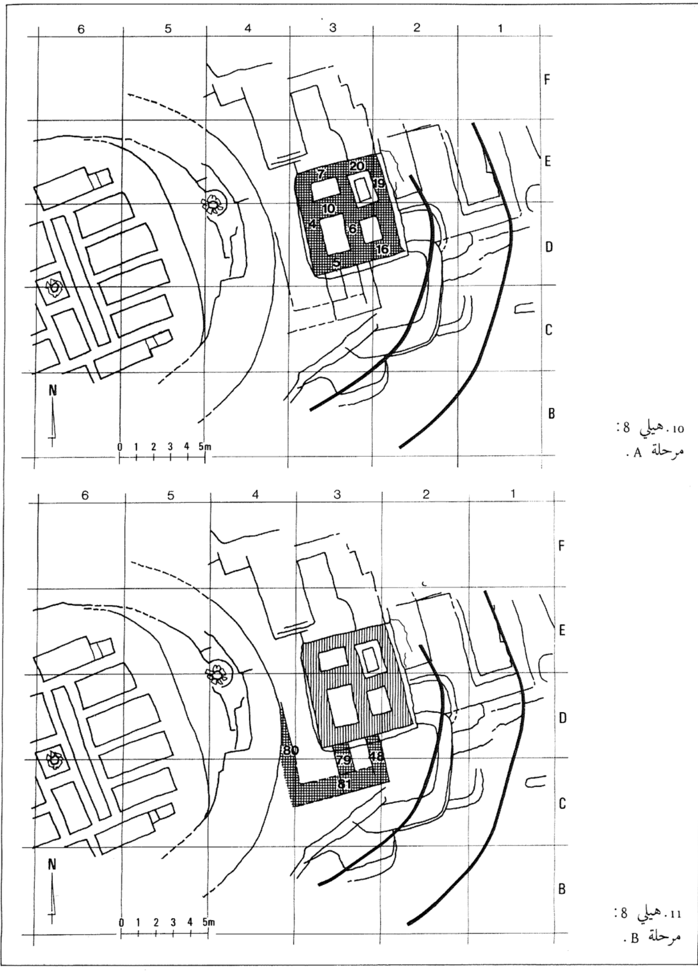



٧. هيلي 8: منظر قطاعي.



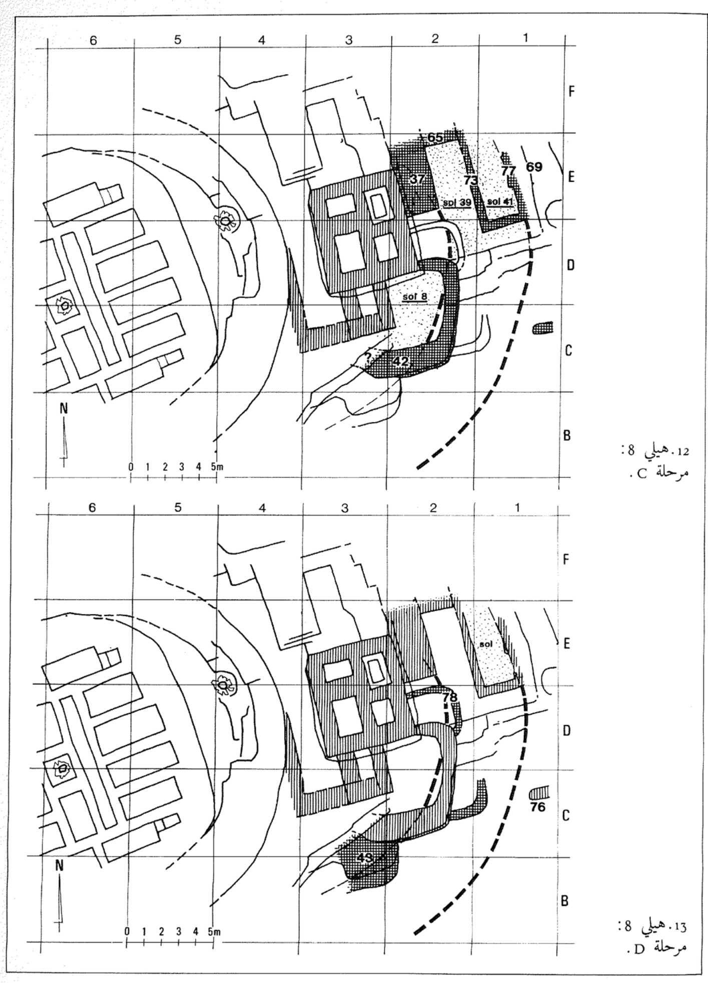

8. هيلي 8: مبنى III.

9. هيلي 8: مخطط مبنى III المقترح.



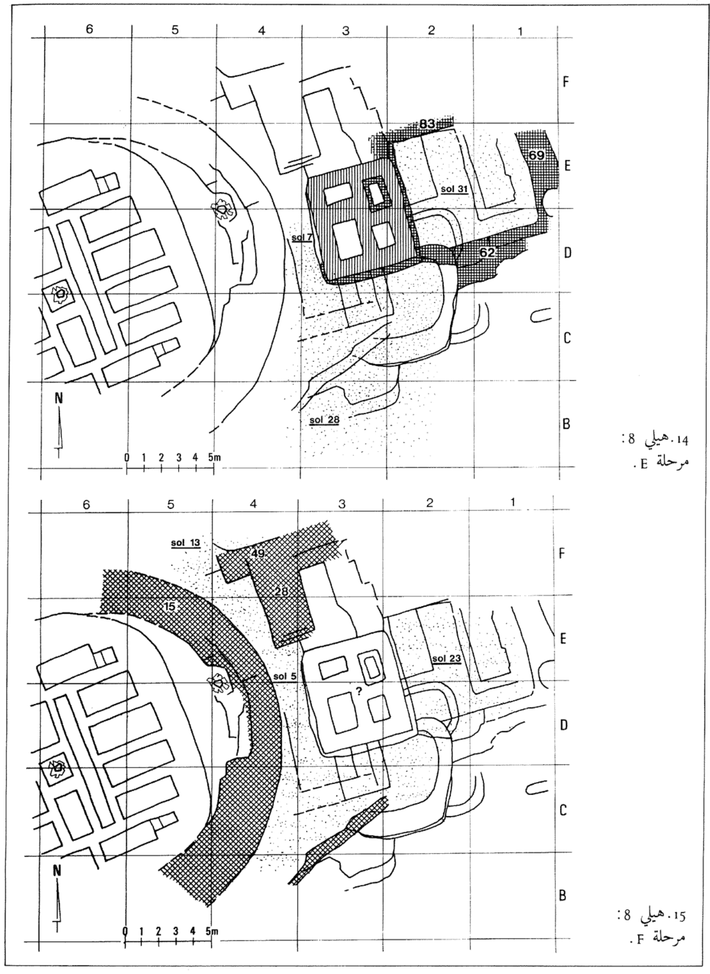
10. هيلي 8: مرحلة A.


11. هيلي 8: مرحلة B.



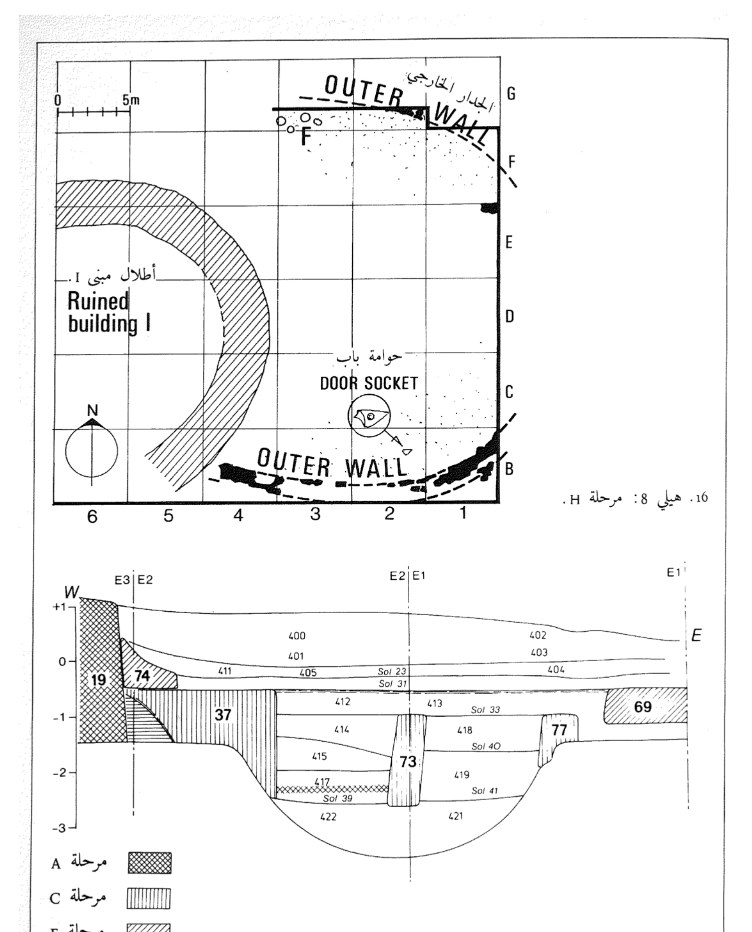

12. هيلي 8: مرحلة C.

13. هيلي 8: مرحلة D.



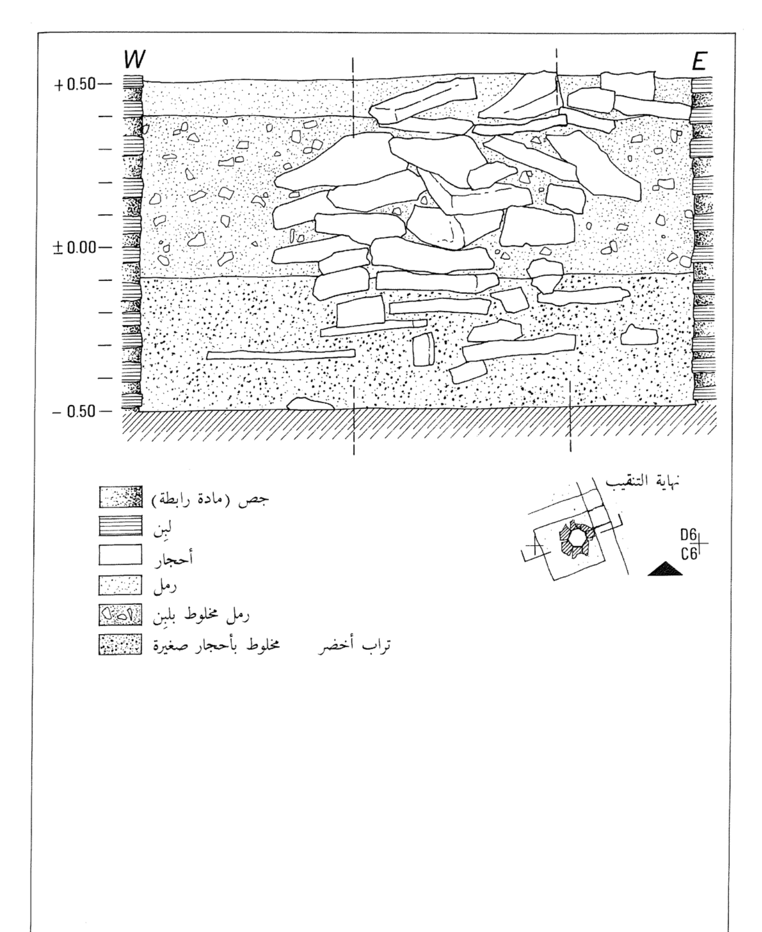

14. هيلي 8:
مرحلة E.

15. هيلي 8:
مرحلة F.

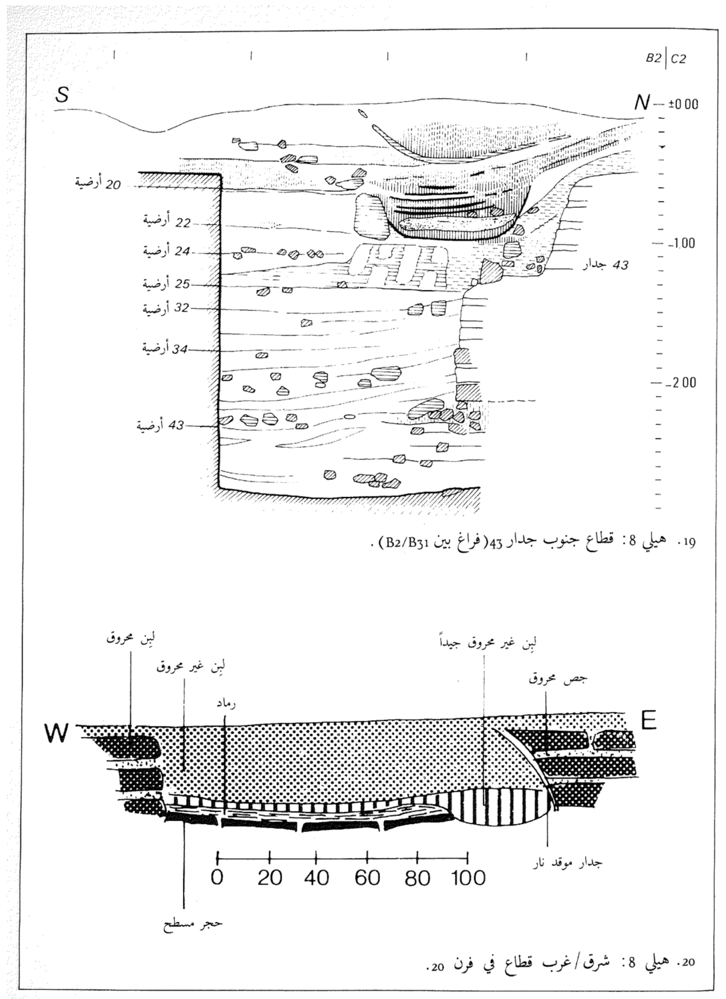



١٦. هيلي 8: مرحلة H.

١٧. هيلي 8: شرق/غرب قطاع غير حقيقي في E1-E2.



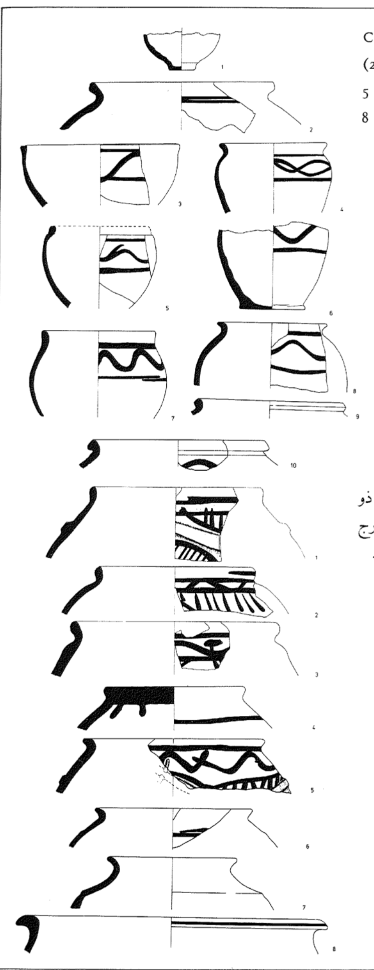

18. هيلي 8: شرق/غرب قطاع في غرفة 15لمبنى III.




١٩. هيلي 8: قطاع جنوب جدار 43 (فراغ بين B2/B31).

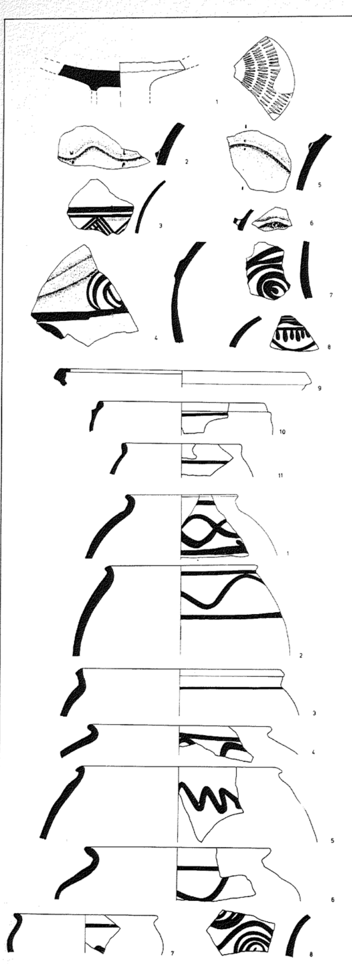


٢٠. هيلي 8: شرق/غرب قطاع في فرن 20.



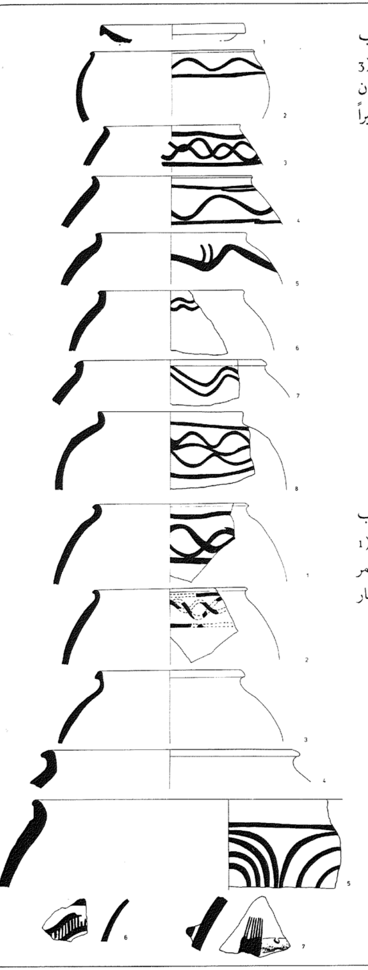

21. هيلي 8: فخاريات من مراحل (1,2) B و(3-10) C فخار أحمر أو برتقالي اللون ذو سطح ناعم (1و2) بدهان واضح شاحب اللون من الخارج (3، 4، 5 و10)، فخار محروق كثيراً أحمر شاحب (6، 7، 8 و9).

22. هيلي 8: فخار من المرحلة C : فخار أحمر شاحب ذو سطح ناعم (2 و8)، بدهان شاحب من الخارج (3)، فخار محروق كثيراً (1، 4، 5، 6 و7).



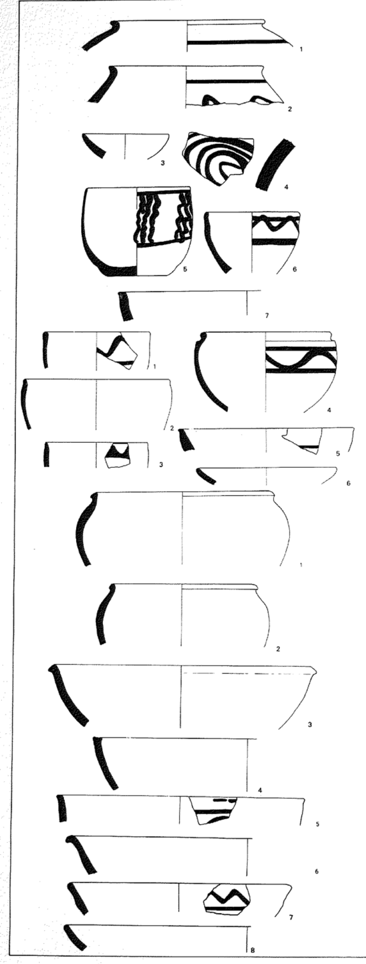

23. هيلي 8 : فخار من المراحل C (1-8) و D (9-11) : فخار ناعم السطح (9) ، بدهان رمادي اللون على الوجهين (10) وسطح غير جيد (1) ونفس الفخار محروق كثيراً (2 ، 3 ، 7 ، 8 و 11) فخار ناعم السطح بدهان بني خفيف (4) ، فخار جميل (5) .

24. هيلي 8 : فخار من المرحلة D : فخار ناعم السطح بدهان أحمر شاحب (3) ، بدهان رمادي من الخارج(1) بدهان من الخارج أحمر اللون (2) ، بدهان أحمر بني من الخارج (5 و6) ، نفس فخار محروق كثيراً (4 ، 6 و8) .



25. هيلي 8 : فخار من المرحلة E : فخار أحمر شاحب ناعم السطح (7)، بدهان أحمر من الخارج (3 و8)، بدهان أحمر بني من الخارج (5 و6)، بدهان شاحب من الخارج (4)، نفس الفخار محروق كثيراً (2).

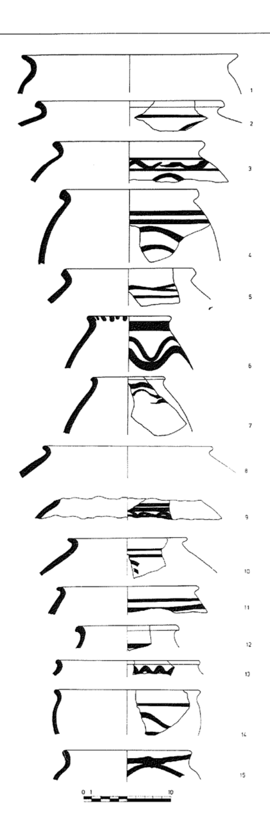
26. هيلي 8 : فخار من المرحلة E : فخار أحمر شاحب اللون ناعم السطح 7، بدهان شاحب من الخارج (1 و2)، بدهان رمادي من الخارج (5)، بدهان أحمر بني من الخارج (3)، غير جيد السطح (4)، فخار جميل أحمر اللون وبدهان أحمر أيضاً (6).



27 . هيلي 8 : فخار من المرحلة E ، فخار أحمر شاحب اللون بدهان بني من الخارج (6) ، فخار بلون بني خفيف وناعم السطح (1 و5) ، فخار أحمر وبدهان بني من الخارج (2) ، فخار ذو لون بني خفيف وبدهان بني من الخارج (4) ، فخار ذو لون رمادي غامق ، خشن مع سطح ناعم (3) ، فخار عادي متوسط الحرق وناعم السطح (7) .

28 . هيلي 8 : طاسات وكؤوس من المرحلة F : فخار أحمر ناعم السطح (5 و6) ، وبدهان من الخارج (1 و4) ، وبدهان أحمر بني اللون من الخارج (3) ، فخار بدهان رمادي على الوجهين مع لون بني خفيف (2) .

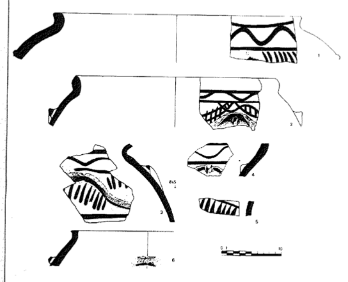
29 . هيلي 8 : فخار من المرحلة F : فخار أحمر ناعم السطح (6) ، بدهان أحمر بني من الخارج (2 ، 3 و8) وبدهان أحمر بني من الداخل (4) ، وبدهان أحمر من الخارج (7) ، وبدهان رمادي من الخارج (5) ، سطح غير جيد (1) .

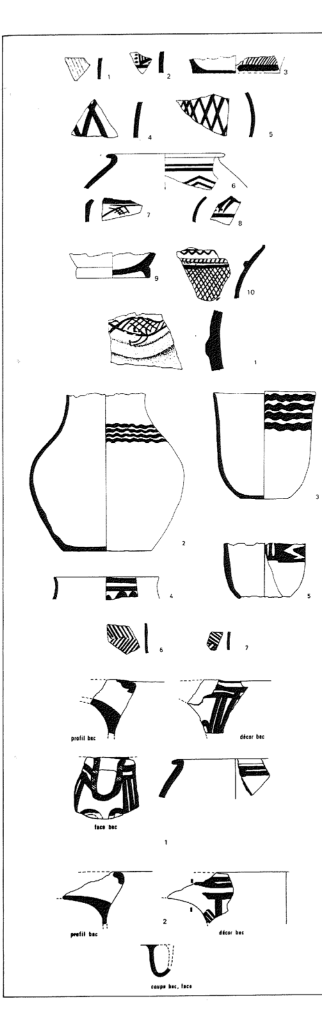



30. هيلي 8 : فخار من المرحلة F : فخار أحمر-شاحب اللون وناعم السطح (3) ، بدهان رمادي من الخارج (5) ، بدهان أحمر بني من الخارج (1 ، 6 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 14 و15) ، فخار ذو لون بني خفيف وسطح ناعم (2 ، 13) ، بدهان أحمر بني من الخارج (4) ، فخار جميل وبدهان أحمر من الخارج (7) ، وبدهان من الخارج (8) .

31. هيلي 8 : فخار من المرحلة F : فخار أحمر من الخارج وشاحب اللون (2)، بدهان أحمر من الخارج (3، 4، و8)، بدهان أحمر بني من الخارج (1، 5، 6)، غير جيد السطح (7).

32. هيلي 8 : فخار من المرحلة F : فخار أحمر شاحب اللون وبدهان أحمر بني من الخارج (3 و6)، وبدهان رمادي من الخارج (2، 5) فخار بني خفيف اللون وبدهان بني من الخارج (1)، وبدهان من الخارج (4).



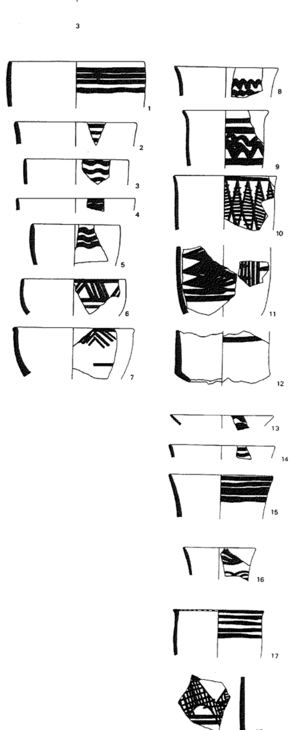



33. هيلي 8 : فخار جميل من مراحل مختلفة لا تربط بطبقات معينة : محفور ورمادي (1) مصبوغ بأسود ورمادي (2 ، 3) وجميل وبدهان أحمر من الخارج ومزين بطلاء أسود (4 ، 5) ، فخار أحمر مزيّن بصبغ أسود (6 ، 7 ، و8) فخار بدهان أحمر شاحب (9 و10) .

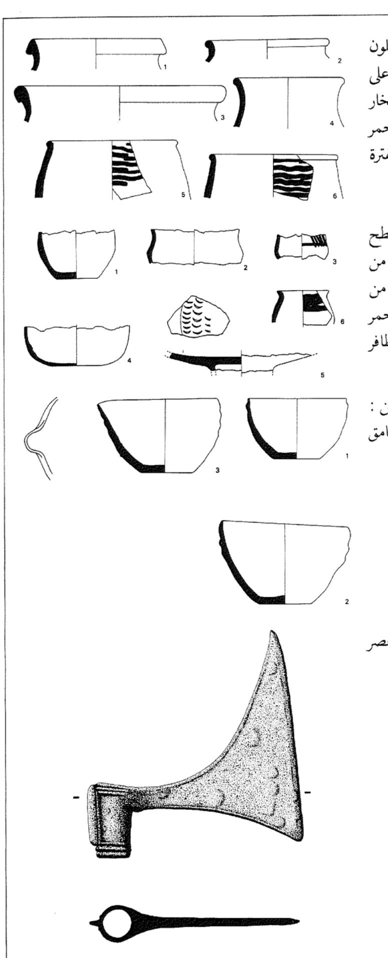
34. هيلي 8 : فخار من المرحلة F و(1) H (4-7) متحف العين. فخار يعود إلى الفترة الزمنية المبكرة للألف الثاني قبل الميلاد (2 و3) ، فخار بدهان أحمر، مسامي وناعم السطح (2) بدهان من الخارج (3) ، بدهان على الوجهين (5) ، فخار ناعم ومزّين بصبغ أسود (4 ، 6 و7) .

35. هيلي 8 : فخار من المرحلة H بدهان أحمر ومسامي (1 إلى 3) .




36 . هيلي 8 : فخار من المرحلة H : فخار ناعم السطح ومسامي ذو لون أحمر (5 ، 6 ، 7 و8) وبدهان على الوجهين (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 13 و14) وفخار جميل أحمر اللون ومزيّن بصبغ أسود (9، 10 و11) و(12 ، 15 ، 16 ، 17 و18) .

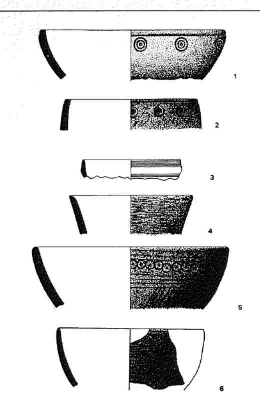



37 . هيلي 8 : فخار من المرحلة H : فخار أحمر اللون وبدهان من الخارج ومسامي (4) ، وبدهان على الوجهين (5 ، 6) وبدهان من الخارج (2) ، فخار ناعم السطح ومساعي وشاحب اللون (1) ، أحمر اللون وبدهان بني من الخارج (3) ، يجوز أنه في الفترة المبكّرة .

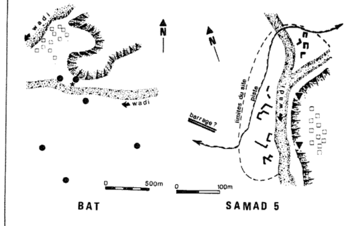
38 . هيلي 8 : فخار من المرحلة H : فخار ناعم السطح ومساعي وذو لون أحمر (1 ، 6) بدهان أحمر من الخارج (2) ، وبدهان على الوجهين (3) ، وبدهان من الخارج (4) ، غير جيد السطح ومسامي ذو لون أحمر ومزخرف من الداخل بخطوط مركزية بلمسات أظافر أي طبعات (5) .

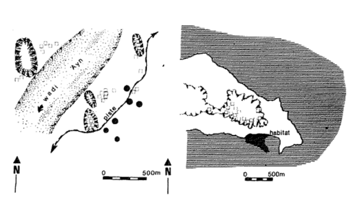
39 . هيلي 8 : فخار من العصر الحديدي من المدفن : فخار شاحب اللون وأحمر (1 ، 3) وأحمر غامق (2) ، على الوجهين .

40 . هيلي 8 : فأس من البرونز من مدفن يعود إلى العصر الحديدي .




41. هيلي 8 : أواني حجرية (من الاستيتايت) من المراحل F (1 إلى 4) وH (5 ، 6).




42. هيلي 8 : خرائط لمواضع أثرية تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد : بات (بعد ك. فريفلت 1975 b) ، سمد 5 (بعد همفريس وآخرين 1975) ، أملح (بعد عالمة الآثار دي. كاردي 1976) ، وأم النار (بعد ببي 1969).

## جدول I : تواريخ كربون $C^{14}$ من هيلي 8

| المرحلة | مصدر العينة | تاريخ مصحح | تاريخ قبل الآن | رقم التحليل |
|---|---|---|---|---|
| مرحلة H | موقد نار F66 | 1990 + 110 | 3520 + 90 | MC-2259 |
| مرحلة H | فرن F21 | 2380 + 140 | 3830 + 90 | MC-2260 |
| مرحلة F | موقد نار F3 | 2225 + 135 | 3710 + 90 | MC-2261 |
| مرحلة F | موقد نار F5 | 2200+ 110 | 3690 + 90 | MC-2262 |
| مرحلة F | قطعة خشب على سطح 5 | 2530 + 140 | 3950+ 90 | MC-2263 |
| مرحلة E | موقد نار F13 | 2400+ 150 | 3840 + 100 | MC-2264 |
| مرحلة E | موقد نار F14 | 2470 + 150 | 3900 + 100 | MC-2265 |
| مبنى III | غرفة 6 | 3110 + 190 | 4400 + 100 | MC-2266 |
| مبنى III | غرفة 10 | 3110+ 190 | 4400 + 100 | MC-2267 |

- تواريخ من المركز العلمي لموناكو تم تحليلها من قبل السيد والسيدة ج. ووواي. تومراغ.

- تواريخ BC المصححة تم الحصول عليها من دامون وآخرين في عام 1972.

## جدول II : تواريخ أخرى لكربون $C^{14}$ المشع من شبه جزيرة عمان

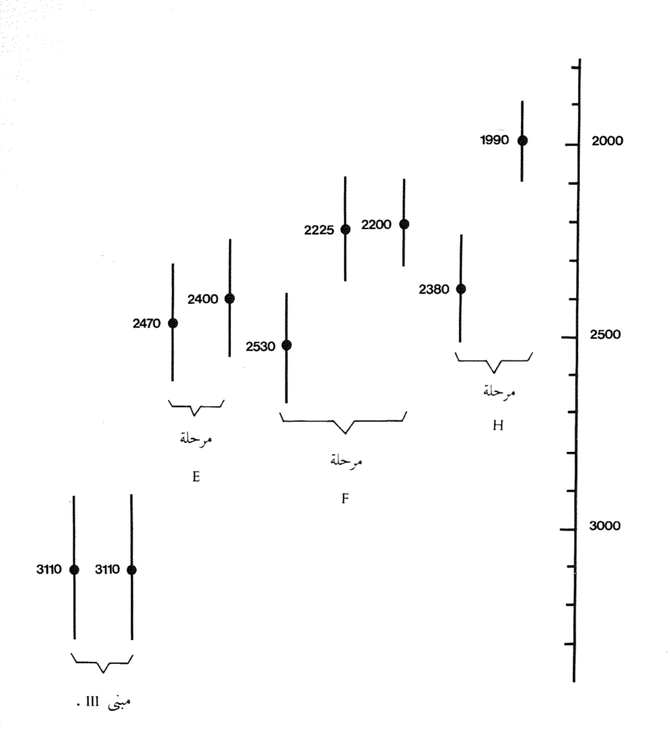
هيلي 1 (من تقرير ك. فريفلت 1970 ص 20 و283).

| رقم التحليل | تاريخ BC المصحح |
|---|---|
| SM-1236 | 1653 + 213 BC |
| SM-1237 | 1765 + 217 BC |
| SM-1238 | 1653 + 213 BC |
| SM-1239 | 1990 + 213 BC |

بات (ك. فريفلت 1979 ص 5 و584).

| رقم التحليل | تاريخ BC غير المصحح |
|---|---|
| K-2797 | 2030 + 80 BC |
| K-2796 | 1310 + 55 BC |
| K-2795 | 1560 + 55 BC |

جدول III لتواريخ كربون $C^{14}$ المشع من هيلي 8.



# النباتات القديمة : التعرف على صنفي شعير وسرغوم

## للموسمين الثاني والثالث 1978/79-1977/78

يأتي دليل زراعة سرغوم قديماً ونباتات زراعية أخرى من الوحدة 414 في إطار يمكن ربطه بسهولة مع مبنى المرحلة E التي تحدد تاريخها بحوالي 2400 قبل الميلاد. وتتكون معلوماتنا من طبعة لمجموعة من ثلاث سنيبلات من الشعير وثلاث سنيبلات كاملة من السرغوم وكلها مطبوعة على كتل من الطين المأخوذ من لبن أو أي ترسيب ثانوي آخر. هذه المادة استخدمت كدبش صلب لملء مكان فارغ 5×1,5 متر في الحجم بين الجدار 4 والبيت 5. والموقع الحقيقي للكتل المطبوعة 1,15 متر تحت سطح الأرض الحالي، كما أنها مغلقة تماماً بأرضيتين سكنيتين.

وتم تحديد نماذج النباتات القديمة بقطع كتل من الطين أخذت مباشرة من الترسيب بحجم 40×30 سنتمتراً تقريباً. وبعد نقلها للمختبر قسمت إلى طبقات حسب ترتيب السهول. وتتكون بصمة الشعير من مجموعة ثلاثية من سنيبلات (الشكل 1) يمكن التعرف فيها بسهولة على سنيبلتين مجدبتين تبتعدان قليلاً عن سنيبلة مخصبة طولها 7,70 مم وعرضها 3,72 مم. يمكن رؤية قطعة من محور في قاعدة السنيبلة. وجميع السنيبلات الثلاثة ذات حسكة. ولم يسمح الحطام بقياس طول كل من المحور والحسكة. وعلى كل فإن الدليل المتوفر على واجهة الجانبين الأمامي والخلفي يسمح بتمييز النوع باعتباره Hordeum Ditichum.

ويقل الاعتماد على بصمة السرغوم في التعرف المباشر إذ أن في تلك المنطقة بالذات نجد أن تسرب الطين يكون خشناً ويعوقه وجود تحجرات جيرية مختلفة ولتأثير تساقط قطرات المياه على الحائط. بالإضافة إلى ذلك نجد أن محور السنيبلة دخل في الطين وتعرج في عدة نقاط بينما انحنت النسيبلات إلى أسفل.

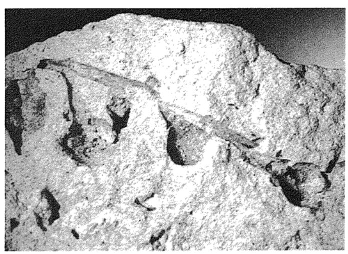
وتتكون البقايا الواضحة (الشكل 2) من ثلاث سنيبلات لا عنقية وذات شكل بيضاوي دائري ويتراوح حجمها بين 4,3 و3,7مم. في الطول ومن 3,1 إلى 3,4 مم في العرض. ويشير عدم انتشار العروق على سطح السنيبلات بالإضافة لدليل وجود قاعدة ذات شكل شبه مثلث وتجعّد أن الحبوب لم تكن مغلقة تماماً. وتشير أيضاً هذه الخصائص الأخيرة إلى أن نوع السرغوم في هيلي 8 يجب أن يصنف أما Sorghum bicolor Linn Moench. ssp. bicoler. Race dura . bicolor.

ومن جهة أخرى فإن الشكل الكروي للحبوب يشير إلى race dura.

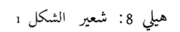
ونخلص من ذلك إلى أن الإنتاج الزراعي في منطقة هيلي التي هي أكبر واحة في شبه جزيرة عمان قد اشتمل على زراعة الشعير والسرغوم منذ حوالي 2500 قبل الميلاد.

**الدكتور لورينزو كوستنتيني**

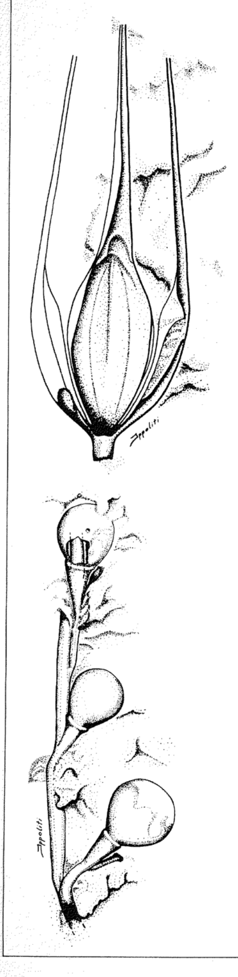
متخصص في النباتات القديمة بالمتحف الوطني للفنون الشرقية في روما







هيلي 8: شعير الشكل 1



هيلي 8: دره الشكل 2

# تقرير عن القواقع من هيلي 8

للموسمين الأول والثاني 1976/77، 1977/78

## القواقع البحرية :

| | | | |
|---|---|---|---|
| وحدات التنقيب المرتبطة بالمرحلة C : | المربع C2 الوحدة 89 | قطعة أم اللؤلؤ | Pinctada margaritifera |
| وحدات التنقيب المرتبطة بالمرحلة E : | المربع E2 الوحدة 62 | مثقبة على الحائط | Conus quercinus Sol |
| وحدات التنقيب المرتبطة بالمرحلة F : | المربع B3 الوحدة 10 | خرزة مثقبة على الرأس | Oliva bulbosa Rod |
| | المربع C3 الوحدة 23 | قطعة مثقبة | Pinctada margaritifera L. |
| | المربع C4 الوحدة 21 | قطعة أرضية للحافة | Cypraea tigris L. |
| وحدات التنقيب المرتبطة بالمرحلة H : | المربع B3 الوحدة 60 | قطعة من قاعدة القوقعة | Terebralia palustris L. |
| | المربع B3 الوحدة 60 | قطعة أم اللؤلؤ | Pinctada margaritifera L. |
| | المربع B4 الوحدة 60 | حمام واحد | Glycymeris pectiniformis L. |
| | | قطعة | Murex (chicoreus) virgineus Rod |
| | المربع B5 الوحدة 60 | | Venus sp. |
| | المربع B4 الوحدة 46 | حمام واحد | Arca auriculata Chem. |
| | المربع B3 الوحدة 112 | قطعة | Pinctada margaritifera |
| | | قطعة واحدة | Tonna olearium L. |
| | | قطعة واحدة | Arca sp. |
| | | حمام واحد | Cardita sp. |

هذا الجزء من الوحدة 60 ربما يكون المرحلة H أو العصر الحديدي . مجموع العينات البحرية التي تم التعرف عليها تتواجد في المحيط الهندي وربما في الخليج العربي . وأدت التنقيبات في مستوطنات الشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا إلى اكتشاف عدة أدوات مصنوعة من هذه العينات استخدمت وصنعت كأجزاء خرز وحلي مجوهرات .

ونجد أن نوع Terebralia palustris الذي وجدت منه قطعة واحدة فقط B3. Unit 60 ، قد تم جمعه بصفة عامة للانعاش (Bala Kot ، رأس الحمرة Ras El-Hamra) . ويعيش في المياه المالحة قليلاً وبكميات كبيرة في مستنقعات المانقروف .

## 2. الـ Malacofauna القارية :

| | | | |
|---|---|---|---|
| وحدات التنقيب المرتبطة بالمرحلة Malacofauna : | المربع D2 الوحدة 97 | مدقة سحن | Melanoides tuberculata (Muller) |
| وحدات التنقيب المرتبطة بالمرحلة E : | المربع E2 الوحدة 62 | مدقة سحن | Melanoides tuberculata (Muller) |
| وحدات التنقيب المرتبطة بالمرحلة F : | المربع C3 الوحدة 235 | مدقة سحن | Melanoides tuberculata (Muller) |
| | المربع C4 الوحدة 233 | مدقة سحن | |

Melanoides tuberculata يعيش في المياه العذبة وهو يتكاثر في آسيا وأفريقيا وشبه جزيرة عمان وفي الأحواض والقنوات وفي أي مكان به ماء .

**الدكتور سيلفيو ديورانته**
متخصص في علم الحيوان
في مركز روما

# دراسة أولية للمواد الحجرية المنحوتة في هيلي

يمكن تلخيص الخصائص الرئيسية الفنية لمجموعة المواد هذه والتي سجلت وحفظت في متحف العين على النحو التالي :

## المواد الخـــــام :

إن هذه المواد متجانسة نوعاً ما وتتكون فقط من صخور صوانية (صوان ، وبعض الأحجار الخلقيدونية Chalcedony) وتبدو أنها محلية. وغالباً ما تظهر على شكل لوح صغير من الصوان.

ولكن يمكن أن تكون بعض الأدوات قد استوردت مثل المقاشط التي تتنوع موادها الخام في التركيب واللون أكثر من تلك الأدوات بالرغم من أن تعدّد أنواعها قد يوحي بتنوع أكثر.

ومن بين الأدوات الأساسية هنالك فقط ثلاثة منها أصيلة ولكن لا يمكن تمييز تلك الأدوات حسب الأنواع إذ أن خمسة عشرة من بين التسعة والعشرين منها التي وجدت على الموضع تحمل آثارا مشابهة من التطريق. ولهذا يمكن القول بأن تلك الأدوات قد صنعت لأغراض محددة وليس للحصول على شظايا. وقد تم نحتها بقادح صلب ولكن ليس كلها في مكان التنقيب. إذ أن عدد الشظايا التي نتجت عن تلك العملية أقل بكثير من أن تدعّم هذا الافتراض.

و إن آثار التطريق التي تبدو واضحة أحياناً ، يمكن أن تكون نتيجة لطرق على الحجر الذي كان يستعمل في مقابر تلك الفترة.

## مواد أخرى وتتكون من الآتي :

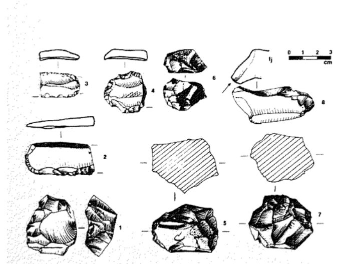
(1) لوح صغير من الصوان قطع بدقة على شكل مثلث.
(2) شظية بها تنميق تشمل الجزء المجاور.

وهذه هي المواد الوحيدة التي يمكن أن يكون قد حصل عليها بواسطة الضغط. ولم تتغير المادة كثيراً بفعل النار. ولا تحمل آثارها إلاّ إحدى عشرة قطعة تم اكتشافها بالموضع. وكما يبدو من النظرة المجردة فإن آثار الاستعمال هي فقط آثار التطريق. وليس هنالك لمعان في الأطراف المقطوعة. فهل يعني اختفاء اللمعان أنها استخدمت كمناجل قبل شيوع المناجل المعدنية؟

عند معاينة بعض المواضع الأثرية التي تقع على مرتفعات طبيعية مسطحة في السهل الشرقي لجبل حفيت لم نعثر على بناء على السطح. بينما تكثر الصخور المشطورة التي غالباً ما تكون حيوانية في شكل ألواح صغيرة. تدّل الصناعة الحجرية على نشاط بشري. كما توجد قطع لها وجهان غير مكتملة أو مكسورة في أغلب الأحيان. كما توجد أيضاً نواة لصناعات خام تربط هذا التجمع بالتجمعات الأخرى المتعددة التي اكتشفت في المنطقة بالقرب من البريمي (1) وفي عمان (2) وقطر (4 ,3) والبحرين (5) والمملكة العربية السعودية (6).


**الدكتور جاك تكسيير**
رئيس الباحثين في المركز الوطني العلمي في باريس
ورئيس البعثة الآثرية الفرنسية في قطر

**السيدة ماري لويز اينزو**
باحثة في المركز الوطني العلمي في باريس وعضوة في البعثة الآثرية الفرنسية في قطر

# ثبت المراجع

**Copeland L., Bergne P.,** 1976 - Flint artifacts from the Buraimi area, Eastern Arabia and their relation with the Near Eastern post-paleolithic, *Seminar for Arabian Studies*, 6, p. 40-61.

**Smith G.H.,** 1976 - New neolithic sites in Oman. *Journal of Oman Studies*, 2, p. 189-199.

**Kapel H.,** 1967 - *Atlas of the Stone Age cultures of Qatar.* Aarhus, Univ. Press, Denmark, 43 p., 58 pl.

**Inizan M. L., Tixier J.,** 1978 - Outrepassage intentionnel sur pièces bifaciales néolithiques du Qatar. *Quaternaria*, XX, p. 29-40.

**Masry A. H.,** 1974 - *Prehistory in Northeastern Arabia, the problem of interregional interaction.* Field Research Projects Miami, 367 p.

# ملاحظات حول آثار العصرين الأغريقي والروماني
## بدولة الإمارات العربية المتحدة

١. في خزانة العرض رقم 131 بمتحف العين توجد قطعتان من عرى قارورة ذات مقبضين مختومتين بحروف أغريقية. وقد سبقت الإشارة إليها من قبل في تقرير سابق لـ (مظلوم Madhloom 1974) ولكن لم تتم دراستها بصورة كاملة (الصورة 2).

أ) رقم التسجيل: MA532 م ع . pl. 1 No. 1,ph.1 (متحف العين) صلصال وردي اللون، ناعم، ومصبوغ بدهان أصفر. إن قطاع المقبض دائري ويبلغ قطره 34 مم. الختم مستطيل ويبلغ طوله 34 مليمتراً وعرضه 15 مليمتراً. النقش مزّين في كل زاوية من الختم بطبعات على شكل مثلث تبدو كأوراق ورد النار، ما عدا في أعلا الزاوية الشمالية إذ أنه مكسور وهذه هي العلاقات الخاصة بالصانع الذي ذكر أسمه في الختم.

النص: أسم الصانع: ΙΑΣΟΝΟΣ = Ἰάσονος
المرجع: نلسون Nilsson 1909 صفحة 247 رقم 3.
المصدر: رودس Rhodes.
التاريخ: بداية القرن الثاني قبل الميلاد.

ب) رقم التسجيل: MA534. pl.1 No.2, ph.2 صلصال أحمر شاحب وفاتح وناعم، ومصبوغ بدهان أصفر. إن قطاع المقبض دائري ومسطح قليلاً، ويبلغ قطره الأقصى 32 ملم. وتوجد عدة رسومات جيرية على العنق والمقبض (حسب تحاليل مختبر متحف العين فإن القطعة دفنت لمدة طويلة في منطقة جيرية). وتوجد هناك بعض إشارات الترميم على طول عنق القارورة المكسور. الختم دائري ويبلغ قطره 31 ملم. وتتوسط الختم وردة رودس.

النص: Π(ΑΝΑ)ΜΟ(Υ) ΑΝΤ(ΙΓ)ΟΝΟΥ
Πανάμου Ἀντιγόνου
اسم الشهر، أسم الصانع (بكتابه عكسية).
المراجع: نلسون 1909 ص 2 و 53.
(وردة داخل ختم دائري: اسزيتللو Sztetyllo 1976 ص 47 النص في الأتجاه العادي Πανάμου=Ἀντιγόνου التاريخ 220-180 ق. م. — وردة داخل ختم دائري: اسزيتتلو 1976 ص 48. النص بكتابه عكسية (الصانع)
Θεσμοφορίου (month) Ἀντιγόνου (maker)
المصدر: رودس.
التاريخ: نهاية القرن الثالث وبداية القرن الثاني قبل الميلاد.

إن أسماء هؤلاء الصناع والرموز الرودسية كانت معروفة عن طريق قارورات الخمر والتي كانت تصدر إلى الجزء الشرقي من البحر المتوسط، إلى ديلموس Dilmos، إلى قبرص، على ساحل سوريا وفلسطين... وقد وصلت تجارة هذه القارورات الرودسية أيضاً إلى الخليج العربي. وبالإضافة إلى الأمثلة المذكورة أعلاه، نجد أختام قارورية في فيلكا Failaka بجزيرة إيكاروس Ikaros بالكويت (بيكارد Picard 1961 وجبسن Jeppesen 1965)، وفي تاج Thadj، ربما جرها Gerha القديمة في شمال غربي تاروت Tarut في المملكة العربية السعودية (روبرت Robert 1967 ص 650).

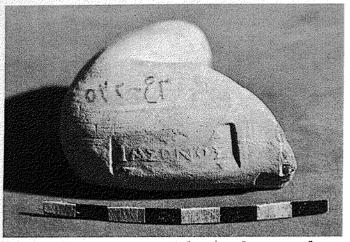
2. هذه القطع مصدرها حفريات المليحة Mleiha (Mlejha أو Melihah التي اكتشفتها عام 1973 البعثة العراقية (كتاب الآثار 1975 ص 58 إلى ص 63 ومظلوم 1974).

ونجد أن سهل المدام Al-Madam (أنظر الخريطة، pl. II) حيث يقع الموضع عبارة عن ممر باتجاه شمال/جنوب عرضه حوالي عشرة كيلو مترات، على سفوح جبال عمان ومن الشرق محاط بجبل أدهان Adhan التي تنساب إليه سيول الأمطار الموسمية، وغرباً يحد بجبل فياح Faiyah الأقل ارتفاعاً.

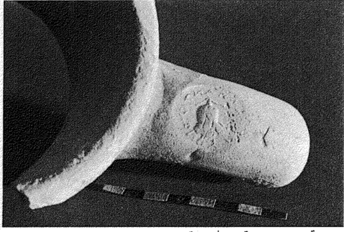
وتمثل هذه المنطقة مركزاً هاماً على الطريق التجاري

(السهول الواقعة على سفوح سلسلة جبال عمان الغربية التي تؤدي من سهل هيلي الكبير إلى جنوب دبي ، والتي لا زالت معزولة من الداخل بشريط صحراوي) أو إلى رأس الخيمة التي تقع على سفح الجبال.

والسهل مغطي بالحصى ورمل مختلط مع بعض بقايا مواد بركانية ، وتنمو في هذه المنطقة بعض النباتات الصحراوية وحشائش السهوب القصيرة قليلة ومتفرقة ، ولكن استغلال المياه الجوفية الموجودة في باطن الأرض مكّن من زراعة هذه المنطقة ، وهي تمثّل المنطقة الزراعية الأساسية لإمارة الشارقة التي تقع عاصمتها على بعد حوالي خمسين كيلو متراً من ساحل الخليج . وتتوسط هذه المنطقة واحة الذيد Al-Dhayd وقرى أخرى أكثر بساطة مثل المدام ، والمليحة بفيلي Fili والتي تحاط بالمزارع وتعني هنا حقول مغلقة أو حدائق.



صورة ١ : ختم على مقبض جرة (ع م MA 532).



صورة 2 : ختم على مقبض جرة (ع م MA 534).

و إلى الآن فإن هذا السهل لم يكشف عن وجود أي مكتشفات أثرية سابقة للألف الأول قبل الملاد . وفي المدام وجدت على السطح عدة بقايا أواني فخارية إسلامية (قارن مع كتاب الآثار 1978 صورة 9 رقم 4 ، 5 ، 12 ، 13) ، عدة قطع أوعية بدهان أخضر من العصر البارثي Parthian أو العصر الساساني Sassani De وبعض قطع فخارية تعود للألف الأول قبل الميلاد والتي يمكن مقارنتها مع كلوزيو (في كتاب 1978 صورة 6 رقم ١ ، 5 ، أو 6) . وتتعدد التلال الأثرية التي نأمل أن نجد بها بعض آثار لمستوطنات تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد في يوم ما . (3) وفي مليحة قامت البعثة العراقية بالتنقيب في أربع مناطق لعصور مختلفة . ووجدت مقابض القارورات الرودسية في المبنى 3 ومكعب كبير من لبن غير ناعم يبلغ طوله 3,50 متراً وعمقه حوالي مترين داخل الأرضية ، بالرغم من أن التنقيب لم يكشف عن الأبعاد الخارجية الكاملة للمبنى . ومن الواضح أن هذا البناء قد تم بعناية فائقة من لبن مستطيل 15×40 سم ورملي وذو لون وردي pl.3 . و يتكون المبنى من حجرة واحدة كبيرة وتتوسطها كوة وجدت فيها بعض المواد الأثرية.



صورة 3 : مبنى 3 في مليحة.

و يبدو أن المقابر نفسها تعود إلى الحجرة الكبيرة . إلا أن المنقّب أشار إلى وجود ركام قديم . وتبدو على السطح أيضاً بقايا مبنى آخر مماثل.

وربما تكون هذه بقايا قبر (ضريح) كما اقترح البعض ، ولكن ربما من السابق لأوانه أن نعتبر ذلك «قبر

لشخصية كبيرة» ماتت بعيداً عن موطنها الأصلي ولم يتم نقل رفاتها لتدفن هناك (اليونان). وقد بنيت بأوامر من الحامية العسكرية أو الأسر (مظلوم 1974 ص 151). ولا يدل عدم وجود غطاء على أن السقف كان حاداً أو مقبباً كما هو الحال بالنسبة للقبور الأغريقية أو الأخمينية Achemenides (كتاب الآثار 1975 ص 60) ويمكن مقارنة هذا البناء مع قبور عين جوان Ain Jawan قرب قطيف Qathif بالمملكة العربية السعودية (باون Bowen 1950)، ولكن نجد أن هذه الأخيرة هي بصفة عامة أكثر اتساعاً وتحتوي في الغالب على عدة غرف. ويمكن إرجاع تاريخ بعضها إلى العصر السلوقي Seleucide، ولكن معظمها استخدم حتى القرون الأولى من العصر الحالي، وليس من السهل دائماً تحديد تاريخها بدقة. كما توجد قبور أخرى يعود تاريخها إلى نهاية الألف الأول الميلادي في الخليج العربي:

- قرب جدّ حفص Jidd Hafs في شمال البحرين، نجد أن هذه القبور- مقببة Tumuli- تتكون من حجارة مستديرة كما أن لها شكل مدافن خاصة من العصر البارثي (ديورغ- كاسبرس During-Caspers 1970 ص 15 الشكل ).

- في الحجر Hajjar بجزيرة البحرين أيضاً، توجد مقابر مستطيلة محفورة في الأرضية. والجدران مجصصة بصفة عامة بينما يتكون السقف من بلاط مثبت بأسمنت (رايس Rice 1970 ص 72 إلى 74). ومنذ ذلك الحين قامت دائرة الآثار بالبحرين بالتنقيب عن عدة قبور أخرى من نفس الفترة في الحجر وأم الحسن Um Al-Hassan وتعرض الآن مكتشفات هذه القبور العديدة وجيدة النوعية بالمتحف الوطني في المحرق Al-Muharrag (4).

- في تاج Thadj تم تحديد موضع قبر مماثل بني كله بالحجارة دون وجود أي إشارة إلى تاريخه (بي بي 1973 ص 25 و 26).

- في قطر كشفت التنقيبات الدانماركية عن مدافن في رأس أباروك Ras Abaruk على الساحل الغربي لشبه الجزيرة: لا تحتوي على بقايا أثرية باستثناء كسرة آنية فخارية من العصر السلوقي (دي. كاردي 1978 ص 104 و 121).

- وأخيراً في سهل الذيد بالقرب من المدام وجدت مقابر مماثلة لقبور مليحة (مظلوم 1974 ص 151). وإذا كانت المقارنات مع أنواع القبور الأخرى المعاصرة غير مقنعة تماماً، إلا أنه لم يحن الوقت بعد لاقتراح تفسير جديد لهذا المبنى 3 في مليحة: إلا أن التنقيبات المكثفة هي التي يمكن أن تمدنا بالإجابة.

وحسب تقارير الحفريات نجد أن «الأدوات الجنائزية» التي وجدت في نفس الوقت مع مقابض القارورات الأغريقية تتضمن الآتي:

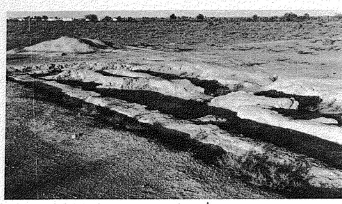
- أجزاء من أدوات حديدية أو أسلحة لم تحفظ بصورة تسمح بدراسة دقيقة.
- بعض أجزاء من قطع زجاجية من بينها قطعة لقدح كبير أو طبق مزخرف بتكنيك (ميليفوري Millefiori) وبمعجون أسود تقريباً (الصورة 4). هذا النوع من الأواني والزخرف تم تأريخه بصورة أكيدة بنهاية القرن الأول قبل الميلاد وبداية القرن الأول الميلادي: وترجع صناعتها بلا شك إلى أصل سوري- مصري، وقد جاء استعمالها تابعاً لانتشار التأثير الروماني في كل أرجاء الشرق. ويمكن وجود أمثلة مشابهة في ديورا إيروبوس Doura Europos (كليرمونت Clairmont 1963 صورة XVIII رقم 20). إلا أن هناك مقارنة جيدة بنموذج فلوري مشابهة قد أبرزها سنجر عام Singer 1957 في صورة 28A.
- قطع مختلفة من فخار مطلي أو عادي، ولكن الأشكال غير واضحة وليس هنالك رسومات.

3. أن فخار مليحة الذي وجد في مواقع أخرى من التنقيبات، قد تم دراسته بصورة مفصلة (منير يوسف طه عضو البعثة العراقية إلى الإمارات في عام 1972/1973.1974 M. Y. Taha). ويمكننا أن نضيف إلى هذه المجموعة بعض أجزاء الأواني التي وجدت في أنحاء أخرى من الإمارات العربية المتحدة خلال المسح العام لشبه الجزيرة (دي. كاردي 1971 ص 287 الشكل 17). ويمكن أن يرجع تاريخ حواف الأقداح الاستيتاتية (المصدر السابق الشكل 17 رقم 178 و 179 Ibid) إلى أواسط الألف الأول قبل الميلاد وقارنها المؤلف مع أواني مماثلة في دبّا. وإن تشابهه الأواني الفخارية الرمادية والمزينة بزخرف بني/أسود مصبوغة بدهان أصفر فاتح (دي. كاردي 1974 الشكل 17 رقم 189 و 190). مع ما تسمى بتلك ذو اللون الأرجواني الأزرق الداكن Plum-Coloured (طه 1974 الشكل 2A رقم 1 و2 والشكل 6). وأشكال هذه الفصيلة- حافة عريضة ومسطحة- غير معروفة في الأنواع الشائعة لهذه الفترة.

ومن المحتمل أن نرى فخار أقد لـ Midianite؟ (دايتون Dayton 1973)، ولكن الأكثر احتمالاً أن تكون أجزاء حديثة لأواني إسلامية كما وصفتها دي. كاردي (5).

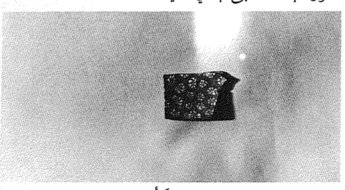
وبدون أن نعاود بصورة منظمة دراسة هذه الأواني الفخارية

التي نشرت حتى الآن يمكننا بالرغم من ذلك أن نحاول تحسين التاريخ المقترح. وتأتي كافة الأواني الكاملة أو بقايا الأواني المعروضة من المبنى 4، وهو نوع من «قصر» كبير يتضمن من ثمانية غرف على الأقل تهدم بفعل الحريق (الصورة 4). وحسب الوصف نجد أن الطينة بصفة عامة صفراء إلى برتقالية وأحياناً سوداء ورملية (بخلاف التغييرات التي نتجت عن الحريق).



صورة 4 : مبنى 4 في مليحة.

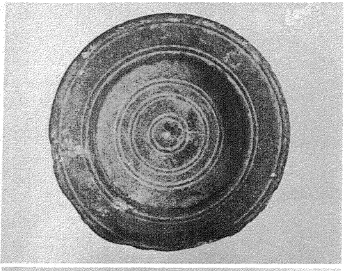
والدهان كما يبدو على الأبريق رقم 5، في الصورة pl. III له خضرة ثابتة ولكنه لوحظ دائماً بلون باهت، رمادي فضي فاتح Light silver grey. والطينة الشائعة حمراء بينما الدهان أصفر أو أحمر. والأشكال الأكثر شيوعاً هي أقداح ذات قعر مسطح أو مرفوع وأحياناً نادراً لها قاعدة دائرية وبحافة عريضة أو مستقيمة (صورة pl. III)، جرار ذات عنق ضيق وفوة عريضة أو مستقيمة (صورة pl. IV). ولابد أيضاً من الإشارة إلى أبريق كبير له مقبض واحد، (رقم 5 pl. III) وهو معروض بمتحف العين والمقبض الثاني يظهر على الرسم الأصلي (رقم pl. 1B 1)، وليس هنالك ما يدل على أنه نزع منها، وكذلك جره مسافر محترقة (صورة III رقم 6). ولا شك أن قعر الجرة (رقم 8 في صورة pl. IV) بصلصال برتقالي هو نفس قعر القارورة الأغريقية ذات المقبضين. وقام المؤلف بتأريخ الجزء الأكبر من مواد القرنين الرابع والثالث الميلادي ولكنه لم يقدم أي مقارنة إلا أنه يمكن إيجاد بعض المقارنات:



صورة 5 : كسرة زجاج لكأس.

- في سوسه، حفريات قصر شاوور Shaour مستوى السطح 3 (لابروسة وبوشارلت Lalorousse & Boucharlat 1972) (أنظر الشكل 52 في الصورة III رقم 1-4). وفخار هذا الموضع من صلصال بني مطلي بلون أصفر بدون الأخذ في الاعتبار تلف اللون الأصلي. ويبدو مستوى السطح 3 منذ بداية القرن الرابع قبل الميلاد ويمتد حتى بداية القرن الأول قبل الميلاد. وقد أمكن تحديد تاريخ الجزء الأكبر من المواد منذ نهاية القرن الرابع وخاصة القرن الثالث. (أشكال ما بعد العصر الأخميني).

- في سوسة في نفس القصر مستوى السطح 2 (نفس المصدر ibid)، الشكل 37 خاصة لحواف الجرار. وصلصال هذه الفترة أصفر وطلاؤه يتراوح بين أخضر وأزرق: وهو فخار جنائزي يحتوي خاصة على جرار كما أنه يتقابل مع العصر البارثي ويبدأ منذ القرن الأول قبل الميلاد، ولكن نجد فخاراً مشابها لنيمرود Nimrud أو دورا يوبوس في القرن الثاني قبل





صورة 6 : كأس من البرونز من مليحة (ع م MA 549).

الميلاد في مستوى مكتشفات سطح العصر الأغريقي . Hellenistic Levels

- في نيمرود (أوتس Oates 1958) ، أنظر pl. XXIII For pl. III (No. 1,pl. XVI,pl. III No 6) . وهنا توجد أفضل المقارنات مع الأشكال الأغريقية : أقداح ، قارورات مشابهة لتلك التي في (صورة pl. III) ولكن بمقبضين وبشكل أقل تكورا ... وتحدد تاريخ القرية والمقبرة الأغريقيتين بنحو Ca 250-Ca 150 قبل الميلاد . ويظهر فخار البارثي في نهاية هذه الفترة .

- في شبه جزيرة عمان (همفريس 1974) المقارنات المحتملة هي أيضاً من العصر البارثي (بي بي – من وادي بهلا Wadi Bahla الشكل 9 و2 pl. IV No 1 & 2) أو أقدم من ذلك (بي بي – من تبي يحي الشكل 8B صورة IV رقم 5 والشكل 8F الصورة IV رقم 4) .

- بعض المواد الهامة المطلية ، من العصر البارثي تعرض بمتحف البحرين الوطني ، ولكن ليست متطابقة مع فخار مليحة .

وتوجد نفس هذه المجموعة من الأشكال والزخارف في قلعة البحرين بالمدينة IV (بي . بي . 1970 ص 128) . أو في ثاج (بي بي 1973 ص 23) بالرغم من عدم وجود مقارنة محتملة بين أواني معينة .

إن فخاريات مليحة ، ينبغي أن يعاد تاريخها من نهاية القرن الثالث قبل الميلاد (جرار بفوهة عريضة) وغالباً ما تكون من القرنين الثاني والأول قبل الميلاد .

وتندر الأشكال الأغريقية (أقداح رقم 1 و 4 في صورة pl. III) بينما يشير الفخار الشائع إلى العصر البارثي (جرار بحافة مربعة على عنق رأسي) وتواريخ هذه المجموعة المحلية التي تعود لتقاليد جنوب وادي الرافدين وجنوب إيران هي بالتأكيد تواريخ لاختام مقابض الجرار .

ومن بين بعض القطع الأخرى الخاصة بمليحة والمعروضة بمتحف العين ، لابد من ذكر كأس برونزي من النحاس (صورة pl. V رقم 1 وصورة 6)؟ .

بعض عملات أقل تلفاً وجدت في الدور El-Dhoor ومعروضة أيضاً بمتحف العين : وتكون جزءاً من مجموعة متكاملة أكثر وتساعد في تحسين تحديد ما كان يعتقد أنه مدينة هامة .

ويوجد موضع أثري بإمارة أم القيوين على بعد أقل من ثلاثة كيلومترات من الساحل وعلى شرق الطريق الرئيسي من الشارقة إلى رأس الخيمة (أنظر الخارطة صورة Cf. Carte II) . ويظهر على شكل منخفض يبلغ قطره حوالي كيلومترين . وعلى الغرب يفصل تل رملي تكثر فيه قواقع عرق اللؤلؤ وأنواع المحار والصدف البحرية الأخرى . هذا المنخفض من الطريق والبحر يبدو أنه حديث التكوين .

إن قرب السبخة Sebkha ، وانتظام الساحلي الرملي ، ووجود شريط يحيط خليج أم القيوين في امتداد شبه الجزيرة ، يقودنا إلى افتراض حدوث تغيير حديث في مستوى سطح البحر (6) . ويمكن أن يكون الموضع ميناء هجر نتيجة لترسب الرمال في المنطقة ، التي تظهرها عزلة هذا الرصيف من «اليابسة» في وسط منظر طبيعي يتكون فقط من كثبان رملية .

وباستثناء بعض الأعشاب الجافة فإنه لا توجد نباتات . وليست هنالك مصادر ماء مرىء ، وعن طريق الصدفة كشفت بعض حفريات الأشغال العامة عن وجود منطقة مائية في الجنوب الغربي للموضع .

وقامت البعثة الأثرية العراقية بموسم تنقيب قصير في هذا المكان عام 1973 (كتاب الآثار 1975 ص 64 و 65) كما تم الكشف عن قلعة ذات أربعة أبراج مستديرة (بقطر حوالي 5 أمتار) تلتصق بزوايا مبنى مستطيل 30×20 متر تقريباً . المبنى محفوظ والجدران ذات حافة مزدوجة مع حشوة داخلية وصنعت واجهاتها من دبش جيري أو من حجر رملي مرجاني أحسن تنظيمه (الصورة 7) . وفي وسط السور يمكن مشاهدة حجرتين صغيرتين . وإذا سلمنا بنتائج (آر . بوشارلت 1977 ص 340) فإننا يجب أن نعتبر هذا البناء متأخراً في العصر البارثي – الساساني بعد القرنين الثاني والثالث الميلادي . ولهذا يمكن أن يكون معاصراً لقلعة سيراف Siraf على الساحل الشمالي من الخليج . وهي أكبر حجماً وأكثر اتساعاً في تصميمها (وايتهاوس وويليامسون Whitehouse & Williamson 1973) وقد حدد المنقبون تاريخها بالقرن الرابع الميلادي حيث عرفت هذه المنطقة ازدهاراً واضحاً تحت حكم شاهبور الثاني Shahpur II . ولكن أسلوب البناء المختلف عن التقاليد الإيرانية ، والبساطة النسبية للتصميم الظاهر ، ووجود الأبراج المستديرة بدلاً من الشكل الكمثري أو شبه الدائري كما في القلاع الأخرى المعاصرة ، كل هذا لا يدل على أنها إيرانية الأصل . وتخطر بأذهاننا مباني العصر الإسلامي القديم مثل قلاع بيت الأموي المتعددة (كروزويل Cresswell 1969) ، ولكن ليس هناك ما يدعو إلى التفكير بأن الفتح العربي في القرن السابع الميلادي

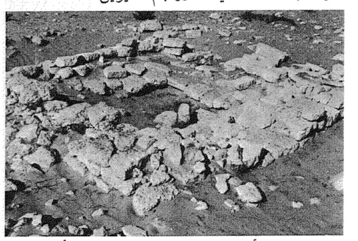
قد خلف مواقع عسكرية في منطقة تبعد كثيراً كهذه عن سورية. وليس من المستحيل أن يكون هذا تقليداً رومانياً صرفاً كما في العراق (أوتس 1968). ومن جهة أخرى نجد أن هذه القلعة ليست إلا جزءاً من بقايا كمندثرات أكثر أهمية يمكن رؤيتها على سطح الأرض. (الصورة 8 و 9).

ويبدو أن المواد المعروضة في متحف العين ليست ناتجة عن الحفريات نفسها ولكنها اكتشفت في الموضع عن طريق الصدفة (كتاب الآثار 1975 ص 64). وعلى أية حال فإنه لا توجد هناك علاقة وثيقة لطبقات الأرض تربط بين القلعة ومجموعة المواد الأثرية. وهناك تكثر فخاريات السطح. وتكون بقايا الفخاريات التي جمعت 1979 (7) قيد دراسة تفصيلية، ولكن يمكن أن نبدي الملاحظتين التاليتين:

- المواد تبدو متجانسة ولا تغطي سوى فترة زمنية قصيرة. وهناك بعض القطع الفخارية النادرة التي يرجع تاريخها إلى الألف الأول قبل الميلاد (أنظر بصفة خاصة في كتاب الآثار 1978 ص 10) منها قطعة جميلة لقدح من الاستيتايت. ولا يمكن أن تنسب أي منها بصورة مؤكدة إلى العصر الإسلامي (كيرفان Kervran 1977 ص 89) بينما الفخاريات المتعددة المطلية بدهان أخضر هي بالتأكيد من العصر البارثي ـ الساساني.

- وهناك بعض المواد المستوردة أصلية. وقد تم جمع وعاءين من فخار بختم روماني (حافة قدح مخروطي الشكل، Eatern Sigillata وقطعة طبق) وكذلك قطعة آنية من فخار ناعم ربما يرجع إلى العصر النبطي Nabatean. تدل المواد المعروضة في متحف العين والموضحة هنا في اللوحات VI و V على تواريخ مشابهة.


صورة 7 : قلعة في الدور بأم القيوين.


صورة 8 : أطلال على السطح في الدور بأم القيوين.


صورة 9 : أطلال موضع الدور الأثري.

## اللوحـــــــة V

م ع MA 576 رقم 2 : قدح غير مكتمل من المرمر (الارتفاع 5 سم، القطر 10 سم). هذا الشكل شائع في عدة عصور. ويوجد منه مثال مقارب في الخليج بقلعة البحرين المدنية IV (العصر الأشوري) متحف البحرين رقم 86. وفيما بعد كشفت القبور الأغريقية للجزيرة عن وجود عدة قطع من المرمر بأشكال مختلفة مقاربة في الغالب للقدح أعلاه.

م ع MA 574 رقم 3 : قاعدة آنية Balsamaire من زجاج مكسور على قاعدة العنق (القطر 8 سم).

الطينة العريضة الخضراء مغطاة بطبقة كثيفة من نصول

اللون الأبيض. هذا الشكل يوجد في المجموعة Ib بتل ماهوز أيضاً Tell Mahuz في العراق (بونزي Ponzi 1969) والمؤرخة بالقرنين الثاني والثالث أوكذلك في النوع C للأواني Balsamire في يورا إيروبوس (كليرمونت Claire Mont 1963 صورة XVI رقم 691) لنفس العصر.

م ع MA 575 رقم 4 : مثل ماسبق Idem (القطر 4.5 سم) الطينة أكثر نعومة، نصول اللون الأصفر.

أنظر المجموعة Ic في تل ماهوز، نوع D في ديور إيروبوس. هاتان القطعتان تحدد تاريخها ببداية التاريخ الميلادي ولا يبدو أنه يمكن أن تكونا لاحقتين للقرن الثالث. وهناك كميات من الأواني الزجاجية المعاصرة من أصل سوري في الغالب التي وجدت بقبور أم الحسن ومواضع أخرى مشابهة في البحرين (وهي معروضة الآن بالمتحف الوطني بالبحرين).

م ع MA 557 رقم 5 : الارتفاع المحفوظ 7 سم. قطعة من إناء حجري أخضر وطابعها الخارجي لامع Mica وصابوني الملمس (بالتأكيد من مادة Talc). القاعدة مسطحة، وأن الحافة المفتوحة المستقيمة تنتهي بحرف ضيق ورفيع. ويمكن افتراض شكل مربع الزوايا.

وهناك نوع في التقسيم داخل الآنية. الزخرف منحوت ويتكون من خطوط متوازية تحت الحافة ومتجمعة (الصورة 10).

وتتشابه الاستيتاتية في القصيص (الموقع حدد تاريخه بـ 600-500 قبل الميلاد) بدبي. (أنظر كتاب الآثار 1975 ص 55). ويذكرنا الشكل أيضاً بمباخر Incence-Burners تاج (بي بي 1973) وهي تقريباً مربعة ومزخرفة بأسلوب مشابه.

ولكن في الدور فإننا نقف أمام قدح، وهو نوع من آنية كانت شائعة جداً في العصر السلوقي. أنظر أيضاً قلعة البحرين المدنية IV (العصر الأشوري)، متحف البحرين الوطني رقم 88.

ولكن المكتشفات الجديرة بالاهتمام هي مجموعة التماثيل الصغيرة والعملات.

## اللوحة VI (قوالب التماثيل المصنوعة من التراكوتا)

م ع MA 555 رقم 1 : تمثال مصنوع باليد من مادة التراكونا. صلصال أحمر رمادة تنظيف بيضاء خشنة لا يبدو أنها محلية الأصل. الداخل محروق. الدهان بني مطلي بالأكسيد Patine على الظهر بالصقل أو بالاستعمال (الصورة 11).

وهذا بدون شك راكب، أن الأرجل المفقودة متباعدة وهنالك السرج الصغير على قاعدة الظهر. وهو أسلوب شائع في التماثيل الشرقية في الفترة الأخمينية وحتى نهاية الإمبراطورية البارثية (بارلت Barrelet 1968 ص 128). وإن الصلصال والأسلوب تقودنا إلى التفكير في الأسلوب السلوقي في دجلة في التواريخ المحتملة 60-70، 115-120 (فان أنجن Van Ingen 1939 صورة XXXII).

م ع MA 551 رقم 2 : تمثال مصنوع باليد من مادة التراكونا ـ صلصال ذات لون أصفر شاحب ومادة تنظيف ناعمة سوداء وبيضاء لينة ورملية. الدهان أصفر (الصورة 12). التمثال يمثل إمرأة عارية في وضع جلوس. ويصف (جي. بي بي 1973 ص 18) تماثيل صغيرة محروقة مماثلة وجدت في تاج في العصر الأغريقي بقوله: «التمثال في حالة ركوع وعاري مع أذرعه متشابكة وأيادي تمسك بالصدر. الركب ممدة بشكل غريب والأفخاد مبالغ فيها والأقدام غير موضحة مما يوشك أن يجعل التمثال قاعدة عمود» ولكن الأشكال الوحيدة المرسومة أو المصورة في القطعة المشار لها ليست سوى صدور تماثيل. وهناك قطعة ترابية محروقة تمثل إمرأة عارية بساقين متباعدتين من طينة صفراء وبدهان أصفر توجد في متحف البحرين الوطني (رقم 119) ومصدرها المدينة V بقلعة البحرين من العصر السلوقي.

ولا يوجد مثيل محدد لهذا النوع من التصوير، على الأقل حسب معلوماتنا. وإن فكرة المرأة العارية الآلهة شائعة في جميع أنحاء جنوب بلاد ما بين النهرين (بارلت 1968 ص 132 وزيجلر Ziegler 1962 الصورة 33 و 34 لأورك.

ولكن الموضع الحقيقي لم يحدد بعد إلا فيما يتعلق في مجال «الأساطير» إلا إذا حاولنا تكوين قاعدة مخروطية كما أقترح بي بي وظهرت في التماثيل الصغيرة البارثية للقرن الأول الميلادي (بارلت 1968 ص 134 وفان انجن 1939 صورة VII).

م ع MA 554 رقم 3 تمثال مصنوع باليد من مادة التراكونا ذات طينة صفراء داكنة رملية ومبلّلة ومطلي بدهان ذو لون أصفر شاحب لم يتقن استعماله.

هذه قطعة طائر. نجد مثيلاً لها في طينة من نفس النوع

بقلعة البحرين المدينة V (رقم 121 بمتحف البحرين الوطني) وأنظر أيضاً (زيجلر 1962 صورة 44).

م ع MA 552 رقم 4: تمثال مصنوع باليد من مادة التراكونا. طينة حمراء عادة تنظيف بيضاء خشنة ومحروقة في الوسط. المنخر وما فوق العين موضحان بعمل رسم أحمر على دهان بني.

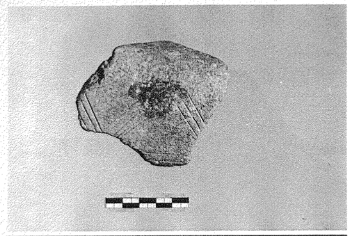
الحيوان الممثل هنا هو بدون شك جمل وكما يبدو ومن حجم الرأس فإن مقياس التمثال الصغير كله لا يقل عن 30 سم. وسجل بي بي هذه الحالة في تاج، ونجد في أورك Uruk في النصف الأول من الألف قبل الميلاد (زيجلر 1962 صورة 21). وليس من المستحيل نسبة تشابه الطينة والأحجام يبدو أن الفارس والجمل ينتميان لنفس المجموعة.

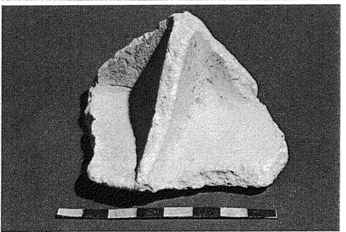
وعليه فإن هذه التماثيل الصغيرة في الدور Ed-Dhoor يمكن أن تنسب بلا تمييز إلى العصر السلوقي أو إلى العصر البارفي. ولابد أن نعترف بأن التطور التاريخي في خلال تلك الفترتين لهذا النوع من المواد ليس دقيقاً. وعليه فإن هذا يؤكد التسلسل التاريخي المقترح سلفاً: قطع أواني فخارية رومانية، أواني زجاجية سورية منذ القرنين الأول والثاني الميلادي. ولكن وبالرغم من ذلك لا يستبعد وجود تاريخ أقدم (السلوقي) في الحالة هذه، بفضل المقارنات مع تاج أو مع قلعة البحرين المدينة V.

ويجب ملاحظة أن التماثيل بالدور هي أكثر قرباً بأسلوبها الغير دقيق لمكتشفات تاج من المجموعة في البحرين أو فيلكا (روسل Roussel 1958) التي تتصل مع التماثيل الصغيرة المستوحاة من الأسلوب الأغريقي (نكي Nike، رأس الإسكندر؟..) ويبدو أن محاولة جعل الخليج أفريقيا كانت تختلف من مدينة إلى أخرى. وتشير الآثار والنصوص إلى الاعتقاد بأن التأثير الأغريقي ـ الروماني تضائل عند مداخل الفرات وحتى مضيق رأس مسندم Ras Musandam.

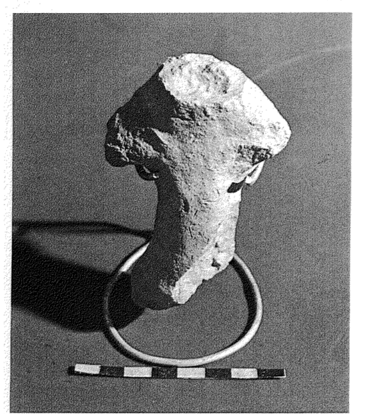
وأخيراً فإن عدة عملات تم جمعها من الموضع، ولا يمكن ربطها مع القلعة كما لا تحدد بالتالي تاريخ بنائها. وتمثل فقط بعض معالم المدينة. وسنقوم فيما بعد دراسة أكثر عمقاً من العرضين السريعين أدناه 8.

الصورة 13: م ع MA 570. برونز فضي اللون. القطر 27 مم. الوزن 12.9 جرام .A رأس ملك ملتح، شعر متهدل بخصلات





صورة 10: قطعة من الحجر الاستيتايت من الدور (م ع MA 557).



صورة 11: تمثال صغير من الصلصال يجوز أنه لفارس من الدور (م ع MA 555).

ومحفوظ بتاج .R هرقل Herakles جالس على عرشه ويحمل في يده اليمنى هراوة ممدودة على ركبته اليمنى.

على اليمين نقرأ

على اليسار نقرأ TAM = (βασιλέως Ἀτ) ταμ (βήλου)

ولا توجد كتابة متشابهة الأحرف ولا تاريخ واضح.

ΣΩΤΗΡ = Σωτῆρ (ος καί Ἐυεργέτου)

معايير تحديد التواريخ الأكثر تأكيداً هي التاج على طريقة البارثي Parthe والأحرف الأغريقية Omega للأسطورة التي كتبت الآن بكتابة صغيرة بدلاً من الكبيرة. ولهذا لابد أن تكون عمله لأتامبيلوس الثالث الذي كان ملكاً على خورسان Attombelos III King Of Characence (ليرايدر Le Rider 1965 ص 186 وصوره XXXVI رقم 429 إلى 432) من 53 إلى 63 أو من 54 إلى 73 (نودلمان Nodelman 1960 ص 101 وصوره XXVIII رقم 2 إلى 4) وتنتسب هذه العملة لملك لاحق مثل أتامبيلوس IV ، V أو VI أصبح أقل احتمالاً بسبب النمط الذي ما زال أغريقياً على الجانب الذي أختفي بنهاية القرن الأول الميلاد. وتميز عصر حكم أتامبيلوس الثالث بتوسع اقتصادي ملحوظ لمدينة Spasinou Charax (أرجع لـ Periplus Of The Erythrean Sea XXXV-XXXVI).

الصورة 14 : م ع MA 565 : برونز فضي اللون القطر 25 مم. الوزن 14.7 جرام .A رأس هرقل مغطي بجلد الأسد. .R رجل جالس على عرش، الساق اليسرى مسحوبة قليلاً للخلف. الذراع اليسرى تمسك بالصولجان أو بخلف المقعد؟ الذراع اليمنى ممدودة. الرأس مغطى بقبعة ومن فوق الذراع الأيمن توجد غزالة راكضة. وفي الحقل تحت الذراع الأيمن توجد شجرة نخيل واسم متشابك الأحرف HE.

على الجانب الأيمن من العملة نحت غير كامل كتب بلغة آرمية Aramean ربما يقرأ: آبيل Abiel ملك حجر Hagar في القرن الثاني قبل الميلاد (روبن 1974) (9).

ومن الواضح أن العملة تقليد لأسلوب أسكندراني من نوع بربري Babare (10). النماذج الأصلية لهذا التقليد يمكن أن ترجع بلا شك إلى عملات سلوقية قديمة مضروبة عليها رأس أنتكيوس الثالث Antiochos III أو حتى سيليسوس الثاني Seleucos II. ولا توجد أي علاقة مباشرة بين هذه العملات أو تلك التي في فيلكا أو في البحرين. ومن الصعب إيجاد أي تشابه في الأسلوب. وعليه فإن هذه العملات لا تبدو من جرها Gerrha وأن وجود شجرة نخيل يمكن أن يربط هذه العملات وعملات آقرين Agrean في شمال الجزيرة العربية (ليرايدر 1965 ص 201 وصورة XLV رقم 497 و498). وهي تحمل أحياناً نقوشاً آرمية أو حميرية Himyarite. وعلى أي حال يبدو أن تحديد تواريخ قديمة، القرنين الثالث ــ الثاني قبل الميلاد يفرض نفسه.

وربما يرجع ظهور الأغريق في الخليج العربي إلى 325 قبل الميلاد مع حملة أندروسشنس دي ثاسوس أحد قواد نيركوسس Nearchoses حسب ذكر استرابو Strabo. وإذا سلمنا بالنصوص فإن هؤلاء الملاحين وجدوا في فيلكا عبادة أرتيمس تاروبولس Artemis Tauropolus الموجودة من قبل والتي ليس لدينا أي معلومات أخرى أو أي اثبات أثرى عنها (بيكارد Picard 1961 ، البريكسن Albrectsen 1958 ، جبسن 1960 و1965 Jeppesen).

ولكن هذه الحملة الاغريقية الاستطلاعية لم تترك أي مخلفات في أي مكان في الخليج. ولم يوجد في ذلك العصر أي استيطان أغريقي معروف في المنطقة. كما لا توجد أي آثار لتجارة أغريقية بنهاية القرن الرابع قبل الميلاد. وبعد مضي قرن واحد أدى التوسع السلوقي إلى تأثر منطقة الخليج بالحضارة الهيلينستية. وكشفت حفريات فيلكا، في ايكروس دي بلاين Ikoros De Pline، عن وجود كنز مالي مدفون نحو 210-200 قبل الميلاد ضربت في بداية عهد أنتيكيوس الثالث (مورخولم Morkholm 1960)، بينما النقش الكبير لنفس الموضع (جبسن 1960 ، وروبرت 1967) تحدد تاريخه من نهاية القرن الثالث وبداية الثاني قبل الميلاد، ويبدو أن المعبد نفسه قد بنى في نفس العصر. وفي البحرين نجد أن العملات (مورخولم 1972) والأقداح ذات الطلاء الأسود (متحف البحرين الوطني) تسمح بتحديد المدينة V بقلعة البحرين بين 250 و150 قبل الميلاد. وتنتمي مواد ثاج بالتأكيد لنفس التسلسل التاريخي، ولا يبدو أنه من الممكن أن نرى هناك مجموع مواد يرجع تاريخها للقرن الرابع قبل الميلاد (بي بي 1973). وباتجاه الشرق نجد اختام مقابض القارورات بمليحة توضح امتداد توسع التجارة الأغريقية نحو مداخل الخليج. ويمكن أن نضيف النصوص التاريخية لهذه الإثباتات الأثرية. حملة أنتيكيوس الثالث في اتجاه الشرق في عام 210-205 مكنته عند رجوعه من إخضاع جرها وتايلوس Tylos (البحرين) وكذلك المدن البحرية التي لم يشار إليها (بوليبي Polybe ، XI ، 34 ، 14).

وفي الحقيقة قد تركزت ثروة المنطقة خلال القرن الثالث قبل الميلاد حول جرها. واستخدمت هذه المنطقة العربية المستقلة عندئذ كمستودع غربي للتجارة مع الهند. من هناك أرسلت المنتجات لأقطار شرق البحر المتوسط عن طريق قوافل يمكن أن

تكون نبطية في الشمال تعبر واحات تيا Teima أو الجوف Al-Jawf وهي طرق موضحة جيداً في النقوش وتؤدى عن طريق البتراء Petra إلى موانىء الساحل الشرقي أو قوافل المعينين Minean في الجنوب إذا استخدمت عندئذ الطرق عبر الأراضي العربية من إقرى Egra أو ديدان Dedan (العلا Al-Ula) عبر هائل Haeil أو من نجران Nedjran عبر الفاو Al-Fau والسليل As-Sulayyil باتجاه الهفوف Hofof على الساحل الشرقي لشبه الجزيرة ــ أنظر الخرطة صورة pl. II (11) . ونجد أن ازدهار مدينة جرها مذهل وأسطوري وهذا الازدهار بدون شك هو الذي دفع أنتيكيوس الثالث لفرض الجزية على أهل جرها وبالتالي محاولة السيطرة على تجارة دول البحر المتوسط مع إيران والهند في الشرق. ويدل الانتصار الذي حققه أنتيكيوس الثالث على الفرس في مضيق هرمز Ormus في البر والبحر على مدى ما نتج عن حرية الملاحة في الخليج بالنسبة للملوك السلوقيين. وساعد تطور هذا الصراع التجاري بين جرها والسلوقيين بدون على بروز إيكاروس ، تايلوس والمدن الأخرى التي ذكرها بلاين Pline . وفي إطار تجارة مكثفة بين الخليج والهند نجد أن بعض هذه المدن تمركزت في الإمارات الشمالية في الشارقة أو قرب رأس الخيمة وهذه مراحل عادية لملاحة السواحل لابد أنها عرفت حينئذ ازدهاراً نسبياً يجب أن نبحث اليوم عن آثاره.



صورة 12 : تمثال صغيرة لأمرأة (م ع MA 551).

وفي خلال القرنين الثاني والأول قبل الميلاد تطور الوضع لصالح جرها. ونجد أن إعادة تأسيس Alexandrie De Tigre بواسطة Antiochos IV (حوالي 165 قبل الميلاد) ، واستعادة مملكة Cara Cence للاستقلال في عصر حكم Hyspsosines حوالي 140 قبل الميلاد ، كان فيه رفض منتظم للعاصمة العربية. وأصبحت شاركس هي وجهة القوافل النبطية وثم Palmyrenean منذ ذلك الوقت هي Charax والتي كانت آنذاك مزدهرة باستمرار (نوديلمان Nodelman 1960 ص 93) . بينما نجد في الجنوب أن مولد طريق بحري على طول سواحل ظفار Dhofar واليمن حرم الخليج من جزء من التجارة الهندية ولكن النشاط فيه ظل مهماً . في القرن الأول الميلادي 12 في عصر أتيمبلوس الثالث ، ذكر في The Periplus Of The Erythrean Sea المنتجات التي كانت تمر عبر شاركس وتوزع في الخليج مثل : الصندل ، والتيك Teck والأبنوس ، والنحاس ، والعطور واللالىء ... الخ . وذكر بلاني مدينتي Homna وAhanae التي يقول تجارنا أنها اليوم أماكن اللقاء الأكثر شيوعاً للخليج العربي. وليس من الممكن الآن التعرف عليها ولكن لابد وبدون شك البحث عنها في الإمارات الشمالية (أنظر للتأكيد افتراضات ويلكسون 1964) هناك نجد أن تجاراً من روما أو من Characene يأتون لتبادل المنتجات مع التجار المحليين في عصر يجب بدون شك أن يحدد ازدهار الدور حتى و إن كان هذا الأخير يبدو أنه استمر





صورة 13 : عملة لأتيمبلوس الثالث من الدور (م ع MA 570).

حتى العصر الساساني .

وتشكل الإمارات الشمالية مرحلة هامة في الملاحة بالخليج : دبي هي المثال المشهور اليوم بينما جولفار Gulfar التي اشتهرت في عهد البرتغاليين وهي رأس الخيمة اليوم كانت ولمدة طويلة مثالاً آخر. ويشهد التاريخ وتشهد الآثار أن ملاحين من الأغريق ثم الرومان قد حضروا لتلك المنطقة لتبادل التجارة مع العرب قبل أن يصبح الساحل الايراني (سيراف وبوشير) مركز الجذب تحت الحكم الساساني .

ولكن هذه الصفحة الهامة من تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة حيث أقيمت للمرة الأولى صلات تجارية مع الغرب ولم يدون لها ولكن البحث المنظم في الإمارات الشمالية واتساع الحفريات في المواضع الأثرية التي تم تحديدها سوف تمكننا من القيام بذلك .

## ملاحظـــــــات :

( 1 ) قامت البعثة الفرنسية الأثرية في العين باستكشاف ميداني في فبراير 1979 . وزارت الموضع الذي نقب من قبل بواسطة البعثة العراقية ومرت ببعض تلال السهل . ولم يكن هذا قط تنقيب منظم وتبقى مهمة القيام به بالنسبة لمجموع السهل وبدون شك بالنسبة لكل إمارة الشارقة .

( 2 ) في خلال زيارتنا للموضع في فبراير 1979 ، جمعنا حول المبنى 4 عدة بقايا أواني فخارية إسلامية ، ولا تزال هناك مجموعة كبيرة على المكان في زاوية غرفة . وعلى العكس حول المبنى 3 ، وجدنا بخلاف بعض قطع جرار Parthe قطعة لعنق قارورة أغريقية ذات عروتين لا تنتمي بالتأكيد إلى القارورة رقم 2 في pl.I .

( 3 ) قطعة من عروة ثالثة سجلت في نشرة الحفريات ووضحت في pl. XIIIc Madhloom 1974 الطبعة مستطيلة ، ولكن الزخرف والنص إذا وجدا فهما غير واضحين .

( 4 ) حول التقرير الذي نشر عن هذا الموضوع بواسطة البعثة الأثرية الفرنسية في قطر ، أنظر Perthviset, 1978 لابد من إضـــافة De Cardi, 1978, P.II-25 In C. Vita-Finzi . Enviromental History

( 5 ) قامت البعثة الأثرية الفرنسية في العين بزيارة الموضع في فبراير 1979 . وشرعت في عملية جمع على السطح لبقايا أواني فخارية ستنشر دراستها التفصيلية فيا بعد .

( 6 ) محاضرة ألقيت بتاريخ 25 يوليو 1979 في الندوة العلمية عن الدراسات العربية بجامعة لندن Seminar For Arabian Studies يتوقع نشرها .

( 7 ) أتوجه بالشكر هنا إلى ر. ب. استاركي R. P. Starcky وكرستيان روبان Robin اللذين تفضلا بقراءة وترجمة هذا النقش .

( 8 ) وتعبير «أجنبي Barbare» استخدم بالمفهوم العادي في اللغة الأغريقية القديمة = «Barbare» تعني كل من لم يكن أغريقياً .

( 9 ) مشكلة الطرق التجارية والقوافلية مرتبطة بمشكلة «طريق البخور» الجزء الشمالي في الجوف Al-Jauf وتيما Teima معروف جيداً ومكتشف ويحمل إلى بترا Petra وفيا بعد إلى بالمير Palmyre منتجات Genha ومنها البخور . ولكن هذا الأخير كان يأتي من المنطقة العربية السعيدة حضرموت وظفار . وفي هذه الحالة يطرح السؤال بأي طريق أو من الطريق المباشر Shabwa-Gerrha (Pirenne, 1979, P. 13) Shabwa-Gerrha خيالي جداً فهو يجبر على الاختراق المباشر للربع الخالي . ويمكن تصور طريق في جنوب هذه الصحراء على طول السفح الشمالي لجبل منطقة الجنوب العربي وبشكل مبسط مع شبوه Shabwa إلى رأس الخيمة . ولكن الصحراء تمتد بدون انقطاع حتى الجبل وتندر أماكن المياه بينما يعرف محلياً عن الرمال بأنها متحركة . ولم يذكر قط مثل هذا الطريق لسير القوافل .

الطريق العابر للمنطقة العربية الوسطى من نجران Nedjran إلى الهفوف Al-Hofuf (أو التغيير الجديد من يثرب Yathrib إلى الساحل الشرقي) تمت دراسته مع دراسات أخرى بواسطة H. Von Wissmann Panlys Readencyopadie. Suppl. Bdxii, 1970, Col. 1970-1712 بالاتصال مع حملة Aellius Gallus التي وصفت بلاين بواسطة (157-159) ولكن هذا الطريق لم يوصف بدقة في العصور القديمة ويبدو أنه بالنسبة للتجارة العربية فإن الطريق الشمالي ـ الجنوبي كان دائماً أكثر أهمية من الطريق الشرقي ـ الغربي . ويرجع ازدهار تجار مكة ويثرب للتجارة مع اليمن السعيد أكثر من منطقة الخليج العربي .

وفي النهاية لا نفهم جيداً لماذا نجد أن بخور شبوه Shabwa وحضرموت Hadramout كان يرسل في البداية إلى Gerrha قبل أن يرسل مرة أخرى باتجاه ساحل البحر الأبيض المتوسط بواسطة طريق الشمال بينما كان يوجد طريق مباشر. ومن المحتمل جداً أن النباتات العطرية وبخور Gerrha كانت تصل إلى الهند وليس إلى المنطقة العربية الجنوبية (أنظر حديثاً عن هذا الموضع Beeston, 1979) ،

(10) نحن نحتفظ بالنسبة Periplus بالتاريخ التقليدي Ca80 بعد الميلاد.

(11) أتقدم بخالص شكري إلى السادة المسؤولين في إدارة الآثار والسياحة بالعين ومتحف العين وهم سعادة الوكيل سيف ابن علي الضبع الدرمكي ، وسالم بن عمير الشامسي رئيس قسم الآثار ، وعبد الله صالح الدرمكي رئيس قسم السياحة ، وأيضاً السيدة سلوى الموج أمينة متحف العين على تعاونهم المثمر في تسهيل مهمة كتابتي لهذا الموضوع الهام في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة وذلك بالرجوع إلى بعض المعروضات في آثار الفترة الهيلينستية والرومانية في متحف العين والتي تناولها المقال.





صورة14 : عُملة بربرية (لغير الأغريق) من الدور (م ع MA 565).

## اللوحات في ورقة جا. اف. سال :

اللوحة III : فخار مليحة ، حسب Taha, 1974, pl. 1-6 (الرسوم التي نشرت بواسطة M. Taha ف ردت إلى نفس المقياس).

1) Taha, pl. 3A, No 7 : صنع جيد جداً. طينة صفراء محروقة جيداً. دهان أخضر غامق.

2) Taha, pl. 5A, No 2 : صنع جيد جداً. طينه بلون برتقالي محروقة جيداً. دهان أخضر.

3) Taha, pl. 1B, No 2 : صنع جيد. طينة صفراء رملية محروقة جيداً. مفاه تماماً بدهان أخضر غامق مشوه جزشياً بلون رمادي فاتح متقزح.

4) Taha, pl. 1A, No 4 : صنع جيد جداً. طينة سوداء محروقة جيداً. دهان أخضر غامق مشوه بلون رمادي فاتح متقزح.

5) Taha, pl. 1B, No 1 : صنع جيد جداً. طينة بلون برتقالي فاتح محروقة جيداً. دهان أخضر غامق.

Taha, pl. 1A, No 1 (6 : صنع جيد. طينة صفراء مخلوطه بقش. محروقة بشكل رديء (في الواقع يبدو أن القطعة احترقت في أثناء حريق : أثار لون أسود على الطينة المسامية، المحروقة ثانية و«المعدنية»).

اللوحة IV : فخار مليحة، حسب Taha, 1974, pl. 1-6.

Taha, pl. 3B, 1 (1. : صنع جيد. طينة سوداء رملية مخلوطة بطمي. محروقة جيداً.

Taha, pl. 3B, 2 (2. : كما سبق.

Taha, pl. 3B, 2 (2. : صنع جيد جداً. طينة بلون برتقالي. دهان بلون برتقالي على على الخارج فقط. حرق متوسط.

Taha, pl. 4B, 5 (3. : صنع جيد جدا. طينة صفراء رملية محروقة جيداً. شق على سمك الحافة. دهان أخضر غامق.

Taha, pl. 4B, 3 (4. : صنع جيد جداً. طينة حمراء. دهان أحمر على الخارج وفي الجزء الأعلى من داخل العنق. محروقة جيداً.

Taha, pl. 5B, 3 (5. : صنع جيد. طينة سوداء محروقة جيداً.

Taha, pl. 5B, 4 (6. : صنع جيد. طينة بلون برتقالي محروقة جيداً. دهان أصفر (يبدو أن القطعة احترقت في أثناء حريق، طينة «معدنية»).

Taha, pl. 1A, 2 (7. : صنع جيد. طينة بلون برتقالي محروقة جيداً.

ملحوظـــــــــة : بما أنه لم يكن بالإمكان رؤية بقايا الأواني الفخارية فإن الأوصاف التي أعطيت هنا هي ترجمات لتلك التي نشرت بواسطة M. Taha.

4) Mleiha (مليحة) : المبنى.
5) قطعة من كأس زجاجي Millefiori.
6) كأس من البرونز، مليحة، متحف العين 549.
7) قلعة الدور Al-Dhoor.
8) الدور Al-Dhoor، انقاض على السطح.
9) الدور Al-Dhoor، انقاض على السطح.
10) قطعة آنية مقسمة إلى أجزاء من الاستيتايت، الدور Ed-Dhoor، متحف العين 557.
11) تمثال صغير، فارس (؟)، الدور Ed-Dhoor 12، متحف العين.
12) تمثال صغير لأنثى، الدور Ed-Dhoor، متحف العين.
13) عملة لاتيمبيلوس Attembelos III الدور Ed-Dhoor، متحف العين. 570.
عملة «أجنبية» Barbare الدور Ed-Dhoor، متحف العين. 565.

**السيد جون فرانسوا سال**
باحث في المركز العلمي الوطني في ليون
وعضو البعثة الآثرية الفرنسية
في دولة الإمارات العربية المتحدة

## الصورة : ورقة جا. اف. سال :

1) MA 532 متحف العين : دفة قارورة ذات مقبضين.
2) MA 534 متحف العين : دفة قارورة ذات مقبضين.
3) Mleiha (مليحة) : المبنى.

# ثبت المراجع


**Al-Athar,** 1975 - Edité par le Ministère de l'Information et de la Culture des Emirats Arabes Unis, Département d'Archéologie, Al Ain.

**Albrectsen, E.,** 1958 - "Alexander's the Great visiting card" in *Kuml* p. 172-189 (in Danish) summary in English.

**Barrelet, M.T.,** 1968 - *Figurines et terres cuites de la Mésopotamie antique.* Paris, B.A.H. Geuthner.

**Beeston,** 1979 - "Nemara and Faw". Some observations on Greek and Latin data relating to South Arabia" in *Bulletin of the School of Oriental and African Studies.* Vol. XLII, 1, p. 7-11. London.

**Bibby, G.,** 1969 - *Dilmoun.* Calmann-Levy (trad. française en 1972).

**Bibby, G.,** 1973 - *Preliminary survey in East Arabia, 1968.* Jutland Archaeological Society Publications. Copenhaguen.

**Boucharlat, R.,** 1977 - "La forteresse sassanide de Tureng Tepe", in *Le Plateau Iranien et l'Asie Centrale.* Colloque CNRS. Editions CNRS.

**Bowen, R.L.,** 1950 - *The Early Arabian necropolis of Ain Jawan.* Supplement to Bulletin of the American School of Oriental Research.

**Clairmont, C.W.,** 1963 - *The Excavations at Doura-Europos. Final Report. The Glass vessels.* New Haven.

**Cleuziou, S., Pottier M.H. et Salles J.F.,** "Fouilles archéologiques Françaises, 1ère campagne (1977)" in *UAE Archaeology* Vol. 1, 1978.

**Cresswell, K.A.C.,** 1969 - *Early Muslim Architecture. 1. Ummayyads.* Oxford, Clarendon Press, 2 vol.

**Dayton,** 1973 - "Midianite and Edomite Pottery" in *Proceedings of the Seminar of Arabian Studies,* Vol. 1-3, p. 25-33.

**De Cardi, B.,** 1971 - "Archaeological Survey in the Northern Trucial States" in *East and West,* vol. 21, pp. 225-291.

**De Cardi, B.,** 1978 - *Qatar Archaeological Report. Excavations 1973.* Published for the Qatar National Museum by Oxford University Press.

**During-Caspers** 1970 - "The Bahrain Tumuli", in *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies,* vol. 1-3, p. 9-18.

**Humphries,** 1974 - "Some late prehistoric sites in the Sultanate of Oman. Harvard archaeological survey in Oman" in *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies,* vol. 4, p. 49-77.

**Ingen van,** 1939 - *Figurines from Seleucia on the Tigris.* Ann Arbor.

**Jeppesen, K.,** 1960 - "A royal message to Ikaros. The Hellenistic temples of Failaka", in *Kuml,* p. 153-198 (in Danish, summary in English).

**Jeppesen, K.,** 1965 - "A Hellenistic fortress on the Island of Ikaros (Failaka), in the Persian Gulf" in *VIIème Congrès d'Archéologie Classique,* Paris, De Broccard.

**Kervran, M.,** 1977 - "Les niveaux islamiques du secteur Est de l'Apadana, 2ème partie. Le matériel céramique" in *Cahiers de la DAFI,* vol. 7, p. 75-90.

**Labrousse et Boucharlat,** 1972 - "Les fouilles du Palais de Chaour à Suse en 1970 et 1971" in *Cahiers de la DAFI,* vol. 2, p. 61-167.

**Le Rider, G.,** 1965 - *Suse sous les Séleucides et les Parthes. Les trouvailles monétaires et l'histoire de la ville.* Paris, Geuthner.

**Madhloom, T.,** 1974 - "Excavations of the Iraqi Mission at Mleiha, Sharjah, UAE" in *Sumer,* vol. XXX, p. 149-158.

**Morkholm, O.,** 1960 - "Greek coins from Failaka" in *Kuml,* p. 199-207 (in Danish, summary in English).

**Morkholm, O.,** 1972 - "A Hellenistic coin hoard from Bahrain" in *Kuml,* p. 183-202 (in Danish, summary in English).

**Nilsson, M.P.,** 1909 - *Timbres amphoriques de Lindos.* Copenhaguen.

**Nodelman, S.A.,** 1960 - "A preliminary History of Characene" in *Berytus,* vol. XII, p. 83-121.

**Oates, D. and J.,** 1958 - "Nimrud, 1957; the Hellenistic settlement" in *Iraq,* vol. XX, p. 114-157.

**Oates, J.,** 1968 - *Studies in the Ancient History of Northern Iraq.* Oxford University Press. London.

*The Periplus of the Erythrean Sea,* 1912-1974 (ré-ed.), translated and annotated by W.H. Schoff. New Delhi.

**Perthuisot, J.P.,** 1978 - "Le quaternaire de la Péninsule de Qatar, données préliminaires et hypothèses" in *RCP 476, Rapport d'activités 1978, CNRS.* Paris.

**Picard,** 1961 - "Les marins de Néarque et le relais de l'expédition d'Alexandre dans le Golfe Persique" in *Revue Archéologique,* p. 60-45.

**Pirenne, J.,** 1979 - "La route de l'encens" in *Les Dossiers de l'Archéologie,* n° 33, p. 11-14.

**Ponzi, M.N.,** 1969 - "Sasanian Glassware from Tell Mahuz, Iraq", in *Mesopotamia,* III-IV, p. 293-384.

**Ponzi, M.N.,** 1972 - "Glassware from Abu Shkair", in *Mesopotamia,* vol. VII, p. 215-237.

**Rice, M.,** 1970 - "The Grave complex at al-Hajjar, Bahrain", in *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies,* vol. 1-3, p. 66-76.

**Robert, J. et L.,** 1967 - *Bulletin Epigraphique.*

**Robin, C.,** 1974 - "Monnaies provenant de l'Arabie du Nord-Est" in *Semitica,* vol. XXIV, p. 83-125.

**Roussel, A.,** 1958 - "A Hellenistic terracotta workshop in the Persian Gulf", in *Kuml,* p. 191-200 (in Danish, summary in English).

**Singer,** 1957 - *A History of Technology.* Vol. II, ch. 9 "Glass and Glazes" by D.B. Harden, p. 310-345. Oxford.

**Sztetyllo, Z.,** 1976 - *Nea Paphos I. Les timbres amphoriques.* Warsaw.

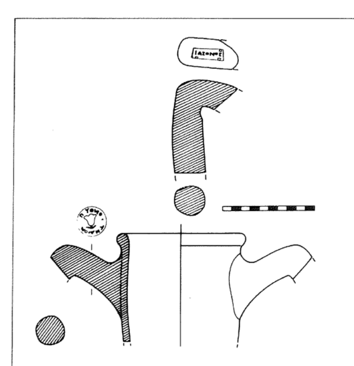
**Taha, M.,** 1974 - "Pottery from UAE" in *Sumer,* vol XXX, p. 159-174.

**Wilkinson, T.J.,** 1964 - "A sketch of the historical geography of the Trucial Oman..." in *Geographical Journal,* 130, p. 338-349.

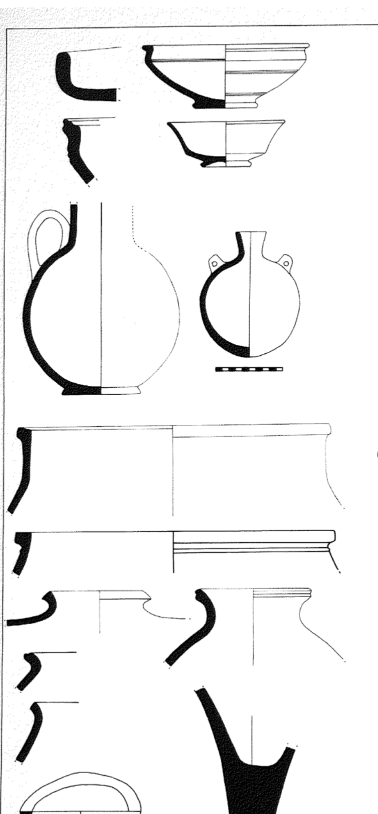
**Whitehouse and Williamson,** 1973 - "Sasanian Maritime trade", in *Iran,* vol. XI, p. 29-51.

**Ziegler, C.,** 1962 - *Die Terrakotten von Warka.* Berlin.

PL. I مقابض لجرار Amphora .



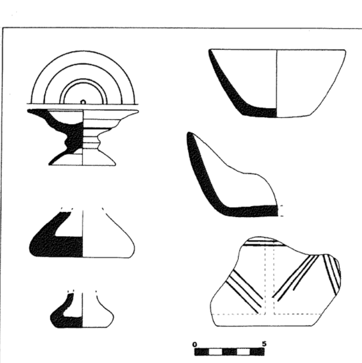
PL. II خارطة للجزيرة العربية



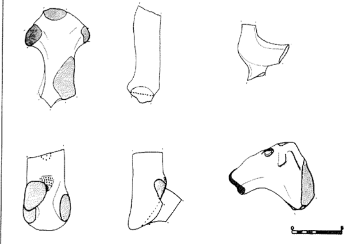
PL. III فخاريات من مليحة (أخذت هذه الرسومات من تقرير طه لعام 1974 وهي لـ 6-1).

IV فخاريات من مليحة
(أخذت من تقرير طه لعام 1974 الصور من 6-1)

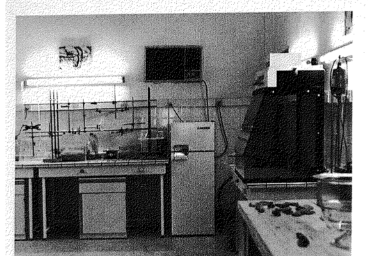
V مواد من البرونز والحجر:
(1) من البرونز و(2-5) من الحجر.

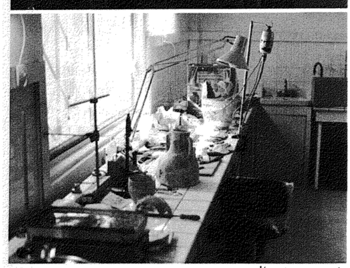



VI تماثيل صغيرة من الصلصال:



# مختبر متحف العين لصيانة وترميم الآثار




مختبر متحف العين

أنشأ مختبر متحف العين في نوفمبر عام 1978 وقد تم تجهيزه بالمعدات اللازمة حسب نصح وتعليمات سعادة/الوكيل المساعد. والمعمل حالياً جاهز للعمل ويقوم بعمليات الصيانة العلمية الفنية الضرورية في المحافظة والصيانة وترميم القطع الأثرية المكتشفة والمعروضة بمتحف العين الآتية :

## الصيانـــــة :

من أولى الأهداف الرئيسة لمعمل الترميم بمتحف العين هي تزويد البقايا الأثرية والأثنولوجية المحفوظة بالمتحف بالوسائل التي تحميها من الأخطار الفيزيو كيمائية والتي قد تؤدي إلى إتلافها أو اندثارها. وهذه الأخطار الفيزيو كيمائية شديدة التأثير على القطع الأثرية والتي تصل ، وهي في باطن الأرض ، إلى حاله من الرسوخ والثبات ضد الأخطار الفيزيو- كيمائية تختلف عن حالة رسوخها وثباتها الأول ولذلك فهي تتعرض لتآكل حاد عند اكتشافها. وفي هذه الحالة ، فإن العملية الأولى التي تتم في المعمل هي منع ازدياد التآكل ومنح القطع توازناً فيزيو- كيمائياً يكون نسبياً وذلك بتوفير كافة فرص الصيانة الطويلة المدى. والمعالجات التي تستعمل في المعمل متعددة وتختلف من مادة إلى أخرى. وتعتبر القطع البرونزية بالمتحف من أكثر الحالات التي تحتاج لمعاملة خاصة ، وهي من القطع الهامة التي تدخل في دراسات الآثار كما أنها تظهر تآكلاً هاماً نتيجة لعوامل التأكسد كالكلور. ولكننا نستطيع أن نعالج في المعمل معادن أخرى كالحديد ، الفضة والرصاص. كما نستطيع أيضاً أن نقوم بصيانة القطع الفخارية والبقايا الاثنولوجية كالملابس ، الجلد أو القطع الخشبية التي خضعت لعمليات تآكل وتعرية متلفة لا يمكن ملاحظتها بدقة.

## الترميـــــم :

هذه العملية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية الصيانة. ومن أهم أهدافها استرجاع مظهر القطع الأصلي ، ومعظم الوسائل المستعملة فيها ميكانيكية والمعمل مزود تزويداً كاملاً بكل المواد المطلوبة لهذا النوع من العمل. وعليه فمن المفيد مثل هذه التقنية كأشعة أكس ، وفي هذه الحالة يصبح من الضروري أن نطلب من المستشفى أو أي جهة أخرى التعاون معنا وتزويدنا بالأجهزة المستلزمة. إن استعمال أشعة أكس مهم جداً وذلك لاستبيان أو توضيح الزخارف المرسومة على القطع والتي غطتها سترة العتق أو سترة الصدأ.

## التحليلات الفيزيو- كيمائية :

من الواضح أن المرمم يمتاز بمعرفة تامة للقطع وبالتالي فهو أكثر ملاءمة لإجراء مثل هذه التحليلات من أي شخص آخر، ويمكن القيام ببعض هذه العمليات داخل المعمل. وهذه العمليات تكون سهلة للغاية كالتحليلات النوعية لعناصر القطع المعدنية وتكون أيضاً بالغة التعقيد. وستكون الفائدة عظيمة عند تطوير مثل هذا النوع من التحليلات التي يمكنها أن تظهر لنا الكثير عن القطع.

## توحيد القطع وطريقة عرضها:

آخر مرحلة يجريها المرمم على القطع الأثرية والاثنولوجية هي توحيدها والكيفية التي تعرض بها. من الواضح أنه بمجرد أن يجري اللازم للقطعة وترمم، يجب وضعها في معرض ولكنها ستكون عرضه للأخطار الفيزيو-كيمائية الموجودة في هذه البيئة الجديدة- أي بيئة المعرض. ولهذا يجب على المرمم دراسة البيئة المناسبة والصالحة، والعوامل الفيزيوكيمائية الجيدة وذلك ليمنح القطع فرص الاحتفاظ بالترميم لفترة طويلة، هذه البيئة وهذه العوامل يجب دراستها جيداً وبحرص شديد كما يجب الأخذ في الاعتبار المتغيرات الأخرى كالتهوية، الأضواء والرطوبة النسبية الموجودة داخل غرف العرض. كما يجب أن يقوم بهذه المهمة وتنفيذها المرمم وأعضاء المتحف وذلك من أجل تطبيق مبادىء العرض التي تتناسب مع احتياجات الترميم العلمية.

**السيد عوض عبد الله الجعيدي**

أخصائي ترميم آثار

**السيد فيليب ماركيس**

باحث في مختبر متحف العين




متحف العين من الخارج.



قاعدة عرض رقم 2، قسم الأثنولوجي وعرض لمنتجات البترول على جهة اليسار.



قاعة عرض رقم 4، قسم الآثار.

## متحـــــف العـــــين

في أوائل عام 1970 وقع اختيار سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، على المنطقة الواقعة بين الحصن الشرقي والواحات لتكون مقراً لمتحف العين، وبعد فترة وجيزة بدأ العمل بالمتحف ولم يستغرق أكثر من 18 شهراً، وفي الثاني من ديسمبر 1971 قام بافتتاحه سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان، ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية.

كان المتحف في بدايته يتكون من صالتين لعرض المواد الاثنوغرافية والمكتشفات الأثرية بجانب قسم للهدايا التي قدمها الملوك ورؤساء وسفراء الدول العربية والأجنبية الصديقة إلى سمو رئيس الدولة وقسم آخر خاص بالبترول، وخلال الفترة 74-1975 م أضيفت صالتان للعرض كما أن هنالك خططاً لبعض الإضافات يتم تنفيذها مستقبلاً.

والمتحف بوصفه الحالي ـ أربع صالات للعرض ـ يقوم بعرض المواد الاثنوغرافية التي تم جمعها، في الصالتين الأوليين بالإضافة إلى قسمي الهدايا والبترول في الصالة رقم (2). كما خصصت الصالتان الثالثة والرابعة لعرض المكتشفات الأثرية.

تتكون المجموعة الاثنوغرافية من الملابس، والذهب، والفضة، وسروج الحصين والجمال، والأواني المنزلية، ومعدات الزراعة، وسيوف، ودرق، وبنادق، وأدوية من الأعشاب وبعض الصناديق المصنوعة من الخشب.

توضح هذه الفقرات طريقة الحياة التي كان يتبعها السكان في هذه المنطقة. وقد تم تنظيم العرض بطريقة تثير الرغبة وتخلق جواً مشابها للجو المحلي الطبيعي وذلك عن طريق عرض الدمى، الصور الفتوغرافية، التوضيحات والشرح الوافي والمواد والقطع التي تشكل خلفية جذابة للعرض.

يضم قسم الهدايا، في صالة العرض رقم (2)، مجموعة من القطع التي وصلت كهدايا إلى سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتكرم بها لمتحف العين لعرضها.

المعروضات التي في منتصف الصالة رقم (2)، توضح اكتشاف واستخلاص البترول من أعماق الأرض وكيفية استعماله والاستفادة منه في التقدم الحضاري وذلك عن طريق الصور الملصوقة على الزجاج والتي وضعت من خلفها إضاءة كافية لتوضيحها، وأيضاً الصور الفتوغرافية. قسم الآثار خصصت له







متحف العين: منظر داخلي

الصالة رقم (3) و (4) وجزء من الصالة رقم (2) ويضم معروضات من مناطق العين، أم النار، دبي، الشارقة، أم القوين ورأس الخيمة، يبدأ هذا القسم بالعصر الحجري ويضم أدوات تم جمعها من ضواحي العين، وتبين التوضيحات طريقة استعمال هذه الأدوات والطريقة التي صنعت بها كما أن تاريخها يرجع إلى الألف الخامس قبل الميلاد.

المواقع الأخرى تتعاقب كرونولوجياً أي تعاقباً زمنياً متسلسلاً وتبدأ من الألف الثالث قبل الميلاد إلى العصر الإسلامي، والقطع المعروضة تضم الأواني الفخارية، الخزف الأحمر أو الرمادي، الأواني الاستيتاتينية ومختلف السبح، بعض القطع الذهبية نحت على الحجارة، قطع برونزية وتضم السيوف، رؤوس الحراب، أسنة الفؤوس، سنارات صيد الأسماك، رؤوس أقواس، أوعية، فوانيس... الخ. القطع معروضة بطريقة جميلة ووضعت في مجموعات حسب المواقع ووضعت لها صور مع التوضيح والشرح.

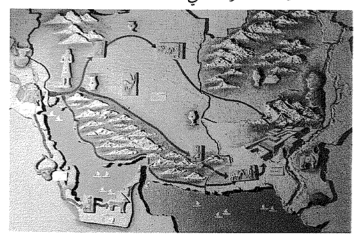
**السيد فضل رحيم**

رئيس قسم المتاحف (مدير متحف العين)





متحف العين: منظر داخلي



متحف العين

إنتاج شركة توريست ريسيرش پلاننج ( تي آر پي )
المحدودة - زوج ( سويسرا )

